# الأهالي

الاثنين ٩/٣/١٩٩٢ ـ العدد (٦٦) ـ الثمن (٢٠٠) فلس


## «الأهالي» تلتقي الوزير د. زياد فريز بعد عودته من باريس



ماذا في جعبة وزارة التخطيط ؟

# مفاوضات واشنطن.. ماذا بعد الفشل؟




## صرخوا بوجوهنا: أنتم ذاهبون للمبيت في منازلكم حيث التدفئة والراحة أما نحن فنبيت في العراء

## بعد ١٧ عام خدام يخسر رئاسة نقابته

فشل السيد عبدالحليم خدام الامين العام للاتحاد العام لنقابات العمال في الحصول على منصب رئيس الهيئة الادارية الجديدة لنقابة النقل الجوي بعد الانتخابات الاخيرة ـ والاولى منذ ١٧ سنة ـ التي جرت مؤخراً، حيث جرت العادة طوال السنوات السابقة على انتخاب الهيئة الادارية وبرئاسته بطريقة التزكية.

ويتحرك السيد خدام هذه الايام بين أعضاء الهيئة العامة للنقابة بقصد جمع عدد كاف من التواقيع لاسقاط الهيئة الادارية الجديدة التي هو عضو فيها واعادة الانتخابات. ويبدو أن الهيئة الادارية قد تنبهت للامر وتسعى الان إلى اعادة النظر في مندوبيها الستة الذين إنتخبتهم ليمثلوها في المجلس المركزي للاتحاد العام لنقابات العمال بحيث يستبعدون من بينهم السيد خدام بعد أن كان من ضمنهم.

## رمضان ساخن بسبب حصار العقبة

## الحصار سيؤدي لرفع الأسعار وفقدان السلع من الأسواق في الشهر الفضيل

أعرب مسؤولون في وزارة التموين عن قلقهم بسبب تصعيد الضغوط واشتداد الحصار على الأردن في الوقت الذي تحتاج فيه البلاد لاستيراد الكثير من المواد الغذائية والتموينية لمواجهة احتياجات المواطنين وخاصة في شهر رمضان المبارك.

وقد اكد متحدث باسم نقابة وكلاء الملاحة البحرية في الاردن ان قوات التفتيش العاملة في منطقة البحر الاحمر نشطت سلبياً في هذه الفترة بالذات وعادت لتمنع البواخر القادمة إلى ميناء العقبة وبطريقة عشوائية لاتستند إلى اي منطق.

وقال المتحدث (للاهالي) ان قيام هذه القوات خلال الايام العشرة الماضية بمنع اربع بواخر من الدخول إلى العقبة بحجة عدم سهولة تفتيش كامل حمولة الباخرة هو سلوك تصعيدي غير مقبول.

وقد حذرت مصادر التموين من أن الامر يكتسب في هذه المرة خطورة كبيرة نظراً لأن جميع هذه البواخر محملة بمواد غذائية أساسية يحتاجها السوق الاردني بشدة، كالسكر واللحوم المجمدة التي تشكل الغذاء لغالبية السكان من ذوي الدخل المحدود، والفقراء والذين يشكلون ثلاثة ارباع سكان المملكة.

وقالت المصادر انه حتى ولو كانت هذه المواد او السلع متجهة إلى السوق العراقية ذاتها فلايوجد أي مبرر منطقي لمنعها إلا الجبروت والظلم الصارخ، لأن القرارات الدولية لاتشمل هذه المواد.

واكدت المصادر ان وزارة الخارجية الاردنية ابلغت الولايات المتحدة بواسطة السفارة الاميركية في عمان احتجاجاً مفاده انه من غير المعقول ان تمنع هذه البواخر المحملة باللحوم والسكر والاسماك والرز والشاي، وبعض انواع المعلبات الغذائية، من الدخول إلى العقبة ونحن مقبلون على شهر رمضان الفضيل.

وحمل الاحتجاج، الولايات المتحدة مسؤولية ماسيحدث من نقص في السلع في الأسواق الأردنية، وماسيترتب على ذلك من رفع جنوني للأسعار، وأوضاع لاتطاق بالنسبة للمواطنين.

وقالت المصادر أن الاردن طالب عدد من الدول الشقيقة بينها مصر وسوريا بالتدخل لدى الولايات المتحدة في هذا الموضوع واعربت المصادر عن تشاؤمها من امكانية نجاح هذه الضغوط خاصة وانه بات من الواضح ان الولايات المتحدة وحليفاتها يبيتن امراً ما ضد العراق. وان مايحدث من تشديد للحصار ربما يكون الخطوة الأولى التمهيدية لهذا العدل.

## كشف سر أرتفاع أسعار البيض والدواجن..إنها الذرة!!

كشف السيد محمد عبيدات في مؤتمر صحفي عقدته جمعية حماية المستهلك سر تواتر اختفاء سلعة البيض والدواجن وأرتفاع اسعارهما. وقال انه بعد المتابعة والتدقيق تبين ان رفع الحكومة الدعم عن علف الذرة هو السبب في ذلك. وهذه المفاجاة كشفت حقيقة وأكدت حقيقة أخرى، فقد كشفت أن الحكومة لديها برنامج شامل تطبقه بالتدريج وتعلن إجراءات وتمرر مقابلها إجراءات أخرى دون الإعلان عنها. وأكدت حقيقة أن صعوبة البرنامج وحجم الثمن المطلوب من الناس يمنع الحكومة من المصارحة. بخطتها وكل الأجراءات التي تتخذها، وهي تحاول أن تخفف من وقع الخطوات المعلنة مثل رفع اسعار بعض مشتقات البترول. و يرى مراقبون أن خطة التعويض عن سولار التدفئة (١٠٠ دينار) غير عملية وغير قابلة للتطبيق وأن طرحها جاء من باب امتصاص ردود الفعل وأن الألتزام الحقيقي الوحيد سيكون بتثبيت سعر الخبز من خلال تعويض المخابز عن فروق الأسعار. واكثر من ذلك يقدر هؤلاء أنه لن يمضي وقت طويل حتى يستكمل الأجراء برفع سعر بقية مشتقات البترول ـ لكن ليس قبل أنتهاء هذا العام ـ وذلك أن الالتزام مع صندوق النقد يشمل كل المشتقات مع تخويل الحكومة بان تقوم بذلك بالصورة الممكنة والمناسبة.

وكان السيد عبيدات قد أعلن أن الجمعية طلبت انشاء محكمة خاصة للتموين وانشاء قانون خاص لحماية المستهلك وعلمت «الاهالي» أن هناك موافقة مبدأية على فكرة المحكمة وقد تجد طريقها للتنفيذ خلال أسابيع.


# الأهالي

اسبوعية سياسية جامعة

المدير العام: حسين ابو رمان

رئيس التحرير: جميل النمري





### محطة

## إلى اللقاء في ثلجة قادمة!

هناك العديد من العناصر التي تؤكد بان العواصف الثلجية التي شهدتها البلاد انما هي نتيجة تطورات مناخية على نطاق المنطقة وربما على نطاق العالم بأسره، ويبدو لنا أن من الحكمة ان نتعاطى بجدية مع هذه الفرضية ونتابعها بالاستقصاء والبحث.

ولكن مهما يكن من امر فنحن نمتلك كل المصلحة في أن نبدأ بترتيب امورنا ما امكننا ذلك على اساس أن بلادنا ستمر في الاعوام القادمة في ظروف مناخية مماثلة او اكثر قسوة مما عشناه.

وهناك مؤشرات أولية تبعث على الارتياح على استشعار الجميع ضرورة استخلاص دروس العواصف الثلجية، ولكن عملية التقييم والمراجعة المطلوبة هي على الاغلب أوسع بكثير مما قد تبدو للوهلة الأولى من حيث أنها تشمل مختلف الأجهزة الحكومية والقطاع الخاص والمؤسسات الشعبية والاهلية.

ولهذا يستلزم الأمر أن تبدأ جميع الجهات المعنية باستخلاص التوجهات المناسبة وواجباتها ازاء ذلك دون تردد. فاقامة السدود، وتحصين شبكات المياه والكهرباء والطرق، على سبيل المثال، كلها امور تحتاج الى وقت، وربما يحتاج بعضها لعدة سنوات. لذا المهم أن نبدأ، خاصة واننا بهذا انما نستدرك قصوراتنا في ميدان البنية التحتية الزراعية وتحديداً على صعيد السدود والحصاد المائي فضلاً عن بعض الثغرات في خصائص البنية التحتية بشكل عام. ان عملية مراجعة شاملة تحتاج بكل تأكيد الى جرأة، لكنها جرأة تقوم في اساسها على مبدأ درهم وقاية خير من قنطار علاج!!

وحتى لو لم يكن هناك تطورات مناخية تنقلنا تدريجياً الى التعايش مع شتاء عاصف، فان بلادنا كما هو حالها حتى الآن تشهد ما معدله عاصفة ثلجية قاسية مرة كل عقد من الزمان، ويمكن لنا أن نتصور أن عاصفة واحدة بالغة القسوة كل عقد او عقدين من السنين قد تلحق بنا من الأذى والخسائر أضعاف ما يمكن ان نكون قد بذلناه من جهد وما انفقناه من مال في سبيل الوقاية. والى اللقاء في ثلجة قادمة.

حسين أبو رمان

### رؤية

## تحديث البنية الادارية التربوية هو المطلب الملح

عبد الله رضوان

تلعب المؤسسة التربوية دوراً رئيساً في بناء وتشكيل شخصية الفرد، بل تكاد تكون موازية في اهميتها ودورها لدور الأسرة ذاتها، فاذا علمنا بان الأب والأم هما ايضاً مُنتج تربوي سابق، ادركنا الدور الكبير الذي تضطلع به المؤسسة التربوية في بناء افراد المجتمع، وفي تحديد تطلعاتهم، انماط تفكيرهم، وعيهم الاجتماعي والسياسي بل والجمالي كذلك.

من هنا فإن دمقرطة المؤسسة التربوية ـ في ظروف التحول الديموقراطي يُصبح امراً ملحاً وعاجلاً، هذا إذا اردنا ان تصبح الديموقراطية سلوكاً وإطار حياة، وليس مجرد شعار او قول.

ومع يقيننا بان هذا التحول لن يتم بين يوم وليلة، وانه بحاجة الى سنوات من إعادة البناء لخلق عقلية جديدة في وعيها للعالم وللحياة، بعيداً عن العقلية البيروقراطية السائدة، اقول مع يقيننا ببطء هذا التحول، الا ان خطوة الالف ميل يجب ان تبدأ، وان تكون المؤسسة التربوية جزءاً من هذا التحول، هذا يعني ببساطة ان تحديث البنية الادارية في المؤسسات الرسمية، وهي القضية التي اكدتها توجهات الحكومة الحالية يجب ان يطال المؤسسة التربوية اساساً. فإذا كان هنالك شبه إجماع بان واقع مؤسساتنا التربوية هو واقع مترد نسبياً، وان احوال طلبتنا التعليمية تسير الى الوراء، وان البنية الادارية في المؤسسة التربوية هي بنية مترهلة بل ومتخلفة، لانها ليست نتاج وعي إداري، او افراز لمجتمع ديموقراطي، بل هي نتاج تراكم وظيفي بيروقراطي محكوم بالعلاقات الشخصية وبسنوات الخبرة، التي هي على الاغلب سنة متشابهة تتراكم. فلا إبداع ولا خصوصية ولا تميز، اي لا تحوّل كيفي وإنما تراكم كمي في سنوات الخبرة، يحُيل الى تراتب وظيفي يعمل وبحرص شديد على ان يُعيد النظام الاداري إنتاج نفسه، مما يجعل من نظامنا التربوي نظاماً ثابتاً، بيروقراطياً، يخلو من الابداع، والتنافس ... ويخلو من الراي الآخر باعتماده أمراً وظيفياً راسياً، بعيداً عن وعي القاعدة، ومعرفتها، وقناعاتها، وخبراتها.

هذا الوضع يتطلب إعادة نظر جذرية في مجمل البنية الادارية التربوية في مختلف المجالات نذكر منها مثلاً.

ـ نظام تعيين مديري التربية، والمديرين العامين، واختيارهم.

ـ النظام الاداري الذي يحكم البنية الاعلامية في التربية، وبخاصة مجلة رسالة المعلم، والنشرات الاعلامية والتثقيفية الاخرى.

ـ النظام الاداري ـ المالي الذي يحكم سير الامتحانات، والعامة منها بخاصة، واقصد امتحان شهادة الدراسة الثانوية.

ـ النظام الذي يحكم اختيار وتعيين المشرفين التربويين ورؤساء الاقسام.

ـ النظام الذي يحكم اختيار وتعيين مديري المدارس ومساعديهم، وحركتهم.

ـ النظام الذي يحكم اختيار وتعيين المسؤولين الخاصين عن المكتبات المدرسية، واقسام التزويد، والاجازة والاختيار.

وقد يظن البعض ان هذا يعني إعادة النظر في مجمل البنية الادارية التربوية، وهذا صحيح، ذلك اننا وإذا اردنا مجتمعاً اردنيا حديثاً، ومتطوراً، يجب ان نوجد المناخ الملائم لخلق إنسان جديد في انماط تفكيره، وفي وعيه وإدراكه باهمية الديموقراطية نمطاً للتفكير، مما يستوجب وجود بنية ادارية تربوية حديثة ومتطورة، يتسنى لها ادارة المشروع التربوي الأردني لخلق قيادة اردنية قادرة على الاستجابة لتحديات المستقبل، تحديات القرن الواحد والعشرين التكنولوجية، والثقافية، والبيئية، وذلك لان التربية ـ وكما أشرت في مدخل المقال ـ هي المسؤولة اساساً عن بناء الفرد، عن توجيه نمط تفكيره، لانها منطقة العمليات التي تتلقى المدخل الأردني الرئيسي وهو الفرد، فتعيد تشكيله، لتعطينا مخرجاً إما أن يكون صالحاً لتحديات المستقبل، ـ وهذا ما نتطلع اليه ـ وإما أن يكون مجرد إمتداد للحالة السائدة، ـ وهذا ما يريد الجميع تجاوزه ـ

هذا يعني ببساطة ان حجم التحدي في مسالة تحديث البنية الادارية كبير جداً، فهل نكون بحجم هذا التحدي؟، فنعيد خلق بنيتنا الادارية على اسس جديدة!! أم يكون شعار ـ تحديث الادارة ـ مجرد كلام في الهواء.

مرة اخرى نؤكد ثقتنا في توجهات الحكومة الحالية، من حيث صدق الرغبة، ولكن التحدي كبير، فهل نمتلك اجابات موازية له؟ هذا ما ستجيبنا عليه افعال ونتاجات الحكومة الحالية التي نشد على أيديها من اجل تحويل خطاب النوايا الى واقع مادي ملحوظ وممارس.

### مشوار

لانا مامكغ

## لقطات غير معبرة!

فن التصوير في حياتنا هو فن مهمل، مغبون، لا يلقى عناية تذكر، رغم ان التعامل مع الكاميرات ورصد اللقطات المعبرة والتقاطها ليس بالامر السهل، بل هو عمل ابداعي راق يتطلب مهارة خاصة واحساساً فائقاً بالجمال.

من هذه الزاوية فقط لا غير، استطيع أن افهم تكالب بعض الأخوة الهواة على ارسال صور خضروات وفاكهة الى الصحف اليومية، تلك المعنونة بعبارة «سبحان الله».. إنها فرصة هؤلاء الهواة الذين لا يعرفون عن التصوير سوى القدرة على الضغط على الزر المناسب أمام ثمرة ما جهل لها لسبب أو لآخر (انبعاج) أو (التواء) أو (انطعاج) من جهة ما فاتخذ منها إحدهم مادة لا للتصوير فقط، بل وللاستشهاد على القدرة الالهية، وكانما بالمؤمن ينتظر صورة لحبة بطاطا أو بندورة ليتوثق من قدرة الله، أو كانما بغير المؤمن بانتظار هكذا مشهد ليتوب ويستغفر ويعلن عودته للإيمان بعد إطلاعه على تشويه ما حدث لبرتقالة او اجاصة او ليمونة!

باختصار، وببعض الاجتهاد نستطيع ان نتفق على ان افراط المزارعين في استعمال المبيدات الحشرية، والزراعة في ما يسمى بالبيوت البلاستيكية... مثل هذا قد يؤدي إلى تغير ما في شكل الثمار بين الحين والآخر، هكذا وبكل بساطة!!

ثم ان لفظ الجلالة (الله) هو من الناحية الشكلية عبارة عن خطوط متوازية طولياً، بمعنى ان احتمال تكونها بفعل الصدفة والظروف الطبيعية وارد بشكل كبير، لهذا ليس من داع لتصوير كل هذا وإشغال خلق الله به في زمن الابحاث العلمية المبهرة، والتطور التكنولوجي المذهل، واكتشاف عوالم الفضاء...

إنها مظاهر ساذجة تسيء الى الدين اكثر مما تخدمه، ثم ان كان لا بد من التذكير بقدرة الله، فليكن من خلال إرسال صور لاطفال... لفراشات... لعصافير... لأشجار... لكل ما يوحي بقدرة الخالق على الإبداع وعلى إمتاعنا بهذا الجمال حيثما توجهنا!


السعر (٢٠٠) فلس اردني ـ الدول العربية نصف دولار او ما يعادله
أوروبا واميركا دولار واحد ـ الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة
هاتف: ٦٩١٤٥١ ـ ٦٩١٤٥٢ * ص.ب: ٩٩٦٦ ـ فاكس: ٦٩١٤٥٢

ALAHALI CO FOR PUBLISHING & DISTRIBUTION LTD. P.O. Box: 4185 - NICOSIA CYPRUS

## هـذا الاسبـوع

# بعـد ان اشتـدت .. فـرجـت !

تنفس اخوتنا من العائدين الصعداء مع المفاجأة السعيدة باعلان المكرمة الملكية التي تدعو لأعفاء سياراتهم من الرسوم أو دفع الرسوم على اقساط طويلة وتحديداً للعائلة التي تملك سيارة واحدة. وجاء هذا الاعلان في لحظة حرجة جداً بالنسبة لآلاف المواطنين الذين لم يدفعوا الرسم الجمركي لأنهم ببساطة.. لا يملكون.

وقد دار في حينه ـ عندما قررت الحكومة تخفيض الرسوم الجمركية على سيارات العائدين ـ حوار وخلاف على أعمدة الصحف، إذ رأى البعض ان القرار هو على حساب المواطن المقيم، على أساس ان السيارة بعد جمركتها تكتسب السعر السائد في البلد وهذا يعني إهداء آلاف الدنانير التي هي من حق الخزينة للمواطن العائد.

وقد ثبت أن هذه الحسبة خاطئة بصورة جوهرية. فالمواطن المقيم الذي كان يملك سيارة قبل انخفاض قيمه الدينار وقبل رفع الرسوم الجمركية ارتفع سعر سيارته الآن إلى ضعفين ونصف لكن هذا الكسب وهمي، لأن قدرته على تبديلها او شراء افضل منها لم تتغير بل ربما ساءت. ونفس المنطق ينسحب على العائدين، إذا من غير المعقول ان نعاقب هؤلاء لأنهم لم يحسبوا حساب انخفاض الدينار ثم حرب الخليج. وعلى كل حال فهم خلال اقامتهم في الكويت كانوا يساهمون مثل المقيمين في بناء الوطن عبر تحويلاتهم واستثماراتهم الناتجة عن كدهم وكدحهم.

وقد لمسنا عن قرب حالات عديدة لعائلات لا تملك سوى سيارة واحدة وهي سيارة ليست للتنفذ ولعلها الثروة الوحيدة في هذه الدنيا التي عادوا بها من البلد الشقيق الذي انكر عليهم عطائهم وتعب عمرهم.

وعندنا في الجريدة زميل يشكل نموذجاً على ذلك. فقد عمل زميلنا طويلاً في المجال الاعلامي في الكويت وعاد حاملاً مع عائلته وعاد لا يملك غير سيارته وخبرته. والسيارة تنقله لعمله من الزرقاء وتنقل زوجته لعملها كما تنقل الأطفال الى المدارس. ذهب لترخيص سيارته التي تحمل موديل عام ٨٥ وكان الرسم المطلوب ١١ ألف دينار عداً ونقداً لا يملك منها إلا معاش الشهر الذي لم يستلمه بعد. وقد تملكتنا جميعاً الدهشة والحيرة وعلمنا ان سوق بيع السيارات بأبخس الأثمان قد انتشر بصورة رهيبة بسبب عدم القدرة على دفع الرسوم. وكان امام زميلنا خيارين إما بيع سيارته بمبلغ زهيد (ألف دينار او اكثر قليلاً) او انتظار القدر المحتوم. هذا رغم ان زميلنا لا يطمح اكثر من الاحتفاظ بسيارته لحاجته الماسة لها. ولو كان عام ٨٥ في الاردن لما واجهته هذه المشكلة اصلاً. وقد لمسنا لمس اليد حجم المشكلة والضرورة القصوى جداً للتدخل بصورة ما لحلها.

لذا نرحب باعلان المكرمة ويرحب بها المقيمون قبل العائدين والانصار قبل المهاجرين.

**جميل النمري**

## * * * كـاريـكـاتـيـر * * *



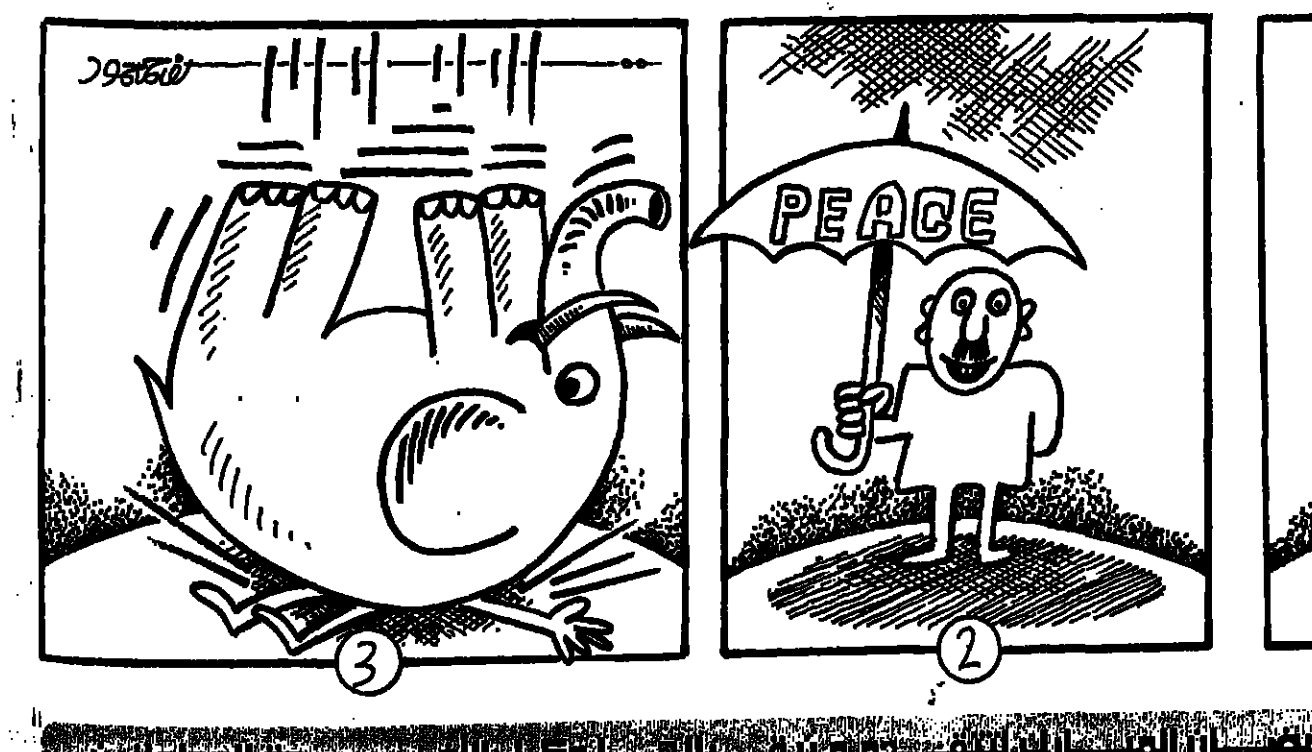













باجمل التبريكات بحلول الشهر الفضيل

## تجـارة ... الشلـل

# الشائعات تنتشر بين المواطنين والقطاع الخاص يستغل الموقف

الحملة الوطنية الشاملة للتطعيم ضد شلل الأطفال شهدت ظاهرتين سيئتين أولهما الاستغلال الرهيب لبعض أطباء القطاع الخاص للمراجعين من أجل التطعيم والثانية إشاعات واحاديث خلقت بلبلة وشكوكاً في أوساط الرأي العام.

بالنسبة للظاهرة الأخيرة، فقد سرت إشاعات قوية بان المطاعيم التي تستعملها وزارة الصحة فاسدة أو منتهية المفعول، بل ان الاصابات الجماعية التي حدثت في الأغوار (٣٢) حالة والتي جاءت حملة التطعيم، بسببها اصلا تثبت عدم صلاحية المطعوم. وأن المراكز الصحية بدأت تستدعي من جديد ذوي الاطفال لاعادة تطعيمهم لان الوجبة السابقة ثبت عدم صلاحيتها.

وقد نفى وزير الصحة هذه الإشاعات ولكنه تحفظ على الاجابة حول سبب الاصابة الوبائية في الاغوار وقال ان الوزارة تحتاج بعض الوقت لمعرفة السبب.

«الأهالي» قامت بجولة على بعض المراكز الصحية حيث نفى أطباء المراكز مطلقاً صحة مايقال عن إعادة إستدعاء من تم تطعيمهم لأعادة الكرة بمطعوم جديد. وقالوا أن الحملة تتم بصورة عادية. وحول احتمال عدم صلاحية المطعوم قالوا أن ذلك يمكن أن يحدث إذا تم تخزين المطعوم في ظروف غير ملائمة. لكنهم ابدوا شكوكاً حول بث هذه الاشاعة حول المطاعيم التي تقدمها وزارة الصحة والتي تؤدي إلى تحول المواطنين إلى أطباء القطاع الخاص الذين يتقاضون مبالغ غير مبررة مقابل التطعيم. رغم أن مصدر مطاعيمهم هي اصلاً من وزارة الصحة.

وحول هذا الموضوع أبدى بعض الأطباء استغرابهم من نفاذ الكميات من المطعوم رغم أن عدد الوجبات التي اعطيت هي اقل بكثير من الكمية التي استلمتها الوزارة (١،٢ مليون وحدة) وأن احتمال تسرب كميات إلى القطاع الخاص ليس مستبعداً وأن حملة التشكيك تقف وراءها مصالح معينة. وحول سبب اقتصار التطعيم على سن دون الـ ٥ سنوات قدّر بعضهم أن السبب محدودية الكميات المتوفرة. وهناك حديث عن رفع السن إلى ١٥ سنة حال وصول كميات جديدة.

بالنسبة للظاهرة الأولى فقد لاحظت «الاهالي» إقبالاً هائلاً على بعض مشاهير أخصائي الأطفال في القطاع الخاص ويتقاضى بعض هؤلاء مبلغ (١١) دينار مقابل مطعيم الطفل بينما المبلغ يتدنى إلى دينارين عند الاطباء الاقل حظاً. وعندما استفسرنا من بعض المراجعين عن تبرير الطبيب لتقاضي هذا المبلغ (المطعوم يقدم للأردن مجاناً). قالوا أن الطبيب يدعي إجراء فحوصات ضرورية للطفل قبل أعطاء المطعوم. ويدفع الكثير من الأباء والامهات المبلغ عن طيب خاطر مقابل ضمان أن ابنهم لن يتعرض لمخاطر الأثار الجانبية المحتملة.

لكن المعنيين في وزارة الصحة قالوا «للاهالي» أن مطعوم شلل الأطفال هو الأبسط والأكثر آماناً بين كل مطاعيم الأمراض الاخرى فالجرعة هي عبارة عن نقطتين في الفم ومعروف انه لاحاجة لفحص الطفل لأن المطعوم ليس له آثار جانبية او تعارض مع أي أمراض او عوارض اخرى. وهناك حالة واحدة يفضل فيها الانتظار اسبوعين قبل التطعيم وهي التهاب اللوزتين الحاد.

وهذا الايضاح يظهر كيف يتم إستغلال مخاوف الناس وعدم إطلاعهم حيث تجد كل مناسبة «تجار الحروب» الخاصين بها. وقدر مندوب «الاهالي» الدخل اليومي لاحد الاخصائيين في هذه الايام بأكثر من الفي دينار حسب نسبة عدد المراجعين والمبلغ الذي يتم تقاضيه. من جهتنا ننتظر من الحكومة ان تضبط بصورة محكمة دور القطاع الخاص في حملة التطعيم الوطني إذ يجب ان يكون مجاناً أو مقابل مبلغ رمزي معروف ومعلن وعزل عملية التطعيم عن أية فحوصات مدعاة حتى لايتم تغطية التحايل على المواطن. وعلى الوزارة تقديم إجابات وافية ومطمئنة حول الشائعات التي تعرضنا للحديث عنها، وضبط تسرب المطعوم إلى القطاع الخاص بصورة غير شرعية حيث يصبح هو النوعية «الممتازة»... ومطعوم الحكومة دون المستوى!

---

### بموجب القانون رقم (٤) لعام ١٩٩٢ المعدل لقانون ضريبة الدخل

## تطبيق ضريبة الدخل على أموال واستثمارات الأردنيين في الخارج وبأثر رجعي

أكدت مصادر دائرة ضريبة الدخل الأردنية ان القانون رقم (٤) لعام ١٩٩٢، المعدل لقانون ضريبة الدخل، سوف يجري تطبيقه بأثر رجعي على الدخول المتحققة للمواطنين عن الاعوام ١٩٨٩، ١٩٩٠، ١٩٩١ بالاضافة الى العام الجاري ١٩٩٢. وما يليه.

وكشفت المصادر انه بموجب هذا القانون فإن دخل المواطن الأردني «المتاتي له من خارج المملكة عن طريق تشغيل رأسماله الناشيء عن أمواله وودائعه في المملكة» هذا الدخل سوف يخضع أيضاً لضريبة الدخل.

وكان القانون قبل التعديل ينص على تحصيل ضريبة الدخل عن الارباح التي يحققها المواطن الأردني، او الدخول التي تتحقق له، داخل المملكة فقط.

ويعني القانون في تعديله الجديد ان كل اردني يستثمر امواله خارج الاردن سوف تخضع ارباح هذا الاستثمار الى ضريبة الدخل تماماً كما لو كانت مستثمرة في مشروع داخل المملكة.

وسوف يطالب الأردني بتقديم كشوفات التقدير الذاتي عن استثمارات في الخارج، كما ستضطر الدائرة في بعض الأحيان الى استخدام حقها في الاطلاع على الاحوال المحاسبية لهذه الاستثمارات وذلك في حال الشك في صحة التقدير الذاتي المقدم من المواطن صاحب الاستثمار.

وقالت المصادر ان التعامل سيتم عن طريق احتساب صافي الدخل «من خارج المملكة» على اساس معدل سعر فائدة الايداع السائد في المملكة خلال السنة التي ستسدد عنها الضريبة.

---

## وزارة التموين تنفي السماح للتجار باستيراد زيت الزيتون

### الوزارة ستغطي حاجة السوق المحلي من الطحين والزيت ولن تحصر بيعهما بالمؤسسة الاستهلاكية

أكدت مصادر وزارة التموين انه لا صحة للانباء التي اذيعت عن السماح للتجار باستيراد زيت الزيتون التونسي والاسباني لتغطية احتياجات السوق المحلي.

وقالت ان ما حدث هو ان السيد ايليا نقل وعدد من التجار طلبوا السماح لهم بالأستيراد وان الوزارة لم تعط اي موافقة على ذلك.

واوضحت المصادر ان الوزارة قررت ان تغطي حاجة السوق المحلي من مادة زيت الزيتون عن طريق استيراد هذه المادة من قبل الوزارة ومن ثم طرحها في الاسواق مع تحديد اسعارها والزام التجار بهذه الاسعار.

و انه لن يجري بيع هذه السلع في المؤسسة الاستهلاكية كما هو الحال الان.

وبينت المصادر ان الوزارة قررت توفير مادة الطحين،المحصورة حالياً بالبطاقة التموينية، في الاسواق وبعبوات ذات احجام مختلفة، ١٠، ١٥، ٢٠ كيلوجراماً للعبوة الواحدة، كذلك سمحت الوزارة لتجار المواد الغذائية باستيراد السكر، وتغطية احتياجات السوق المحلية باسعار تنافسية، كما سيتم بيع السكر وفق عبوات مماثلة لعبوات الطحين.

وقالت المصادر ان جميع هذه الاجراءات ستتم مع بداية شهر رمضان المبارك.



---

## هموم الأهالي

* أحمد ذيبان

# رفع اسعار المحروقات وزيادة نسبة التصحر!

الذين قرأوا تفاصيل برنامج التصحيح الاقتصادي، وهم قلة قليلة جداً، لايحبذون نشر البرنامج لاطلاع الرأي العام عليه، لانه يثير الرعب لدى الغالبية الساحقة من المواطنين، الذين يستهدفهم البرنامج اصلاً، ويعمل على فرض حصار اقتصادي واجتماعي خانق على كل اسرة مستورة... عبر سلسلة متصلة من الاجراءات والقرارات الاقتصادية التي يشترطها صندوق النقد الدولي، كرفع الاسعار، وايقاف دعم المواد الاساسية، وفتح ابواب الاستيراد، وازالة اية قيود على ذلك... وبيع القطاع العام للقطاع الخاص، والترويج لـ «التخاصية»، حتى ان الامر وصل الى الدعوة لبيع قطاعي الصحة والتعليم إلى القطاع الخاص، وتحويل الاردن إلى بلد خدمات، واهمال الزراعة والصناعة!

لم ينس منظرو برنامج التصحيح الاقتصادي، ان يرسموا لنا اوهاماً، عن احتمالات نهوض الاقتصاد الاردني، وعودة الانتعاش والنمو، وتحسين احوال المواطنين بعد عام ١٩٩٨، اذا تم الالتزام بدقة صارمة بشروط صندوق النقد الدولي!

ولقد وصل الامر بالمتحمسين لبرنامج التصحيح العتيد والمنظرين له، ان اعتبروا كل من لايتفهم اهداف البرنامج، ويتحمس له، بانه جاهل وربما غبي، ولايعرف مصلحته، ولذلك فان على فقراء الاردن ان يهتفوا ويصفقوا فرحاً لبرنامج التصحيح وصندوق النقد الدولي... او ان يعلقوا على صدورهم «باجات» يكتب عليها عبارة تمجيد لبرنامج التصحيح!

كانت آخر الهدايا، التي قدمها برنامج التصحيح، للمواطنين، القرار الحكومي بزيادة اسعار بعض اصناف المحروقات، والطريف ان المصادر الرسمية تصرّ على تسمية زيادة الاسعار بـ «تعديل» او «تحديد»، وكان عقل المواطن ساذجاً إلى هذه الدرجة... والاطرف من ذلك ان المصادر الحكومية طلبت من الصحف اليومية عند نشرها قرار رفع اسعار المحروقات، ان يشار بعنوان بارز إلى «تثبيت اسعار الخبز» مع انه ليس في الابقاء على سعر الخبز كما هو، مادة اخبارية، كما طلب ايضاً ابراز قرار تعويض مستهلكي السولار لاغراض التدفئة ممن تقل مداخيلهم عن «٣٠٠» دينار شهرياً بمبلغ «١٠٠» دينار لعام ١٩٩٢!! ولكن لم يعرف هل سيستمر التعويض خلال الاعوام القادمة، او ان ذلك ربما اجراء يرفضه صندوق النقد الدولي، باعتباره «تدليلاً» غير مبرر للمستهلكين، ويتناقض مع اهداف برنامج التصحيح!

على أية حال، اجد من المفيد تنبيه الحكومة، إلى ان زيادة أسعار المحروقات، وخاصة السولار، ونرجو ان لاتشمل بعد فترة الكاز، تهدد بزيادة نسبة التصحر في الاراضي الزراعية، وبخاصة المناطق الحرجية، وهو امر يتناقض بكل تأكيد مع شعار «الاردن الاخضر»، ومع جهود حماية البيئة، كما يتناقض مع الدعوات لتحويل الاردن إلى بلد خدمات! وهو الأمر الذي لابدّ وان يرتكز بشكل اساسي على السياحة، ومن ضرورات نجاح السياحة، ان يكون في البلد اشجار وغابات يتمتع بها السياح!!

لقد اضطر عدد كبير من فقراء الاردن، قبل زيادة اسعار المحروقات الاسبوع الماضي، وبسبب الاحوال الجوية العاصفة التي اجتاحت البلاد خلال الاشهر الماضية، وبخاصة اولئك الذين يسكنون في المناطق الجبلية الى الخروج إلى الغابات الحرجية وتقطيع كميات لاباس بها من الاشجار، لاستعمالها كحطب للتدفئة... ومن السهل الآن ملاحظة جيوب جرداء في الغابات التي كانت كثيفة سابقاً، ويصعب حتى اختراقها مشياً على الاقدام!

ان ذلك يفرض على المعنيين الاجابة عن سؤال مركزي وهو كيف يمكن للمواطن الذي لايملك ثمن شراء وقود لتدفئة اسرته في جو لايحتمل برودته، ان يتصرف، وبالقرب منه اشجار تصلح حطباً للتدفئة؟! فهل تنفع في مثل هذا الظرف الانساني القاسي كل الدعوات والمناشدات للحفاظ على الاشجار والبيئة؟!

فكما انه ليس من المعقول الطلب من الجائع ان لا يسرق خبزاً او خضرة يمكن ان تصل يده اليها، فان البرد الذي يدخل العظام، يضطر الانسان للبحث عن اي وسيلة ممكنة للتدفئة!

وعلى ذلك، فليس من المستبعد ان تنمو ظاهرة قطع الاشجار اكثر، [illegible] نتائج برنامج التصحيح القاسية، الى تصرفات [illegible] مشروعة، وتتناقض مع القيم والعادات [illegible] ومع القوانين والانظمة النافذة [illegible]

**فلسطين المحتلة**

## مسيرات وعروض عسكرية في الأرض المحتلة احتفالا بالذكرى الثالثة والعشرين للجبهة الديمقراطية

احتلفت الجماهير الفلسطينية في دولة فلسطين المحتلة بالذكرى الثالثة والعشرين لانطلاقة الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين. حيث نظمت الاحتفالات الجماهيرية والمسيرات والعروض العسكرية في عشرات المدن والقرى والمخيمات في الضفة الغربية وقطاع غزة. وعلقت الاعلام الفلسطينية وصور نايف حواتمة وصور الشهداء وصور المهددين بالابعاد.

وشارك في هذه الاحتفالات فصائل منظمة التحرير الفلسطينية والقوى والفعاليات الوطنية، وتليت كلمات باسماء الفصائل وبرقيات تهنئة من الشخصيات والمؤسسات الوطنية من بينها برقية المناضل بسام الشكعة، ورسالة القائد الوطني المهدد بالإبعاد عمر عساف، وبرقيات المناضلات والمناضلين في السجون الاسرائيلية.

وغطت الشعارات الوطنية التي تحيي الجبهة الديمقراطية في ذكراها الثالثة والعشرين جدران مدن وقرى ومخيمات طولكرم ونابلس ورام الله وبيت لحم وقطاع غزة، واقيمت الدبكات والرقصات واطلقت الاعيرة النارية احتفالا بهذه المناسبة.

**مصر**

## خريجو الخرطوم يعودون متطرفين اسلامياً

اعلنت الحكومة المصرية في قرار مفاجيء عن الغاء تعاونها مع جامعة القاهرة فرع الخرطوم حيث اتهمت الجهات الأمنية المصرية، فرع الجامعة بانه يخرّج شباباً مصريين يعودون إلى بلادهم لمساندة الجهات الأسلامية المتطرفة.

وقال أمين عام جامعة القاهرة الدكتور مختار علي الشهادي ان الجامعة سوف تعتمد نظام التعليم المفتوح كبديل عن فرع الخرطوم وهو نظام يعطي نفس المزايا لخريج الجامعة.

من جهة أخرى قال راديو القاهرة ان المعارضة السودانية (التي اعلنت منذ فترة قريبة برنامجها الذي ستطبقه في حال إسقاط الحكم الحالي) طالبت الشعب السوداني بالتعبير عن رفضه للنظام الحالي عن طريق الاعتصام في المنازل خلال النهار في أيام تحددها المعارضة وأطفاء الأضواء في المنازل في ليالي تلك الإيام.

واتهم الراديو السودان بانه يأوي حالياً عدداً كبيراً من القيادات الاسلامية وهم: راشد الغنوشي من تونس، صالح العتيبي من السعودية، عبدالله بن حاج من الجزائر، محمد صالح من موريتانيا، الشيخ عمر عبدالرحمن من مصر، وصالح الصالح من المغرب، ومفتاح محمد من ليبيا، عبدالله كوهين من بريطانيا، وعبدالله بن جابر من الكويت. والشيخ عبدالله بن راشد من البحرين، ومحمد تيلين من الهند وغيرهم.

**الجزائر**

## ٦ مليار دولار قروض سعودية وخليجية طويلة الأجل

القروض وجدولة الديون لتقف الخطة الاقتصادية على قدميها

اكد رئيس الوزراء الجزائري سيد احمد غزالي ان بلاده حصلت على وعود خليجية قاطعة بتقديم ستة مليارات دولار منها مليار دولار ستقدمها العربية السعودية كقروض طويلة الأجل مع فترة سماح تقدر بحوالي ١٥ عاماً تقريباً.

وقال في حديث للتلفزيون الفرنسي، ونقله راديو فرنسا الدولي ان جزءاً كبيراً من هذه القروض سوف يوجه نحو التنمية في حين سيتكفل الجزء الباقي بمواجهة اعباء القروض التي باتت تسبب ارباكا شديداً للموازنة الجزائرية المستقلة.

واوضح ان المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربية وعدت ببذل جهودها واستخدام نفوذها لدى المصارف الدولية والحكومات الدائنة لتشجيعها على القبول بإعادة جدولة شاملة لحوالي ستة مليارات دولار «سنوياً» من المستحقات على خدمة ديون الجزائر الخارجية والبالغة حوالي ٢٦ مليار دولار، وذلك لتمكين الحكومة من وضع السلع على الرفوف وتوفير الغذاء واستيعاب البطالة.

وقال ان الخطة الاقتصادية ستهتم بتوفير الموارد القيمة، وتسريع عملية النمو الاقتصادي الانتاجي بغية ارضاء الناخبين الساخطين.

واضاف ان الخطة سوف توفر حوالي (١٠٠ الف) فرصة عمل بالاضافة إلى تمويل المشاريع وشراء التجهيزات وتوجيه الاعتمادات المالية إلى الصناعة والمشروعات الخاصة بالأشغال العامة والاسكان.

---

## مفاوضات واشنطن.. ماذا بعد الفشل ؟

## هل يعيد الجانب الفلسطيني والعربي رسم أستراتيجية التفاوض ؟!



كتب : مالك البكري

لن تكون هناك انتخابات في الضفة والقطاع. ليس فقط. بل ولا حتى سلطة مركزية موحدة. مطلوب إدارة مدنية محلية للمرافق المختلفة، والسلطة المركزية الوحيدة هي سلطة الأحتلال. هذا هو مشروع الحكم الذاتي المقترح من أسرائيل والذي يستثني الأرض والحياة والأمن ولا يتحدث عن اي انسحاب للجيش من أي مكان.

ولذلك لم يكن غريباً أن تعلن حنان عشراوي أن الأقتراح الأسرائيلي "هو إهانة لذكائنا" إذ يريد أن نسلم بسلام يبقي الواقع كما هو. والحقيقة إن أهانة الذكاء الفلسطيني سابقة لهذه الحادثة فهو قد حصل في كل الشروط التي فرضت على الفلسطينيين.. وفد بدون القدس والخارج.. بدون م . ت . ف بدون صفة التمثيل المستقل لكيان وشعب، بدون سند قانوني دولي (قراءات الشرعية الدولية) وبدون ضمانات بربط الحل المرحلي بالحل النهائي وبدون الإجراء الاول والأساسي لبناء الثقة وهو وقف الأستيطان. وأكثر من ذلك.. كانت أهانة للذكاء الفلسطيني ان يفرض على الوفد الذهاب الى واشنطن وترك اثنين من اعضاءه في المعتقل تكريساً لمبدأ عدم التكافؤ والسيادة الأسرائيلية على الأرض والناس بما فيهم أعضاء الوفد نفسه.

انه انسجام المقدمات مع النتائج. من يفرض هكذا مقدمات، يقدم لهكذا نتائج والآن على الجانب الفلسطيني والعربي ان يقلع شوكه بنفسه، لأن امريكا أعلنت للمرة الألف انها لن تتدخل في الخلاف بين الأطراف. ومن باب التطمين يقول بيكر اننا نحتفظ بدورنا للحظات المهمة والحساسة (متى وكيف؟). ولكن.. ومن أجل إبقاء الجانب الفلسطيني والعربي في الشرك يؤجل الكونغرس البت بضمانات القروض. واعتبارات الأمريكان ليست أولاً مراعاة لمشاعر الجانب الفلسطيني بل اساساً من باب عدم التدخل في الأنتخابات الأسرائيلية. لأن تقديم الضمانات الأن هو دعم مباشر وكاسح لصالح شامير في هذه المعركة الأنتخابية.

هذا على الجبهة الأردنية الفلسطينية. اما على الجبهة السورية اللبنانية فالحال من بعضه فالمفاوضات لم تتقدم شعرة واحدة. وتصريحات رئيس الوفد السوري عكست التشاؤم والاشياء منذ الجلسة الأولى وحتى الأخيرة.

ليس غريباً والحالة هذه ان يكون الأستنتاج الرئيسي ان كل التنازلات في القضايا "الشكلية" و "الاجرائية" كانت دون جدوى ولم تفعل سوى تشجيع امريكا على المضي في لعبة "التوريط" التي تنقل الجانب العربي والفلسطيني دائماً إلى مواقع أدنى.

والذين ارادوا التجريب باي ثمن حصدوا خيبة مريرة والآن تاتي الأنتخابات الأسرائيلية لتقضي على اي أمل في تحريك الموقف الأسرائيلي حيث ستخضع المفاوضات لسوق المزايدة الأنتخابية.. والتي اوصلت شامير إلى أن يقول حرفياً "بلا انسحاب.. بلا بطيخ".

ومن المرجح ان تكون هذه الفترة وحتى الأنتخابات الاسرائيلية هي فترة مراجعة الحسابات وأعادة ترتيب الأوراق داخل الصف الفلسطيني. فالآن تتبلور قناعة بان وحدة الأنتفاضة وفعاليتها هي الثمن من أن يتم التضحية بها لحساب تكتيكات غير مجدية فهي الضمانة الوحيدة ومصدر القوة والأرتكاز للجانب الفلسطيني. وتتبلور قناعة بان التنازل من جانب واحد لم يعط اي نتائج. وإذا كنا نصرح ليل نهار باننا لا نقبل السلام باي ثمن فالاجدى التشبث بالثوابت للتعاطي من موقع متكافيء مع العدو وعلى أساس ان اي إجراءات ثقة تطلب يجب أن تكون متبادلة، لأن الطرف الاسرائيلي لم يقدم إجراءً واحداً مهما كان متواضعاً لبناء الثقة.



ومن المتوقع أن تحرف إسرائيل الأنظار بالتركيز على عقدة المكان الجديد للمفاوضات لكن أكثر من مسؤول أردني وفلسطيني وسوري صرح بضرورة إحراز تقدم لبحث مسالة الأنتقال. وسوف يكون مهيناً التنازل مرة أخرى ايضاً في هذا الموقف.

ومن الملاحظ ان درجة التنسيق وانسجام التقييم للموقف القائم بين الوفود العربية هو افضل من اي مرة سابقة وقد يعطي ذلك فرصة (اخيراً!) لرسم استراتيجية موحدة واضحة قائمة على تساند الموقف، فمن باب التذكير نقول ان رضوخ الجانب الفلسطيني لشكل التمثيل الرديء الذي حصل يعود في احد أسبابه الى الاحساس ان احداً لن يتضامن مع الجانب الفلسطيني لو قرر رفض الصيغة المطروحة عليه. وهناك أمثلة أخرى عدة نحجم عن ذكر تفاصيلها وحيثياتها ولكن الجميع لمس ان النتيجة الإجمالية هي الأضعاف المتبادل لمواقف الجميع. ومن المناسب أن تحزم الأطراف العربية وان تتكاتف حول ما يريده كل طرف وتقديم التزام متبادل صريح بالتقدم معاً او التخلف معاً دون ان يترك اي طرف مكشوفاً لوحده للضغوط.. وغير ذلك هو إهانة لذكائنا نحن الذين يتفاوض الموفدون العرب باسمنا.

## وفود وعرائض ومذكرات .. تحول في المزاج الفلسطيني

تعثر مفاوضات الجولة الأخيرة في واشنطن عزز التحول الفلسطيني، وهو تحول يشمل الداخل مثلما يشمل الخارج. واغصان الزيتون التي استقبلت الوفد الفلسطيني عندما عاد اول مرة من مدريد ورفعت ايضاً امام جنود الأحتلال وآلياته في شوارع الضفة الغربية، اصبحت من ذكريات الماضي ومسحة امل وتفاؤل بددتها التطورات اللاحقة.

فعندما وافقت القيادة الفلسطينية على الشروط الأمريكية وذهب الوفد الفلسطيني وفق التركيبة المعروفة إلى مدريد كان الترقب والأنتظار سيد الموقف. ورغم القلق وعدم الثقة بالنوايا الأمريكية فإن شعوراً ما بالتفاؤل ساد الشارع الفلسطيني خاصة عندما تسلطت الأضواء في مدريد على الوفد الفلسطيني وأعضاؤه الذين كانوا نجوم المؤتمر ود. حنان عشراوي التي تالقت كناطق رسمي للوفد.

أما الآن وبعد الجولات الأربع في واشنطن فلم يعد هناك شك بان كل المرونة والتنازلات الفلسطينية لم تجد في تحريك الموقف الأسرائيلي. ولم تترك تصريحات شامير مجالاً لأي تاويل حول النوايا الأسرائيلية. كذلك فشل الرهان على أمريكا في الضغط لتلين الموقف الأسرائيلي وبالعكس فقد امتنعت أمريكا عن التدخل إلا لتليين الموقف العربي. وقد لوحظ أختفاء اغصان الزيتون في المرات اللاحقة لعودة الوفد. وبدل أن تحاصرهم مظاهر الأحتفال والترحيب كانت تحاصرهم الأسئلة القلقة حول ما يحدث وحول مستقبل المفاوضات.

ولوحظ أن موقف م . ت . ف في موسكو (رفض الانصياع لشروط التمثيل حسب صيغة مدريد) قوبل بالتأييد والأرتياح في كل أوساط الشعب الفلسطيني، واعاد بعض الأعتزاز والثقة بالذات واحدث بعض التقارب بين أطراف منظمة التحرير. وانعكس ايجابياً على الداخل إذ تقلص خطر الأنقسام. وتم تنفيس التوتر الذي أعقب صدامات بعضها وصل الى درجة خطيرة من العنف وخاصة بين انصار فتح وحماس. بل انه في الفترةبين مؤتمر موسكو المتعدد الأطراف وجولة واشنطن الاخيرة حدثت لقاءات متعددة تقرر فيها إعادة الحياة للقيادة الموحدة وعزل الموقف من المفاوضات عن وحدة العمل ضد الاحتلال وتقرر إعادة الحياة للأنتفاضة كضمانة وحيدة للضغط على أسرائيل. وكان من المقرر عقد مؤتمر شعبي يوحد الموقف في الداخل من كل العملية السلمية لكن لأسباب مختلفة لم يتحقق المؤتمر خاصة حالات الحصار ومنع التجول المتواصل وتصعيد العنف الأسرائيلي إزاء تصاعد فعاليات الأنتفاضة والعمليات البطولية خاصة عملية اقتحام على معسكر العدو قرب جنين وتصفية حرسه ومصادرة الأسلحة من خلال مجموعة لا تملك من أسلحة سوى السكاكين. وقد أثارت العملية حماس الشارع الفلسطيني من المهانة التي يشعر الفلسطينيون بانهم أجبروا على تجرعها عبر الموافقه على التفاوض وفق الشروط الأمريكية الأسرائيليةوفي نفس الوقت الذي يستمر فيه الأستيطان والابعاد بل وأعتقال بعض أعضاء الوفد الفلسطيني.

ولقاءات الوفد وحواراته مع الشارع الفلسطيني في الضفة والقطاع كانت تدفع لمزيد من التصلب والتماسك حتى أن الوفد بمبادرة منه وعلى لسان عشراوي والشافي أعلن رفض مغادرة الضفة الغربية حتى يتم أطلاق سراح عضوي الوفد اللذين جرى اعتقالهما إلا ان الضغوط من تونس حيث القيادة الفلسطينية اجبرت الوفد على إبتلاع موقفه والمغادرة إلى عمان في الطريق إلى واشنطن.

لكن في عمان ايضاً وجد الفريق الفلسطيني المفاوض نفسه محاصراً بالوفود والعرائض من تجمعات الشعب الفلسطيني في المخيمات تطالبه بتصويب الموقف. وسمع أعضاء الوفد من الشخصيات الفلسطينية في الأردن كلاماً يحذر من التنازلات ويدعو إلى مزيد من التصلب ورفض الأبتزاز في الشكل أو المضمون. ثم في واشنطن فإن اللقاءات مع الجالية الفلسطينية والفعاليات ركزت على عبث التنازلات التي قدمت حتى الآن في تليين الموقف الاسرائيلي وبرز بصورة خاصة كما في المرات السابقة انصار الجبهة الديمقراطية الذين حاصروا الوفد بمطالب تصحيح مسار التفاوض.

اما في عمان فقد توجهت وفود من مخيم الوحدات ومن مخيم الحسين ومن الرصيفة ومن مخيم البقعة ومن مخيم سوف لمقابلة الوفد الفلسطيني في الفندق، وكانت اللقاءات تشهد حوارات طويلة حول المفاوضات واسئلة قلقة حول مسارها وقدمت الوفود مذكرات تشترك جميعاً تقريباً في قضايا اساسية منها ١ ـ الاصرار على وحدة التمثيل الفلسطيني في الداخل والخارج والقدس ٢ ـ الإصرار على رفض الأستيطان وعدم الخوض في المفاوضات حول اي موضوع قبل وقفه ٣ـ عدم الإقبال على مفاوضات في اي مسار قبل التقدم الملموس على طريق الحل في المفاوضات الثنائية ٤ ـ طلب الحماية الدولية للمناطق المحتله والشعب الفلسطيني طوال فترة التفاوض.

وقد ثبت أن المزاج الجماهيري العام والذي لا يختلف في الحقيقة عن المزاج العام على مستوى الأغلبية الساحقة من الكوادر في منظمة التحرير وفصائلها هو الحق. فبعد كل التراجعات الفلسطينية في الجوانب التي وصفت بأنها شكلية وتم الأنتقال إلى المفاوضات الفعلية اقدمت اسرائيل على تراجع بالمضمون فقد تراجعت فعلاً عن صيغة كامب ديفيد للحكم الذاتي إلى صيغة اسوأ وتعطي أقل بكثير مما جاء في كامب ديفيد. وصرح رئيس الوفد الأسرائيلي بوقاحة أن الفلسطينيين لا يحق لهم مطالبتنا الالتزام بصيغة رفضوها في السابق. إذاً قد يتراجع الأسرائيليون عن صيغتهم الجديدة غداً إذا وافق عليها الفلسطينيون، لكن هذا الأحتمال قد لايكون قائماً لان الصيغة الجديدة هي ذاتها الوضع القائم حالياً في ظل الأحتلال لكن بدون انتفاضة وبتعاون فلسطيني !!

### والدة الشهيد عمر القاسم

في ذمة الله

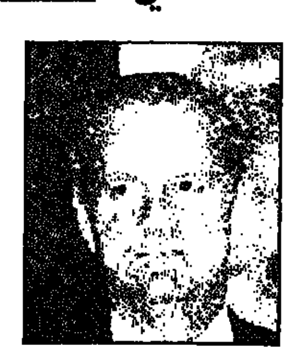
قبل أيام توفيت والدة الشهيد عمر القاسم. ودفنت إلى جوار ابنها الشهيد العظيم الذي نال لقب مانديلا فلسطين بعد أن قضى ٢٢ عاماً في السجن (٦٩ ـــ ٩١) ولكن بعكس القائد الأفريقي فقد أستشهد عمر القاسم بالسجن بعد صمود اسطوري طويل. وكان عمر القاسم عضو اللجنة المركزية للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين منذ تأسيسها قد حكم بثلاثة مؤبدات اضافية وهو في السجن بسبب نشاطه القيادي المميز ووجهت له تهمة توجيه الأوامر بتصفية حارس وبعض العملاء وقضى فترات طويلة في زنازين انفرادية وعندما مرض حرم من العلاج حتى نال شرف الشهادة.

---





## ملهاة ضمانات القروض الاميركية





كتب المحرر الاقتصادي

استبشرت منظمة التحرير الفلسطينية ... بتصريحات بيكر، وهرولت حنان عشراوي إلى الميكروفون الذي اصبحت تهواه للترحيب بالتاكيدات التي صدرت عن الوزير «الصديق» الذي تعقد «المفاوضات» في رحاب وزارته، وقبل هذا وذاك، وبعده، شاركت جهات عربية مختلفة من المحيط إلى الخليج في ابراز الموقف الاميركي الاخير الذي اعتبرته كبيراً، وفي الاشادة به وبمزاياه وانعكاساته على المصالح الفلسطينية والعربية.

نود ان نذكر المستبشرين والمرحبين، وحتى لا يتورطوا أكثر في استبشارهم وترحيبهم، بالمواقف الاساسية للادارة الاميركية في تاييد الكيان الصهيوني في كافة الاتجاهات منذ زرعه في الارض الفلسطينية وحتى الأن، وإذا كان كل ذلك اكثر من أن يعد او يحصى، او ان يتم إدراجه في مقال قصير، فاننا سنقتصر هنا على التطرق إلى بعض اشكال المساندة الاقتصادية الاميركية لاسرائيل بما فيها مسالة ضمانات القروض المصرفية والتي ينوي الكيان الاسرائيلي اقتراضها من البنوك الاميركية.

تبلغ المساعدة الاميركية السنوية المعلنة (منح لاترد) ثلاثة مليارات دولار امريكي. ونقول المعلنة لان «الصديق» بيكر، وفي زلة لسان، اشار في احد تصريحاته إلى وجود مليار رابع. وبدون ان ننسى ايضاً السماح لاسرائيل بطرح سندات للاكتتاب العام في الولايات المتحدة، ومنح حوافز للمشترين باعفاء ... من ضريبة الدخل. اضافة إلى التسهيلات المتعددة واشكال الدعم الواسعة والمقدمة لها ولمؤسساتها وشركاتها ومواطنيها.

يبدو ان المرحبين بالموقف الاميركي الأخير في مسالة الضمان الحكومي للقروض، تجاهلوا «تبعية» هذه المسالة لقضية اخرى هامة واساسية، والتي تتمثل في الموقف الاميركي والمعروف في مساندة هجرة «اليهود السوفييت» بكافة الوسائل بداية من الضغط على القادة السوفيتي المنحرفين او الغرائهم. ومروراً بوقف سمات الدخول الى اراضيها لهؤلاء المهاجرين لارغامهم على التوجه إلى الارض الفلسطينية. والولايات المتحدة متحمسة جداً للهجرة اليهودية، ولكنها تتناسى او بالاحرى رفض «حق العودة» الفلسطينيين الذين اضطروا المغادرة اراضيهم ومدنهم وقراهم، بل ولاتتحرك حتى في مسالة ارغام الكيان الصهيوني على وقف عمليات الابعاد القصري، وإعادة من سبق ابعادهم عن ارض وطنهم.

السياسة الامركية لم تشجع فقط الهجرة الواسعة لليهود السوفييت وغيرهم. ولكنها ايضاً موافق على تقديم ضمان او كفالة على قروض تقدمها البنوك الاميركية بشروط ميسرة وبقيمة عشرة مليارات دولار ولغرض استخدامها في اسكان واستيعاب ملايين اليهود الجدد الذين سيشكلون خطراً جدياً على فلسطين وعلى المجاورة في الاقطار العربية.

نوضح للمستبشرين والمرحبين ان بيكر لم يكن يوماً ضد الهجرة اليهودية الواسعة، ولايعارض تقديم المساعدات الكبيرة لاستيعابها، ولكنه يفضل في الظروف الراهنة ولاسباب تكتيكية، اقناع اصدقائه بان تتوقف عمليات الاستيطان الجديد. وبدون ان يشترط تفكيك ما اقيم من مستوطنات، او حتى التوقف عن اتمام الوحدات التي بديء المجاورة وعددها بالآلاف.

سياسياً لايصح التقليل من اهمية اي موقف، ولكن بنفس القدر لايجوز المبالغة في تقدير أهميته، على انه اذا كانت القيادة الفلسطينية قد قبلت المشاركة في مفاوضات بدون مؤتمر دولي، وبدون مشاركة الامم المتحدة والمجموعة الاوربية، وبدون إشتراط وقف الاستيطان. مع التخلي عن التمثيل الفلسطيني المتكافيء. وعن النسبة الاكبر من الارض الفلسطينية مسبقاً. وعن مواقف اخرى كانت تشكل جزءاً من الثوابت او نقاط برنامج الحد الادنى فانه ليس غريباً بعد ذلك ان يلتقف المستبشرون والمرحبون «ملهاة» وقف الاستيطان «بدون ان تصل الجراة بهم الى حد المطالبة بتفكيكه وازالته» وملهاة «التقييم الايجابي لاصرار بيكر على عدم منح الضمانات اذا استمرت عمليات الاستيطان الجديدة.

واذا كان الجانب الفلسطيني والعربي الذي قد تنازل مسبقاً عن الجزء الاكبر من الحقوق، ومن الارض الفلسطينية. فلماذا يتنازل السياسي الاسرائيلي عن اطماعه في كامل الارض الفلسطينية في مرحلة اولى، وباراض عربية اخرى في مرحلة ثانية. طالما اعتاد على التنازلات العربية المتتالية، وطالما وصل الوضع العربي المتردي إلى درجة التمسك بالشكليات والقشور والهوامش في مواقفه، وفي مواقف الاخرين، وفي المسارعة إلى التغني بها وكيل المديح لها، وكانها قدس الاقداس وغاية المنى من قبل مدعيي الواقعية الجدد، وبئس من واقعية.

## لا إعادة مناطق . . ولا بطيخ!!

قال رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير أمام لجنة الخارجية والامن التابعة للكنيست ان مسيرة السلام في المنطقة بما في ذلك المفاوضات السياسية الجارية بين اسرائيل والدول العربية والفلسطينيين.

«لن تؤدي إلى اعادة مناطق... ولابطيخ»

واضاف مخاطباً اعضاء اللجنة انه «طالما ان الموضوع بايدينا فلن تكون هنا تنازلات اقليمية حتى ولاشبر واحد ولن تكون هنا دولة فلسطينية... نحن نتطلع للتوصل إلى سلام حقيقي ولانعتزم مبادلة ارض اسرائيل بالسلام مع العرب وباستطاعة الحاخام الاكبر مولوبوبيتش وغيئولا كوهين ان يجلسا بهدوء وطمانينة فشامير لن يتنازل عن ارض اسرائيل ولن يسمح بقيام دولة فلسطينية».

### هذا الشعب .. هذه الأرزاء

لم يكن ينقص الشعب الفلسطيني مزيداً من المعاناة والأرزاء حتى تاتي كارثة انهيار مقهى الروضة لتحصد أرواح أكثر من ٢٩ مواطناً في القدس وتتسبب في جرح عشرات الأخرين.

ورغم ان المعاناة الهائلة والنزيف البشري المستمر في ملحمة المواجهة مع العدو بات جزءاً من الواقع اليومي للجماهير الفلسطينية في الداخل، لكن إحساساً هارماً بالصدمة والفجيعة ساد في كل مكان. ولعل الموت اليومي في المواجهة الشرسة للصدور العارية مع رصاص المحتل انساناً الموت العادي.. الموت قضاءً وقدراً. ففي نفس الاسبوع استشهد اربعة امن المناضلين في قطاع غزة برصاص الاحتلال. وحملت صحف الإثنين الماضي اسماء شهداء المواجهات اليومية الدامية في قطاع غزة بينما كانت تنتشر في موقع آخر اسماء الضحايا الذين تم اخراجهم والتعرف عليهم من بين انهدام انهيار سقف المقهى في القدس.

وقد نعت فصائل الثورة الفلسطينية شهداء كارثة الروضة فيما لم يستبعد بيان حماس أن يكون للمتطرفين الصهاينة يد فيما جرى. وفي كل الاحوال نستطيع أن نشير إلى مسؤولية الاحتلال الذي يمنع اعمال الصيانة عن الابنية الفلسطينية القديمة، معروف ان بيوت الفلسطينيين وعقاراتهم في اراضي الـ ٤٨ [illegible] عمليات صيانة او إعادة بناء لها. والقدس المحتلة التي ضمتها اسرائيل واصبحت بلدية واحدة مع القدس الجديدة يطبق عليها الصهاينة كما يرجح هذا القانون، ولا نتوقع ان تكون البلدية اليهودية قد اهتمت مطلقاً في ابنية القدس القديمة ومراعاة ما يحتاج منها للصيانة والتدعيم. واتهم بيان الجبهة الشعبية سلطات [illegible]

### مسؤولون اسرائيليون يشككون في جدية الخلاف حول ضمانات القروض

## مفاوضات سرية مع بون للحصول على ١٠ مليارات مارك أضافية؟!

ترى مصادر في حزب العمل الاسرائيلي أن واشنطن على عكس مايبدو للعيان، مازالت تدعم حزب الليكود وتقدم له خدمة انتخابية ذهبية في مسالة ضمانات القروض.

وينقل عن مسؤولين اسرائيلين أن الخلاف المتصاعد حول ضمانات القروض قد يعطي شامير فرصة يريدها في الظهور بمظهر المتشدد والمناضل الصلب عن حرية واستقلال ومصالح اسرائيل وهو الموقف الذي سيساعده في الحصول على الاغلبية التي يريد للاستمرار في الحكم.

ومن جانبه يرى عضو الكنيست عن حزب العمل، ابراهام بورغ أن ماسيحدث هو تاجيل منح اسرائيل ضمانات القروض فقط، وعندما يحين الوقت سوف يكون الليكود هو الذي يتسلمها، ويضيف ان ضمانات القروض لاتثير اي مشكلة حقيقية لاسرائيل لأنها سوف تحصل عليها في النهاية... اضافة إلى انها سوف تحصل على مبلغ مماثل لها عن طريق دولة اخرى وبضغط من امريكا.

وما قاله بورغ اكدته انباء المانية عن وجود مفاوضات سرية بين تل ابيب وبون حول هبة بقيمة (١٠ مليارات) مارك الماني للدولة اليهودية، على اساس انها تعويضات متوجبة على المانيا الشرقية سابقاً. ونقل راديو المانيا عن مسؤولين المان ان المستشار هيلموت كول يشعر بالحرج الكبير بسبب الضغوط الاميركية والبريطانية والاسرائيلية التي تطالب بالموافقة في حين انه لايرغب في تعريض خاصرته لنقد المعارضة خاصة وان المبلغ المطلوب يتجاوز بكثير مستحقات التعويض.

ويتوقع المراقبون ان يتم تجزئة المبلغ بحيث تحصل اسرائيل على خمسةمليارات مارك باعتبارها التعويض المستحق على المانيا الشرقية سابقاً بينما تسجل المليارات الخمسة الأخرى في بند المساعدة الاقتصادية العسكرية لاسرائيل.

ويرى عضو حزب العمل ابراهيم بورغ ايضاً أن مايحدث هو صفقة متبادلة تهدف لانجاح شامير وبوش في الانتخابات وان واشنطن لن تضغط على اسرائيل لتقديم اي تنازل وكل ماعدا ذلك مجرد تكتيكات سياسية.

ومن الملاحظ انه في وقت ينادي فيه اغلب المرشحين، وبشعار امريكا اولاً الذي اخذ يستقطب اهتمام الشعب الامريكي فإن اللوبي الصهيوني ليس من مصلحته ان يظهر وكانه يدعم بوش، لكنه لايفكر بالعمل على اسقاطه لان رئيساً انعزالياً على راس البيت الابيض لايناسب كثيراً اسرائيل.

ولعل نجاح بوش في فترة رئاسية ثانية، ونجاح شامير في تشكيل الحكومة ثانية، وحصول اسرائيل على ١٠مليارات مارك الماني، و١٠مليارات دولار واستمرار مراوحة المفاوضات دون تقدم حقيقي من سيناريو الاشهر المقبلة مالم تحدث مفاجات اخرى.

**الكويت**

## بضغوط ورغبة أمريكية الانتخابات البرلمانية الكويتية ستجري في تشرين اول القادم

صرح ادوارد جيرجيان مساعد وزير الخارجية الأمريكي لشؤون الشرق الادنى وجنوب اسيا ان حكومة الكويت ابلغت البيت الابيض رسمياً بان الانتخابات البرلمانية سوف تجري فعلاً في شهر تشرين اول (اكتوبر) المقبل في الكويت.

وتشعر الأدارة الامريكية بالأرتياح لالتزام حكومة الكويت بالرغبة الأمريكية في عدم الصدام مع المعارضة التي تطالب بالديمقراطية.

وقال جيرجيان ان بلاده سوف تواصل ممارسة ضغوطها القوية على حكام الامارة الى ان توفي حكومة الكويت بوعدها ويخرج البرلمان الكويتي الى النور في موعده المحدد.

واكد جيرجيان ان بعض عناصر المعارضة الكويتية لمحوا الى رغبتهم في ان تشرف الولايات المتحدة على سير هذه الانتخابات منعاً للعبث بنتائجها غير ان الحكومة الأمريكية لن تنظر في الطلبات الفردية، وانه قد يكون هناك ردود امريكية أيجابية في حال ان تحزم المعارضة امرها وتطلب رسمياً الاشراف الاميركي.

واضاف يقول ان البيت الأبيض لا يعتقد بان حكام الكويت سوف يكون لهم اعتراض على وجود مراقبين محايدين.. امريكيين خلال سير عملية الانتخابات هناك.

**الولايات المتحدة**

## في عرف امريكا العرب ممنوعون من امتلاك الصواريخ

اعربت الولايات المتحدة، عن قلقها بشان شحنة صواريخ سكود كورية شمالية يقال انها على متن سفينة في طريقها الى سوريا، وقدرت قيمة الشحنة بمائة مليون دولار. وجاء ان المخابرات الاميركية تتعقب السفينة وتراقبها عن كثب. واشارت الى ان الشحنة التي تحملها السفينة هي ذات الشحنة التي كانت تحملها سفينة كورية شمالية العام الماضي في طريقها الى سوريا وعادت الى موطنها بعد ان هدد مسؤولون اسرائيليون بمهاجمتها، ومع ان المسؤولين الاميركيين لا يخوضون في العادة في الشؤون المخابراتية، الا ان وزير الخارجية جيمس بيكر، اعترف العام الماضي، بان الولايات المتحدة كانت على علم بمهية شحنة الصواريخ، اما هذه المرة فقد رفضت الخارجية الاميركية التعليق بشكل محدد على الموضوع، لكن الناطقة بلسان الوزارة مارغريت توتوايلر اكدت بشكل غير مباشر، ان واشنطن تراقب السفينة وانها تنظر بقلق عميق الى نقل اي نوع من الاسلحة من طراز صواريخ سكود الى الشرق الاوسط، التي اتضح خطرها اثناء حرب الخليج. واضافت توتوايلر تقول ان الولايات المتحدة اعلنت موقفها المعارض لنقل هذا النوع من الاسلحة، واوضحت ذلك لجميع الموردين المحتملين بما في ذلك لكوريا الشمالية.

والجدير بالذكر انه ليس للولايات المتحدة علاقات دبلوماسية مع كوريا الشمالية، الا ان مسؤولين من السفارة الاميركية في العاصمة الصينية بكين يعقدون اجتماعات مع مسؤولين كوريين شماليين منذ فترة وكان آخر تلك الاجتماعات قبل حوالي اسبوعين.

**الولايات المتحدة**

## خطة لبوش لبيع اسلحة قيمتها ٣٥ مليار دولار

نقلت صحيفة الواشنطن بوست عن مصادر امريكية قولها ان ادارة الرئيس بوش تنوي بيع معدات عسكرية تبلغ قيمتها ٣٥ مليار دولار، وتوقعت تلك المصادر ان نصف هذه المبيعات لن يتحقق هذا العام، واشارت الى ان الادارة الاميركية تتخوف من احتمال تزايد مبيعات الاسلحة التقليدية وتهديد استقرار الشرق الاوسط. وتوقعت عدم اتمام صفقة بيع ٧٥ طائرة اميركية من طراز اف ١٥ الى المملكة العربية السعودية تبلغ قيمتها ٥ مليارات دولار. وقالت ان اتمام تلك الصفقة يتوقف على نتائج عملية السلام الجارية حول الشرق الاوسط، كما تتوقف على تسوية مسالة الضمانات المصرفية الاميركية التي تطالب بها اسرائيل للقروض قيمتها ١٠ مليارات دولار.

من جانب آخر قالت نفس المصادر ان واشنطن تعتزم بيع صواريخ باتريوت بمبلغ ٧ مليارات دولار لبعض دول الشرق الاوسط التي ابدت رغبة في الحصول عليها. ومن بين تلك الدول السعودية والامارات وقطر والبحرين وتركيا والكويت. واضافت ان ضمن المشروع ٣ مليارات دولار تطلبها مصر لبناء قواعد جوية ومليار وسبعمائة مليون دولار قيمة دبابات اميركية لدولة الامارات العربية المتحدة.

**إسرائيل**

## تنظيم نسائي صهيوني جديد لدعم الاستيطان

قامت احزاب هتحيا والليكود وموليدت وتسومت وحركة ايمونة اليمينية بتشكيل تنظيم نسائي صهيوني جديد يحمل اسم "حركة النساء صهيونيات" وجاء ان التنظيم النسائي عقد مؤتمره الاول في القدس المحتلة تحت يافطة دعم الاستيطان وضد حركات اليسار النسائية.

وانتخب المؤتمر المستوطنة ميري حاس من مستوطنة "بيت ايل" كناطقة باسم الحركة وقالت في اول تصريح لها ان الحركة لن تكون فقط لمتابعة قضايا المرأة بل لمتابعة الاستيطان في كافة ما اسمته "بارض اسرائيل" انطلاقا من المبدأ الصهيوني الذي يقول "الصهيونية هي الاستيطان". واضافت ان الحركة ستتوجه الى الطلاب لتغرس في اذهانهم هذا المبدأ. وتزيل منها المفاهيم التي تبثها حركات اليسار النسائية المناهضة للاحتلال واقامة المستوطنات.

**فرنسا**

## توتر العلاقات بين واشنطن وباريس

رغم أن الناطقين الرسميين بلسان الخارجية الفرنسية والسفارة الاميركية في باريس، يصفون العلاقات بين واشنطن وباريس، بانها افضل من اي وقت مضى، الا ان المسؤولين الاميركيين والفرنسيين يعترفون ان العلاقات بين الحليفين تزداد توتراً بسبب خلافات سياسية حول هاييتي والشرق الاوسط وروسيا. ويقول المراقبون ان الامر وصل بينهما الى حافة التصادم بشان الوضع في هاييتي. وجاء ان المسؤولين الفرنسيين اعربوا عن غضبهم بشان رفع الولايات المتحدة الحظر الاقتصادي على الحكم العسكري في بورت اوف برانس، في حين تقول واشنطن ان فرنسا غير واقعية في رفضها التوصل الى حل وسط مع سلطات هاييتي لاعادة الرئيس اورستيل المخلوع. وحول الشرق الاوسط يقول الفرنسيون انه لم يتم ابلاغهم والتشاور معهم بشان عملية السلام، بشكل لائق وكذلك بشان ارسال المساعدات الى روسيا.

ويقول المسؤولون في قصر الرئاسة الفرنسي في معرض الاعراب عن استيائهم من تصدر وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر لحملة المساعدات الى روسيا، ان دول المجموعة الاوروبية قدمت قبل وقت طويل اضعاف اضعاف ما قدمته الولايات المتحدة، ويصف المسؤولون الفرنسيون سياسة الولايات المتحدة بالغطرسة والتعالي، في حين يقول المسؤولون الاميركيون ان الفرنسيين يشعرون بالاحباط بسبب تراجع دورهم الدولي، وقال مسؤول فرنسي ان فرنسا تتعرض الى ضر متعمد ومنظم من قبل الولايات المتحدة واضاف ان التوتر بين الجانبين سوف يستمر الى ان تصل الرسالة لواشنطن وتتفهم الموقف الفرنسي.

## نجامينا ثكنته عسكرية فرنسية

انضم مائة وعشرون مظلياً فرنسياً مؤخراً الى ١٢ الف من القوات الفرنسية المتواجدين في العاصمة التشادية نجامينا منذ الاطاحة بالرئيس التشادي السابق حسين جبري قبل اكثر من عام. وقالت السلطات الفرنسية ان الاجراء الاخير جاء في اعقاب تزايد اعمال العنف في المدينة على ايدي جنود تشاديين وكان اخرها هجوم شنه مسلحون يرتدون زيا عسكريا على مركز للشرطة في المدينة وقتل فيه ١٣ من رجال الشرطة. واعلنت السلطات التشادية عقب الحادث منع التجول وانتشر الجنود الفرنسيون في المراكز الحيوية في المدينة وشددت الحراسة حول القصر الجمهوري.

والجدير بالذكر ان العاصمة التشادية لم تعرف الاستقرار الامني منذ عدة شهور وفي مواجهة ذلك حظرت السلطات التشادية على الجنود التشاديين دخول المدينة باسلحتهم.

**بريطانيا**

## بعد اسكوتلاندا انتقلت حمى الاستقلال الى ويلز

تعهد حزب العمال البريطاني بانشاء برلمان منتخب لمقاطعة ويلز وقال زعيم الحزب نيل كينوك انه سوف يدخل التشريعات الخاصة بذلك اذا ما نجح في احراز الغلبية في البرلمان البريطاني في الانتخابات العامة القادمة.

واضاف ان حكومة محلية سوف تتولى شؤون المقاطعة بدلاً من مكتب ويلز التابع للحكومة البريطانية وكذلك متابعة شؤون ويلز مع دول مجموعة السوق الاوروبية المشتركة. واكد كينوك ان التشريعات الخاصة باعطاء مزيد من الاستقلالية لسكوتلاندا سوف يتم ادخالها اولاً. وعلق المراقبون على ذلك بقولهم ان الشعور القومي في ويلز لم يرق بعد الى المستوى الذي وصل اليه في سكوتلاندا حيث تزداد الدعوات الى الاستقلال واعطاء البرلمان المحلي سلطة تشريع القوانين المتعلقة بفرض الضرائب بمعزل عن البرلمان البريطاني.



### وزير التخطيط الاردني العائد من باريس

# د. زياد فريز: نحتاج إلى شهادة صندوق النقد الدولي لنصحح اقتصادنا!!

## نرفع الاسعار بصورة مخففة عما جاء في برنامج التصحيح



***حين دخلت وزميلي المصور محمد ابوغوش المبنى الانيق لوزارة التخطيط، لم يكن في خيالي صورة معينة لهذه الوزارة غير الكاميرات التلفزيونية المنصوبة دوماً لالتقاط صور التوقيع على الاتفاقات، والبروتوكولات التي تعقد مع مختلف الجهات، وخفت حينها ان يعتقد أحد أننا نمثل احدى السفارات الاجنبية التي تأتي دائماً لتوقع اتفاقية ما مع الوزارة، فهنا ليس مألوفاً منظر المراجعين من كل شاكله الذين تزدحم بهم اروقة الوزارات الاخرى.***

***وكنت أحاول ضبط انطباعاتي عندما اقتربت السكرتيرة النشطة «منى» وابلغتنا ان معالي الوزير في انتظارنا... وكان هذا الحوار...***

**اجرى الحوار اسامة الرنتيسي**

● معالي الوزير أرى ان المهمات المناطة بوزارة التخطيط تسودها الضبابية.

فالصورة العالقة في ذهني وذهن الكثيرين، ان المهمة الرئيسية بل قد تكون الوحيدة – ان جاز التعبير – للوزارة هي التوقيع على الاتفاقيات والبروتوكولات الرسمية.

### فماذا تقول في ذلك؟

ان المهام الاقتصادية التي تضطلع بها وزارة التخطيط هي ذات طبيعة شمولية. فبالدرجة الاولى يأتي رسم وصياغة التوجهات الاقتصادية العامة للاقتصاد الوطني من خلال اعداد الخطط الاقتصادية المتعاقبة. وفي العادة يتم تبني السياسات والاجراءات الاقتصادية العامة. ذات التأثير المباشر وغير المباشر على الاوضاع والمتغيرات الاقتصادية، وفقاً للاهداف والتوجهات العامة المرسومة في الخطط.

ومن الجوانب الهامة الاخرى للمهام التي تباشرها وزارة التخطيط، رسم الاطار العام للبرامج الاستثمارية للحكومة المركزية وتحديد اولوياتها. ويتم اختيار هذه البرامج من قبل وزارة التخطيط بالتعاون الوثيق مع الجهات الحكومية الاخرى ذات العلاقة، وفقا للاولويات الاقتصادية الملتزم بها. فعلى سبيل المثال. يعتبر الاستثمار في المشاريع الانتاجية ذات العائد الاقتصادي المجدي من اولويات البرامج الاستثمارية للحكومة المركزية حاليا. والذي تلتزم به وزارة التخطيط عند تقييمها للبدائل المختلفة للمشاريع الاستثمارية المطروحة. اما في السنوات السابقة (قبل الازمة الاقتصادية الاخيرة تحديداً) فكانت تعطى الاولوية لمشاريع البنية التحتية التي استكمل الاردن انشاؤها بصورة شبه كاملة.

وبعد ان يتم اختيار المشروع. تقوم الوزارة بالاشراف والمتابعة حتى يتم التاكد من ان عملية الانشاء تتم وفق الشروط الفنية المحددة مسبقاً. وضمن المخصصات المالية المرصودة.

ومن ناحية اخرى تتولى وزارة التخطيط مهمة توفير التمويل الخارجي من منح وقروض تنموية ومساعدات فنية وادارتها في ضوء المشاريع التي تقدمها الوزارات والدوائر المعنية.

وفيما يتعلق بتوقيع الاتفاقيات والبروتوكولات فاحب ان اشير إلى انها تشكل احد المهام الرئيسية لوزارة التخطيط. وهي ليست عملية سهلة، بل انها تاتي في نهاية مرحلة طويلة من التباحث والتعاون مع المؤسسات الدولية، الاخرى التي تربطنا بها علاقات اقتصادية ثنائية، وذلك للوصول الى تحديد واضح لطبيعة هذه العلاقة في المجالات الفنية والتجارية والمالية.

● ماهي الآليات والادوات التي تنفذ من خلالها وزارة التخطيط اهدافها وبرامجها؟

الوزارة تقوم. بتحقيق اهدافها بالتعاون والاتصال مع الجهات الحكومية والخاصة من اجل شرح توجهاتها الاقتصادية العامة واعلامها بها. وتعتمد آلية تنفيذ التوجهات التي تتبناها الوزارة على المشاركة الفاعلة وادارة لجان التخطيط التي ترسم وتصوغ الخطط والبرامج الاقتصادية المختلفة، كما تشترك الوزارة في العديد من اللجان الاستشارية الاقتصادية والتي تحدد السياسات الاقتصادية العامة. ويعتبر التنسيق بين الوزارة والمؤسسات المختلفة وتقديم الاستشارات الفنية والمالية لهذه الوزارات احد اهم الاليات التي تتبعها الوزارة في الاضطلاع بمهامها. وتقوم وزارة التخطيط. من خلال مديرية الابحاث والسياسات الاقتصادية بالتعاون مع المديريات الاخرى، وخاصة مديريات المشاريع في الوزارة. باعداد تقرير متابعة سنوي يبين الاداء الاقتصادي العام خلال تلك السنة كما يبين انجازات الخطة بمختلف ابعادها الكلية والقطاعية والاقليمية.

● معالي الوزير، مادمت تحدثت عن مراقبة الاداء الاقتصادي ضمن تقارير تقدمها الوزارة بعد متابعتها للخطة الاقتصادية، وهذا يقودنا سريعاً للحديث عن ما يتداول به الجميع، حول برنامج التصحيح الاقتصادي، مادور الوزارة في هذا البرنامج ولماذا جاء في هذا الوقت بالذات؟

### الخلل بين الانتاج والاستهلاك

ان برنامج التصحيح الاقتصادي الذي تبناه الاردن بالاتفاق مع كل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي قد جاء لمعالجة الاختلالات الاقتصادية التي يعاني منها الاقتصاد الاردني منذ امد بعيد، وتفجرت هذه الاختلالات بصورة دراماتيكية في عام ١٩٨٨. نتيجة لانخفاض المساعدات التي كانت تقدمها الدول العربية الشقيقة للاردن بموجب قرارات مؤتمر بغداد عام ١٩٧٩. والاختلال الهيكلي الذي يعاني منه الاردن. والذي تفرعت عنه باقي الاختلالات هو عدم الاتساق بين الانتاج والاستهلاك وضعف الموارد الاقتصادية والمالية. فقد كنا نستهلك دوماً اكثر مما يتيحه لنا انتاجنا المحلي. وبصورة تستنزف تقريباً انتاجنا القومي. لقد كنا في الماضي قادرين على سد الفجوة في الموارد والتحويلات. ولكن الامور وصلت الى المرحلة الحرجة التي لايمكن عندها الا الاعتماد على الذات وعلى ماتوفره لنا امكاناتنا ومواردنا الاقتصادية والمالية.

ان المشاكل الاقتصادية المزمنة التي تواجه الاردن من عجز في الموازنة وعجز في ميزان المدفوعات والمديونية والبطالة وغيرها. هي مشاكل جوهرية نتجت عن اختلال العلاقة بين الانتاج والاستهلاك، ويتطلب علاجها كثيراً من العمل الجاد لتخفيض الاستهلاك وزيادة الاستثمار. ويتطلب علاجها ايضا حسن التصرف بمقدراتنا الاقتصادية المحدودة. ومن هنا جاء ايماننا باهمية برنامج التصحيح وضرورة تنفيذه في هذا الوقت الصعب الذي نمر فيه.

● معالي الوزير، نتحدث عن برنامج التصحيح الاقتصادي وكاننا نتحدث عن علم الذرة. فلماذا تبقى نصوص وبنود هذا البرنامج ضمن القضايا السرية. كما كانت زيارات وفود صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ولقاءاتها مع المسؤولين. فما هي الاهداف الحقيقية لهذا البرنامج حتى يطلع عليها الجميع؟

### برنامج اردني

بصورة اجمالية يهدف برنامج التصحيح الى تخفيض نسبة الاستهلاك إلى الناتج المحلي بصورة تدريجية. وزيادة معدلات نمو الاستثمار ليرتفع نصيبه في الناتج المحلي بصورة اكبر مما هو عليه الآن مع التركيز على اعطاء الاولوية لاستثمارات القطاع الخاص. كما يهدف إلى زيادة معدلات نمو الناتج المحلي الحقيقي لتصبح هذه المعدلات ايجابية في السنوات القادمة بعد ان كانت سالبة خلال السنوات القليلة الماضية. وضبط وترشيد الاستهلاك الحكومي وزيادة نسبة الايرادات الحكومية المحلية إلى الناتج المحلي. ومن اهدافه ايضا زيادة معدلات نمو الصادرات السلعية الوطنية. وضبط معدلات نمو الائتمان المحلي بما يتفق مع معدلات النمو الحقيقية وذلك للحد من الضغوط التضخمية في الاقتصاد.

ان المتمعن في أهداف برنامج التصحيح المذكورة يجد انها ترمي بالدرجة الاولى إلى اعادة الاتساق بين الانتاج والاستهلاك عن طريق تحقيق النمو الاقتصادي بزيادة الاستثمار المحلي وتوسيع القاعدة الانتاجية، وضبط معدلات الاستهلاك العام والخاص لتوفير القدر الكافي من المدخرات المحلية اللازمة لتمويل الاستثمار والانتاج وبالتالي توفير مزيد من فرص العمل وزيادة التصدير.

هذه هي الحلول الجوهرية للاشكالية الاقتصادية الاساسية في الاردن، ومهما كانت الاجراءات اللازمة لتحقيقها قاسية ومؤلمة. فعلينا اتخاذها قبل فوات الاوان. واعتمادها لما فيه خير بلدنا.

وفي هذا المقام ارجو ان اشير الى أن السياسات والاجراءات الاقتصادية التي يحددها برنامج التصحيح يتم الاتفاق عليها بصورة مشتركة بين الحكومة الاردنية وكل من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي فالبرنامج هو برنامج اردني بالاصل. وهو الالية التي تتبعها الحكومة للوصول إلى هذه السياسات والاجراءات. كما ان كثير من السياسات الواردة في البرنامج والتي تمس ذوي الدخل المحدود لايتم تطبيقها بالصورة التي يوصي بها صندوق النقد. اذ تعمل الحكومة الاردنية على تطبيقها بصورة تحد بقدر الامكان من اثارها السلبية على هذه الفئات. وماتوزيع السلع التموينية الاساسية بالبطاقات التموينية، ورفع اسعار الوقود المستخدم بصورة اساسية من قبل الشرائح العليا من الدخل والتعويض على الفئات الاقل حظا والمتاثرة من هذا الاجراء الا دليل واضح على ذلك.

● معالي الوزير، لماذا دائماً ترفعون شعارات وتتبنون سياسات معاكسة تماماً لشعارات الجماهير، ولااقصد الجماهير الاردنية فقط، بل الجماهير المسحوقة في كل مكان، فالشعار المرفوع عالياً «لا لسياسات صندوق النقد الدولي». وانت يامعالي الوزير قلت وتقول دائماً اننا بحاجة إلى شهادة من صندوق النقد الدولي حتى نصحح وضعنا الاقتصادي، فلماذا؟

البقية ص «٩»



### ماذا وراء استقالة النواب من اللجنة القانونية؟!

● علي الحراسيس

في الوقت الذي تنشغل فيه اللجنة القانونية في مجلس النواب بمناقشة واقرار مشروع قانون الاحزاب منذ اكثر من شهر. تعرضت اللجنة لاكثر من هزة داخلية تلعب دوراً كبيراً في التاثير على سير عمل اللجنة وتعطيل انجازها.

فرغم الاستقالات السابقة التي قدمها البعض لاسباب قيل انها لعدم التفرغ والانشغال بمهام اخرى!! جاءت الان استقالة النائبين عبدالرؤوف الروابدة ومروان الحمود من اللجنة القانونية يثير اكثر من تساؤل حول الاسباب التي دفعتهما للاستقالة خصوصاً انهما اخر الرجال المقاتلين من الكتلة الدستورية صاحبة «الصول والجول» في العمل البرلماني وعرابة الاتفاقات المتعددة بين الحكومة والمجلس ومن السابق لاوانه. تقليل سبب استقالة النائبين بشكل دقيق. الا انه يمكن القول ان «لادخان بدون نار» وبالتالي فقد جاءت استقالتهما في وقت كادت فيه اللجنة القانونية الافراغ من مناقشة قانون الاحزاب وعرضه على المجلس لمناقشته واقراره مما يشير بوضوح إلى وجود خلافات داخل اللجنة حول مواد هذا المشروع واقرارها يدفع البعض من ممثلي الاتجاهات والكتل البرلمانية إلى العزوف عن المشاركة باللجنة. والخروج منها ليتسنى لهم التغريد خارج السرب واطلاق النار من مكان أمن خارج اللجنة!! واذا ما استمر مسلسل استقالة النواب من اللجنة فان ذلك يعني حل هذه اللجنة والانشغال بتشكيل او انتخاب (وهذا امر وارد) لجنة جديدة. وفي كلا الحالتين يعني تعطيل العمل بالقانون من حيث المناقشة والاقرار ودفعه لدورات برلمانية قادمة لم يستبعد النائب حسين مجلي رئيس اللجنة ان يكون بالدورة الاستثنائية القادمة للمجلس كما انه اوضح في حديثه للمجلس وشيء ينم عن وجود خلافات، ان تاخير اصدار القانون، خير من الاسراع باصدار قانون غير عصري، وفي النهاية ستكشف لنا الايام ماكان خافياً وراء هذه الاستقالات المتواصلة.

### مجلس النواب

# من أجل تسجيل المواقف فقط؟!

**كتب محرر الشؤون البرلمانية**

مذكرة النائب أحمد الكوفحي والتي طلبت إعادة النظر في قوانين المملكة لجهة تعديلها بما ينطابق مع الشريعة الإسلامية. تبدو كانها من باب تسجيل المواقف فقط. لقد كان ماجد خليفه احد نواب الاخوان المسلمين وزيراً للعدل في حكومة بدران سابقا ولم يطلب منه احد ذلك. وجاء رد وزير العدل الحالي يوسف مبيضين (وهو ذو اتجاه اسلامي مستقل) منطقيا فيما الوقف القوانين التي وضعت وفق معايير موضوعية وليس هناك مرجعية دقيقة أخرى لها. عدا عن أن هذه العملية تاخذ وقتاً للمرور في المراحل التشريعية لايملكه البرلمان، وهي غير مجدية لأن القوانين التي تتطلب مرجعيه الشريعة السمحاء معمول بها اصلاً وخاصة قانون الأحوال المدنية.

كما أن مذكرة مناقشة أسعار المحروقات جاءت متاخرة بينما يعرف نواب الاخوان ان قضية رفع أسعار المحروقات هي جزء من برنامج التصحيح الاقتصادي والسياسة المالية للحكومة التي تبناها ودافع عنها من اللجنة المالية النائب العكايلة، والموازنة التي صوت نواب الاخوان لصالحها.

ونفس الأمر ينطبق على التنسيب بمنع تصنيع وبيع الخمور فقد شارك الاخوان في حكومة لم تطرح الموضوع اطلاقاً واكتفت بمنع بيعها على طائرات الملكية الأردنية (كمؤسسة رسمية) مع أستثناء رحلات الملكية خارج الاقطار العربية تفهماً للحاجات السياحية والتعامل مع الاجانب وزبائن طائراتنا... ومعروف ان صناعة المشروبات الكحولية هي صناعة تصديرية بحتة. والقانون يلتزم باحكام الشريعة إذ لايبيح للمسلم انتاج أو بيع الخمور. ومجتمعنا يسوده الاعتدال والتسامح من تعاطي الادمان الكحولي او انتشاره وتجارب دول أخرى كالسعودية تدل عن أن المنع بقانون لايحل المشكلة بل يخلق أشكال تحايل أدهى وأمر تصل إلى شرب الكالونيا وانتشار التهريب والتداول السري للمسكرات.

وحسب تفسير بعض النواب الذي على أساسه تم التصويت للقرار. فان على الحكومة ان تدرس مختلف جوانب الموضوع وابعاده واثاره وتبلغ المجلس بعد ذلك بوجهة نظرها وهي عملية حسب تقديرات الجميع لن تتم في الدورة الحالية.

ويبقى السؤال لماذا الأن اشغال البرلمان بهذه المذكرات والمطالب التي من الواضح انه لاينتظر منها اي نتيجة عملية؟ البعض يعلق ان نواب الحركة الاسلامية بدأوا حملتهم الانتخابية مبكراً ويريدون تغطية مواقفهم امام قواعدهم من حيث أنهم قاموا بما عليهم.

لكن هل يحل هذا الاسلوب اي مشكلة؟ بالطبع لا. لان إشغال البرلمان بهذه الأمور يعطي فرصة لصرف النظر عن الأمور الاساسية التي تحقق الانتقال إلى الديمقراطية والتعددية السياسية بينما المطلوب من مثل هذا الثقل البرلماني الذي تمثله كتلة الأخوان أن يرمي بكل ثقله في الاسراع بانجاز قوانين الديمقراطية... الأحزاب، المطبوعات، الانتخابات لكي يتمكن الأخوان انفسهم وبقية القوى من ضمان حقها بتطبيق برامجها إذا حازت على الأغلبية.

## الاتحاد النسائي الاردني العام - فرع الزرقاء يحتفل بالثامن من اذار

تحت رعاية السيد محافظ الزرقاء وبمناسبة يوم المراة العالمي، اقام الاتحاد النسائي الاردني العام – فرع الزرقاء. مهرجاناً خطابياً شاركت في العديد من الفعاليات الشعبية الرسمية وجمهور من نساء الزرقاء.

وفي بداية الحفل القت السيدة امل وهدان رئيسة الاتحاد النسائي – فرع الزرقاء كلمة الاتحاد، اكدت فيها على دور المراة الاردنية، وضرورة المساواة بينها و بين الرجل لما للمراة من دور اساسي في عجلة الحياة، وطالبت بضرورة تعديل قوانين العمل، والضمان الاجتماعي، والاحوال الشخصية بما يضمن المساواة في الحقوق بين المراة والرجل وهو مانص عليه الدستور.

واشارت إلى ان الاتحاد قد شكل لجانه النشاطية والتطوعية المختلفة ولازال يلعب دوراً اساسياً في مكافحة الامية والفقر التي تعاني منها قطاعات واسعة من النساء. ودعت النساء للانخراط في هذه اللجان واخذ دورهن في الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية من خلال اتحادهن كما دعت الجهات الرسمية والشعبية لدعم الاتحاد كي يتمكن من القيام بمهماته، والنهوض بدور المراة الاردنية بما يضمن ايجاد جيل واع لدوره متمسك بحقوقه، مدافع عن الديمقراطية.

والقت السيدة لينا طبيله عضو اتحاد المراة الفلسطينية وعضو المكتب التنفيذي للجان العمل النسائي الفلسطيني كلمة المراة الفلسطينية جاء فيها:

ان نساء الانتفاضة يوجهن التحية للنضالات السياسية والاجتماعية للمراة الفلسطينية والعربية في عيدها.

وتحدثت عن دور المراة الفلسطينية في الانتفاضة والنضال ضد الاحتلال الاسرائيلي حيث شاركت منذ الايام الاول للانتفاضة في فعالياتها المختلفة، وقدمت العديد من الشهيدات والمعتقلات.

والقت السيدة سميحة العكور كلمة المراة العاملة، حيث اشارت الى الانجازات التي حققتها المراة العربية عامة والاردنية خاصة في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وأكدت على دور المراة في عملية الانتاج، وضرورة العمل على اعطاء المراة كامل حقوقها، ووقف الاضطهاد والاستغلال الذي تعاني منه النساء العاملات لاسيما في مجال انخفاض الاجور، وساعات العمل، وحرمانها من ابسط الحقوق النقابية المتعارف عليها دولياً والتي نصت عليها المواثيق الدولية.

والقت الشاعرة شهلا الكيالي قصيدة خصت بها المراة العراقية التي لعبت دوراً مميزاً في معركة التصدي للعدوان الغربي وحلفائه.

وفي نهاية الحفل قام مندوب محافظ الزرقاء بتكريم العديد من النساء اللواتي لعبن دوراً مهماً في نضالات المراة الاردنية والفلسطينية.

وادارت الحفل السيدة منى العمد.

### كلام سياسة

# مسلسل الرعب!..

كلّه كوم.. وتقويل المواطن مديحاً لرفع سعر المحروقات كوم.

فان تكون الحكومة مضطرة لرفع المحروقات.. ممكن! وان يكون لرفع السعر اثر جيد على اقتصادنا الوطني.. ممكن! وان يكون الرفع ضرورياً حتى لا "تلهط" شاحنات الترانزيت سولار بلدنا.. ممكن ايضاً!

لكن أن يدّعي احد ان المواطن يؤيد رفع سعر اي سلعة ولو كانت الكافيار فهذا كثير..!

وفعلاً هذا ما قامت به صحفنا اليومية عندما نشرت ريبورتاجات تستفتي راي مواطنين تحدثوا لصالح القرار.

مع ذلك نحمد الله للتطور الذي وقع بين نيسان ٨٩ وبين شباط ٩٢.. فهل تذكرون( وجبة ارتفاع الاسعار في نيسان ٨٩ قالت عنها الحكومة والصحافة ايضا انها في مصلحة المواطن.. فثار المواطن.. فرحاً ؟!.. اما في شباط ٩٢ فتقول الحكومة والصحافة ايضاً ان المواطن يؤيد او يتفهم رفع سعر المحروقات لان ذلك في مصلحة الوطن.. كان لم يكن يكفي الوطن "نعمة" العاصفة الثلجية.

ظاهرياً، تبحث عن العبء المباشر لارتفاع سعر المحروقات على المواطن الغلبان او شبه الغلبان فتكاد لاتراه.. فالكاز والبنزين العادي بقيا على حالهما.. وهناك وعود بمعالجة آثار ارتفاع سعر السولار على اشباه الغلابى.. اين المشكلة اذاً؟

يقول بعض العارفين في خفايا الامور ان استخدام المحروقات في المواصلات والطاقة والصناعة يجعل ارتفاع سعرها مولداً لارتفاعات سعرية أخرى..

طيب الاجرة على وسائط النقل العام راح تضبط بقرار.. على الأقل الى حين.. تبقى الأجرة على وسائط النقل بما فيه الشاحنات التابعة للقطاع الخاص، هذه واضح انها ستاخذ طريقها الى الارتفاع.. بعض هذه الارتفاعات بدأت فوراً تطل براسها، والبعض الأخر على الطريق.. وهذا كله ما يقال انه كفيل بتفريخ ارتفاعات اخرى.. ناهيك عن السلع والخدمات التي يستخدم السولار والزيت الثقيل في عمليات انتاجها مباشرة!

في العادة ايضاً فان الارتفاع غير المباشر في اسعار السلع والخدمات يفوق قيمة الارتفاع المباشر في سعر المحروقات، وهذا ما خبرنا مثيله مع الحلويات بعد ارتفاع اسعار السكر.

في واقع الحال نحن امام معادلة: ارتفاع الأسعار المباشر مطلوب ان يدفعه المواطن مباشرة من جيبه، اما الارتفاع المطلوب من راس المال، فان راس المال كفيل بادخاله في كلفة منتوجه من السلع والخدمات وهكذا يصبح مطلوباً من المواطن أن يدفع مرّة اخرى قيمة الارتفاع من جيبه!

لكن واقع الحال يقول ايضاً أن جيوب الغالبية الساحقة من المواطنين اصبحت خاوية.. والجيوب الخاوية تولّد بطوناً خاوية ووجوهاً عابسة ومزاجات عصبية واشياء اخرى كثيرة، اسئلوا "التنمية الاجتماعية" و "الأمن العام" عنها.

امام ذلك كله، هل من حل لاصحاب الجيوب الخاوية غير ان يتكاتفوا ويعملوا على وقف مسلسل الرعب الذي اسمه ارتفاع الأسعار، وعلى انصاف اجورهم ورواتبهم وربطها بسلم الغلاء؟!

**كزاخستان**

## نزار بابيف: لن نتخلى عن اسلحتنا النووية الاستراتيجية

قام رئيس جمهورية كزاخستان الحديثة الاستقلال، نور سلطان نزار بابيف، بجولة في الدول المجاورة شملت كلاً من ايران والهند وباكستان.

ففي طهران حضر قمة منظمة التعاون الاقتصادي بصفه مراقب وذلك على عكس الجمهوريات السوفياتية السابقة طاجاكستان وتركمانستان وازباكستان واذربيجان التي انضمت الى عضوية المنظمة الى جانب الاعضاء الاصليين الثلاثة. باكستان وايران وتركيا. وفي نيودلهي ركز نزار بابيف على نسج علاقات ثنائية واعتبرت زيارته بمثابة رسالة قوية الى جميع الدول مفادها ان كزاخستان لا تسعى الى بناء تحالفات بقدر ما تسعى الى بناء علاقات تعاونية مع جميع الدول وان الاولوية هي للدول التي تمنحها افضل الشروط. ولفت انتباه المراقبين تصريح نزار بابيف خلال زيارته للهند. الذي اكد فيه استقلالية كزاخستان وحرصها على دور متميز عندما قال ان كزاخستان لن تتخلى عن اسلحتها النووية الاستراتيجية طالما بقيت مهددة نوويا من روسيا واكرانيا والولايات المتحدة. واضاف ان بلاده مستعدة لاستكمال نزع الاسلحة النووية المتوسطة فقط اما الاسلحة الاستراتيجية فان امرها مرهون بالتوصل الى برنامج متوازن لنزعها من الجميع.

وحرصاً من نزار بابيف على اقامة علاقات متوازنة مع دول المنطقة بعيداً عن التحالفات. جاءت زيارته لباكستان عقب زيارته للهند لتبديد اية شكوك واسفرت محادثاته مع رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف عن الاتفاق على توقيع خمس اتفاقيات للتعاون بين البلدين في المجالات الاقتصادية والدبلوماسية والثقافية.

والجدير بالذكر ان كزاخستان هي احدى الجمهوريات السوفياتية السابقة التي حافظ فيها النظام على تماسكه دون انهيارات ماساوية.

**بنغلاديش**

## ثوار اركان بين المطرقة والسندان

قال زعيم ثوار مقاطعة اركان البورمية، الدكتور محمد يونس، ان الطغمة العسكرية الحاكمة في رانغون، سعت دائماً الى القضاء على المسلمين في بورما، بهدف خلق دولة بورمية خالصة للبوذيين واعرب في مقابلة مع مراسل هيئة الاذاعة البريطانية، عن تخوفه من افراغ مقاطعة اركان من المسلمين بسبب هجرة المسلمين الى بنغلاديش هرباً من حملات القمع والتنكيل التي يمارسها الجيش البورمي، وقال ان اكثر ما مائة الف مسلم لجاوا الى بنغلاديش حتى الأن وان حوالي الف شخص يجتازون الحدود يومياً. واشار الى ان القوات البورمية تعبر الحدود الى الاراضي البنغلاديشية لملاحقة الثوار. وحول اوضاع الثوار قال انه تم تدريب اكثر من خمسة آلاف في معسكرات سرية وانهم يعودون الى مقاطعة اركان للتصدي لقوات الجيش البورمي وتثبيت السكان في المقاطعة ووقف الهجرة والموت جوعاً في المخيمات التي تنتشر فيها الامراض.

اما عن موقف بنغلاديش. فقد اعلن وزير خارجيتها محمود علي ان بلاده لن تسمح باستخدام اراضيها لشن هجمات معادية على اي دولة مجاورة. وبالمقابل تتهم الطغمة العسكرية الحاكمة في بورما حكومة بنغلاديش بتشجيع الثوار المسلمين وتسليحهم.

ووصف مراسل الاذاعة البريطانية تسليح الثوار بانه محدود جداً وقال انه شاهد في احد المعسكرات بعض القنابل البدوية وعدة رشاشات مورتر قصيرة المدى وبنادق الكلاشنكوف الصينية الصنع وبنادق ام ١٦ الامريكية ومدفع برن بريطاني من مخلفات الحرب العالمية الثانية. اما الذخيرة فهي المشكلة الرئيسية التي يعاني منها الثوار. اما التدريب فان الثوار يتلقون دورات تتراوح بين شهرين وستة اشهر لكن معظمهم لا يجد السلاح الذي يستخدمه وعليهم الانتظار لفترات طويلة قبل ان يتم ارسالهم عبر الحدود للقيام بمهمات تجنيد ثوار بين المدنيين في مقاطعة اركان او القيام بحرب عصابات ضد القوات البورمية.

**إيرلندا الشمالية**

## مطالبة الامم المتحدة بحل مشكلة ايرلندا الشمالية

عقد الجناح السياسي لمنظمة الجيش الجمهوري الايرلندي المعروف بحزب الشينفين مؤتمره العام في العاصمة الايرلندية دوبلن.

وابلغ جري آدمز زعيم الحزب، المؤتمر ان استثناء ممثلي الحزب من المفاوضات التي اجراها رئيس الوزراء البريطاني مع احزاب ايرلندا الشمالية في لندن مؤخراً، تهدف الى تهميش دور الحزب، وقال انه يبذل محاولات لاشراك الامم المتحدة في ايجاد حل لمشكلة ايرلندا الشمالية، وفي مقابلات اجريت معه على هامش المؤتمر قال آدمز ان حزبه منظمة سياسية متميزة وليست مسؤولة عن الاعمال التي يقوم بها الجيش الجمهوري الايرلندي، ووصف الجيش الجمهوري بانه يناضل من اجل الحرية وقال ان الشعب الايرلندي له الحق في استخدام الكفاح المسلح من اجل تحقيق الاستقلال وحول تصاعد اعمال العنف الطائفي في ايرلندا الشمالية، قال ان الهجمات على البروتستانت خطا للسبب نفسه الذي تعد فيه الهجمات على الكاثوليك خطا ايضا، لكن هذه المواقف التي تبدو مرنة، لم تبدد الاعتقاد السائد بان سياسة الحزب الجمهوري تحتل مكانة ثانوية بعد العنف الجمهوري.

# من هنا

## هل نجرب

### السعودية تستهلك اضعاف ما يستهلكه الاردن من الكحول!

• يؤكد المنتجون الاردنيون للمشروبات الروحية ان السعودية تستهلك اضعاف ما يستهلكه الأردن من الخمور! وأن إقبال الفرد السعودي على شراء واستهلاك الخمور بشراهة عندما يزور الأردن ظاهرة معروفة، مامعنى ذلك؟!

ان ذلك يعني بالطبع ان حظر انتاج وبيع وتداول الكحول لن يمنع استهلاكها بطرق سرية وهي الطرق الوحيدة حينئذ للحصول على الكحول ويعني ايضاً مضاعفة استهلاكها حسب القاعدة المعروفة... كل ممنوع مرغوب!

بينما لدينا وسيلة اكثر فعالية بما لايقاس وهي الردع الأجتماعي العفوي القائم في مجتمعنا.

يقول الخبراء بهذا الشان أن المعلوم في علم الاجتماع ومن خبرة الدول التي سبقتنا في منع المشروبات الروحية ان هنالك خطا موازيا ومعاكساً في الاتجاه لهذا المنع وهو خط تهريب وتعاطي المخدرات بانواعها، ولو فكرنا بتجربة حظر المشروبات الروحية لفترة وجيزة محددة ولنقل لسنة وبعدها نقرر الاستمرار او عدمه فقد نجد اننا خسرنا كثيراً ولم نربح شيئاً سوى ان نتحول إلى هدف محبب للمهربين من كل شاكله. نخسر مزيداً من العملة الصعبة ونصنع مزيداً من المجرمين.

في رسالة بعثتها لوزير الدفاع الامريكي. النائبة الامريكية شرودر:

## هل كان اغتصاب العاملات الأجنبيات في الكويت من أهداف "عاصفة الصحراء"؟!

طلبت عضو مجلس النواب الامريكي باتريشيا شرودر من وزارة الدفاع الامريكية ارسال طائرة عسكرية امريكية الى الكويت لنقل عشرات السيدات الأجنبيات المختبئات في سفارات بلادهن، على حد تعبير صحيفة يو . اس . اي تودي الامريكية التي اوردت النبأ.

وبعد أن اشارت الصحيفة الى انها كانت قد ذكرت في تقارير سابقة لمراسلها في الكويت عدد العاملات الأجنبيات اللواتي لجأن الى سفارة كل من الفلبين وسريلانكا والهند وبنغلاديش بعد زعمهن بانهن تعرضن للضرب والاغتصاب على ايدي اصحاب العمل الكويتين ـ نقلت عن رسالة بعثت بها النائبة الامريكية شرودر الى وزير الدفاع الامريكي ريتشارد تشيني قولها:

"انني اعتقد بانك ستتفق معي في الراي بان هذا لم يكن من اهداف عاصفة الصحراء!!"

وقالت الصحيفة ان النائبة الامريكية شرودر حثت وزيرالدفاع الامريكي تشيني على النظر في توفير وسيلة لنقل العاملات الأجنبيات الى بلادهن.

وبعد ان اشارت الصحيفة الى تقارير متفاوتة نقلت عن بعض المسؤولين الكويتيين نفيهم القاطع لتلك الاتهامات ـ كما نقلت عن عدد آخر قلقهم إزاء الاتهامات، انتهت الصحيفة الى القول ان من المتوقع ان تبحث النائبة الامريكية شرودر مسالة العاملات الأجنبيات في الكويت مع رئيسة الفلبين كرازون اكينو!!

## وداعاً... فائق حسن

الخليون لايفارقه... كهلاً في ثياب حطاب... تراقص اصابعه المقتدرة نوتات اللون...

وجهه وجه معمر، بملامح قاسية، منحوتة مثل وجوه الاعراب او شيوخ القبيلة العراقية في واحدة من لوحاته.

انه فائق حسن استاذ الفن التشكيلي الاول في العراق والذي تخرج على يديه معظم الفنانين العراقيين والكثير من الفنانين العرب، رائد من ابرز رواد الحركة التشكيلية في العراق وفي فن الرسم بالذات.

تخرج من البوزار عام ١٩٣٨، اسس فرع الرسم في معهد الفنون الجميلة عام (١٩٣٩ــ١٩٤٠) ان فائق حسن الواقعي (الاسطه) لم يسمح لنفسه كما فعل الاخرون مثلا وبنجاح ان يقامر في السير بعدة اتجاهات انما اختار الرسم الواقعي ومن خلاله اجاب على كل الاسئلة.

استطاع ان يحقق عدة قيم فنية في آن واحد. فلقد استفاد من التراث بشكل داخلي اي دون ضرورة اعلانية، واستطاع ان يعالج موضوعات واقعية. وان يجعلها وثائقية واخيراً انه اسس قيمة لونية، او قيمة جديدة للون، فهذا اللون في اعماله، يمتلك خاصية لايمكن تجاهلها بشكل او بآخر.

يقول فائق حسن...

«انني ابن الفقراء، وأعيش في منزل بسيط... تلك هي طفولتي الاولى، ولذلك لم انجذب الى المدينة بشوارعها المكتظة الصاخبة، انما تابعت الموضوعات التي تعالج حياة القرية ببساطتها... كنت ارى وراء الشوارع الكبيرة وخارج نطاق المدينة حياة اولئك البشر الذين احببتهم ووجدت انسانيتي معهم»، رحم الله فائق حسن الاستاذ الكبير الذي استمر يعلم تلاميذه بنفس الروحية وبنفس الجدية والشباب لمدة ثلاثة وخمسين عاماً.

فشكراً لك ايها المعلم الخالد...

## ١٠٠ مليار دولار خسارة الأستثمارات العربية في الخارج

خسر المستثمرون العرب في الخارج حوالي (١٠٠) مليار دولار خلال السنوات العشر الماضية بالرغم من كل الدعوات التي وجهت لهم من اجل ابقاء اموالهم في بلدانهم.

ويقدر مجموع الاستثمارات العربية في الغرب بحوالي (٦٧٠) مليار دولار اميركي.

وقال السيد محمد فريد نائب رئيس البنك الدولي العربي الإفريقي ان الاستثمارات العربية موجودة في الغرب على شكل اسهم وذهب وفضة اضافة الى العقارات والحسابات المصرفية.

واضاف يقول إن دول الخليج الست تمتلك حوالي (٣٥٠) مليار دولار في الخارج وقد خسرت حوالي (٢٥) مليار دولار خلال أزمة الاسواق المالية عام (١٩٨٧).

ويرى مجلس الوحدة الاقتصادية التابع للجامعة العربية أن الاستثمارات العربية هذه تستطيع أن تنهض بجميع الاقطار العربية في اقل من عشر سنوات إذا تم استثمارها في الداخل.

منظمة الصحة العاليمة تؤكد:

## ٤٠ مليون مصاب بالأيدز قبل نهاية القرن الحالي

اكدت مصادر منظمة الصحة العالمية (W . H . O) انه بحلول نهاية القرن الحالي سيصاب ٤٠ مليون رجل وطفل وامرأة بفيروس نقص المناعة الذي يطلق عليه اسم الأيدز.

ويقول مايكل ميرسون مدير البرنامج العالمي للايدز الذي تنفذه منظمة الصحة العالمية ان معدل العدوى بفيروس الايدز بدأ يرتفع في بعض البلدان الصناعية، وبشكل اكبر في البلدان النامية وخاصة في افريقيا وآسيا، وامريكا اللاتينية والبحر الكاريبي.

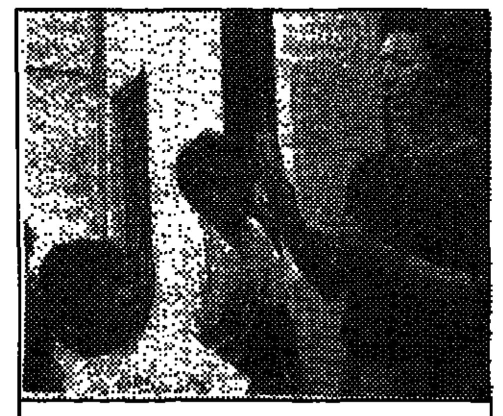
وحتى نيسان ١٩٩١ كانت سجلات المنظمة العالمية تشير الى أن عدد المصابين بالأيدز بلغ (١٠ مليون) بالغ في مختلف انحاء العالم بينما ولد حوالي مليون طفل وهم يحملون فيروس المرض الذي انتقل اليهم من امهاتهم.

ويقول الدكتور ميرسون ان التوعية هي خط الدفاع الأول ضد المرض وخاصة في غياب وجود اي علاج ناجح له حتى الآن.

ويعالج صندوق الامم المتحدة المشاكل المرتبطة بالايدز عن طريق التوعية العامة، حيث يظهر الأيدز في المناهج التعليمية في الكونغو وغابون، غواتيمالا، كينيا، مالاوي، نيجيريا، وترينيداد، واخيرا توباغو والمكسيك.

حيث يقوم المعلمون في هذه البلدان بشرح كيفية الوقاية من الايدز، بمشاركة (مومسات سابقات) اصبن بفيروس المرض وقررن التوبة والتكفير عن ماضيهن بتحذير الأخرين من الوقوع في ذات الخطأ.

وقالت مصادر المنظمة ان عددا متزايدا من البلدان تتصل بصندوق الأمم المتحدة للسكان لكي يمدها بشكل منتظم بكميات كبيرة من الحاجز المطاطي للوقاية من انتشار الايدز، وليس لمجرد استخدامه كمانع للحمل وهذه البلدان هي الأردن، افغانستان، اثيوبيا، ليبيريا، نيجيريا، وزمبابوي.



احدى المومسات السابقات المشاركات في البرنامج التطوعي للوقاية تشرح لفتيان مكسيكيين في أحد شوارع المكسيك

## السفير الاسرائيلي في مصر... متورط

تقول الصحافة العربية والغربية ان اخر المعلومات الخاصة باسرة الجاسوس الاسرائيلي فارس مصراتي تشير إلى تورط السفير الاسرائيلي والمستشار الاعلامي في سفارة اسرائيل في قاهرة العروبة في القضية... ونقول نحن... هذه ليس آخر المعلومات هذه أول المعلومات... البديهية!

## الجمهور الفرنسي مشغول بقصة فتاة يمنية تدعى:.. نادية!

خصصت القناة الأولى في التلفزيون الفرنسي لاسبوعين متتالين جانباً كبيراً من برنامج منوعات شهير يدعى «السهرة المدهشة» للحديث عن حكاية شابة يمنية قالت ان اباها باعها هي واختها إلى رجلين غريبين ضد رغبتهما وقبض الثمن!

فريق من التلفزيون الفرنسي طار فوراً للافراج عن اخت الفتاة التي تدعى «نادية» إلا انها فاجات الجميع عندما قالت انها سعيدة حيث هي ولاتريد مغادرة اليمن...

## المغرب يتخلى عن ٦٠٠ مليون دولار!

اعلنت المغرب رسمياً تخليها عن قيمة المساعدات الاوروبية التي تقدر بـ ٦٠٠ مليون دولار بعد الاتهامات التي وجهها البرلمان الاوروبي للنظام المغربي حول حقوق الانسان وهي الاتهامات التي ادت لتجميد التصويت على تلك المساعدات! الغريب في الأمر انه لم تتخل حتى الان اي دولة عربية عن تلقي المساعدات الا في هذه الحالة... رغم ان هنالك انتهاكات حقوق انسان فعلية!

## اتفاق سري بين السي. اي. اي والموساد ضد ليبيا؟!

نشرت جريدة «الشعب» المصرية نصوص الاتفاق بين السي. اي. اي والموساد وهو ينص على قيام الموساد بتوفير المعلومات المتاحة عن الامكانات والقدرات العسكرية الليبية، ونقلها اولاً باول إلى المخابرات الامريكية، وان تلتزم المخابرات الأميركية بتوفير المعلومات للموساد، وذلك من خلال الاقمار الصناعية الامريكية، ويتم تحليل المعلومات بشكل مشترك، وضرورة ابلاغ الموساد بالاجراءات الاميركية ضد ليبيا اذا مااتخذت من استعداد المخابرات الاسرائيلية للتعاون في التقييم العسكري والاستراتيجي لمواقع العمل المستهدفة في ليبيا!

مدير وكالة المخابرات المركزية الاميركية الذي وقع الاتفاقية في اسرائيل طار فوراً إلى القاهرة ليناقش هناك عدة ملفات منها علاقة السودان بايران والازمة الليبية وموقعها في النظام الدولي الجديد اضافة لملف الاوضاع في العراق!

وكما يستنتج القارىء... يبدو ان مستر روبرت غيتس مدير وكالة المخابرات المركزية الاميركية مختص فقط بالشؤون العربية! بعد شعوره انه «فاضي اشغال» بعد انهيار الاتحاد السوفيتي!

## الكويت تمنح مليار دولار للاتحاد السوفيتي (سابقاً)!

اكد وزير المال الكويتي ناصر الروضان ان الكويت قررت منح جمهوريات مجموعة الدول المستقلة قرضاً بقيمة مليار دولار لمساعدتها على مواجهة الوضع الناشيء من تفتت الاتحاد السوفيتي واضاف (مستر) روضان ان القرض جزء من الاعتمادات التي قررت دول الخليج منحها لهذه الدول... طبعاً كان يجب أن يتدمر الاتحاد السوفيتي حتى يصدر امر الصرف من واشنطن.

### هؤلاء هم المرشحون لرئاسة اميركا!

## هارب من خدمة العلم... معاق حرب... دون كيشوت ويوناني!

من هو رئيس الولايات المتحدة الاميركية القادم؟! هنالك مرشحان فقط عن الحزب الجمهوري هما البطل المغاور جورج بوش الذي حقق شعار «تحرير الكويت قد بدا! ولكنه فشل في تحرير اقتصاد بلاده، والمعلق التلفزيوني باتريك بوكانان الذي يرفع شعار رجالات الكابوي «اميركا اولا» الا ان البيت الابيض لا ياخذ ترشيحه محمل الجد!

وعن الحزب الديمقراطي هنالك بيل كلينتون الذي هرب من خدمة العلم خلال حرب فيتنام، وبول تسونغاس ذو الاصل اليوناني وهو للعلم اب لثلاث بنات وهنالك بوب كيري الذي صنع نفسه بنفسه على الطريقة الاميركية واصبح مليونيراً وهو معاق حرب فقد رجله اليمنى خلال حرب فيتنام وخصومه يقولون عنه... ساذج!

وهنالك ايضا وايضا توم هاركين شيخ ولاية «ايوا» وهو رجل محافظ لدرجة لاتطاق اما المرشح الاخير للحزب الديمقراطي فهو جيدير براون الذي يسميه خصومه «دون كيشوت» السياسة!

المهم... كائناً من يكن رئيساً للولايات المتحدة فهو بالتاكيد سيقلب العالم «لكابوي» وهو بالتاكيد سيحمل مسدسات ضخمة لارهاب الدول والشعوب التي تقول لا او نعم للبيت الاسود... والمهم ايضاً ان الشعب الوحيد الذي يحق له ان يقول عن رئيسه انه دون كيشوت او ساذج و... هم الاميركان!



# وهناك

## أربعة... بعيون التموين..!



كان حدثاً سعيداً ومدهشا ان يرزق احمد ووسام باربعة توائم دفعة واحدة، ولدين وبنتين، بعد انتظار سنوات.

عندما زرنا د. وسام في المستشفى (وهي طبيبة حكومة تخصص نسائية) كان الجو مشحوناً بخصوصية الموقف واحمد يتحدث بانفعال عن القادمين الجدد... انفعالاتهم... حركاتهم وكان قلقاً على اثنين مازالا في الحاضنة.

وعاش التوائم الاربعة... وبعد شهرين زرت الصديقين في البيت لأسمع حديث احمد عن إحباطات غير معقولة... وكلما استفسرت أكثر اكتشفت اكثر حجم المسافة بين الواقع والادعاء في واقعنا الحضاري.

اليس ثمة خصوصية لحدث من هذا النوع؟!

في دول أخرى... تتسابق الشركات المتخصصة للتعبير عن مشاركتها في الاحتفاء بالحدث النادر... هذه تقدم فوط الاطفال مجاناً لعام كامل وتلك تتعهد بالحليب واخرى تهدي اسرة للتوائم. اما المستشفى فيتعهد بالزيارات البيتية للممرضة المتخصصة وتمنح الدولة او الشركة إجازة استثنائية.. الخ من إجراءات التضامن الاستثنائي للحدث الاستثنائي.

لاشيء من هذا حصل مع احمد ووسام... بل ماهو اسوأ فإذا كانت شركات لوازم الاطفال التي ربحت الملايين لاتبالي باضفاء لمسة حضارية وانسانية على نشاطها. فماذا عن الجهات الرسمية.

د. وسام طلبت تمديد اجازتها القانونية (شهر واحد بعد الولادة) لبضعة اشهر اضافية حتى تتمكن من رعاية الصغار الجدد لكن وزارة الصحة رفضت... لان القانون هكذا! كان يمكن أن تطلب إجازة سنة غير مدفوعة الأجر. ولكن من أين يعيش الصغار إذا كان راتب زوجها يساوي بالضبط اجرة البيت + مصاريف الماء والكهرباء والهاتف.

وعندما يئست بقي البديل الوحيد إحضار سيرلانكية رغم ان احمد لم يخطر في خياله قط ان يكون في بيته خادمة. فلا إمكانياته تسمح ولاعقليته ومنطلقه في الحياة. حاول أن يحصل على إعفاء من رسم «إستيراد» الخادمة (٣٠٠ دينار) من باب تقدير الظروف القاهرة وتضامناً مع خصوصية الموقف. لكن لافائدة. حتى السيرلانكية أصبحت هي ذاتها مشكلة انها بحاجة أن تتدرب على كل شيء واستيعابها اضيق من خرم الابرة فبعد شهر لم تكن قد اتقنت إشعال الغاز. وهي تنفخ عليه لاطفاءه وكادت ان تتسبب في كارثة. وكل يوم تعود د. وسام من دوامها في م. البشير وقلبها يوشك ان ينخلع قلقاً على الاطفال من جهل السيرلانكية.

ومع موجات البرد أصيب الأطفال بالتهاب القصبات الحاد فادخلهم طبيب الاطفال على وجه السرعة إلى م. الاسلامي وكانت الفاتورة بعد اسبوع ١٤٠٠ دينار عداً ونقداً.

فطلبت د. وسام إدخالهم في التامين الصحي، باعتبارها طبيبة حكومة. لكن مرة اخرى... القانون لايسمح فلا يكفي ان تكون هي المعيل فعلاً. فهي تصبح المعيل «شرعاً» إذا توفي الزوج فقط! ولم تنجح كل الجهود لاقناع الوزارة بان العبء الصحي لاربعة توائم (إذا مرض احدهم فبالضرورة ان يمرض الأخرون الذين يقاسمونه الفراش) يستحق التقرير خاصة وأن المعيل طبيب حكومة منذ عشر سنوات.

لكن لافائدة. ليس في اي شيء. ليس في اي مناسبة ليس في اي موقف وجد الزوجان اي دعم... تفهم... تضامن... تعاطف مما نسمع عنه ونعرفه في بلدان اخرى اي مجتمع هذا!!

التكافل الذي نسمع عن تميز مجتمعنا به قد يكون ـ ويالخجل ـ مقصود به «الإحسان» و«اليد العليا» وغيرها من المفاهيم المبتذلة التي تريد إذلال الفقير عنوة.

لكن هناك اناس محترمون ذوي انفه وعلم وثقافة، يكسبون بطريقة شريفة (ولذلك لايكسبون سوى رواتبهم) ولايريدون منّه احد. اليس لهم حقوق على الدولة. ونحن نسلم اننا مازلنا دولة نامية، وتخلف الخدمات الاجتماعية هو حالة إجمالية يعاني منها الجميع.

لكن ان تلد سيدة ٤ توائم فهي صدفة يهديها رب العالمين بنسبة واحدة بالمليون لعائلة ما. الا تستحق هذه الظاهرة في بعدها الأجتماعي اعطائها خصوصية ما.. ايها السادة الأذكياء! المتمترسين وراء جدران بيروقراطيتكم.

## نشطت في المهندسين وأخفاق في الكتاب

لم نتمكن من تغطية نتائج انتخابات نقابة المهندسين ورابطة الكتاب الاردنيين لان العدد يذهب إلى المطبعة في الخارج يوم الخميس ويعود الجمعة أي يوم الانتخابات، لكن كما يقال المكتوب يقرأ من عنوانه. فلأول مرة يتنافس ٤ مرشحين في نقابة المهندسين على مركز النقيب جميعهم من المحسوبين تقليدياً على «القائمة الخضراء» (الإتجاهات التقدمية). ويقابلهم نقيب واحد على رأس قائمة واحدة (القائمة البيضاء). ولذا من المرجح أن يتكرر ماحصل في انتخابات الشعب ونعني هزيمة «الخضر» إلا اذا حصلت معجزة ما.اما في رابطة الكتاب فقد سارت الأمور بصورة معاكسة إذ بقي النائب فخري قعوار الرئيس الحالي محل إجماع والمرجح ان تتشكل قائمة تضم النائب الحالي للرئيس سالم النحاس وممثلين عن الاتجاهات الفاعلة ومستقلين على قاعدة الكفاءة النقابية والمهنية. ونترك للعدد القادم تحليل النتائج ودلالاتها خاصة بالنسبة لنقابة المهندسين.

## من ... إلى ...



الصديق عارف الزغول لم يتمتع بحريته طويلاً بعد ان قضى ستة عشر عاماً كاملة في السجن لأسباب سياسية.

الآن سيدخل في سجن آخر لكن لأسباب عاطفية. لقد ترك عروسته تقوده طواعية إلى «القفص الذهبي» الذي لن نناضل ولن نكتب العرائض هذه المرة لأخراجه منه... بستاهل!

اصدقاء عارف

## تهنئة من الأعماق

اسرة تحرير «الاهالي» تهنىء الزميلين موسى برهومة وسهاد العشي بمناسبة خطوبتهما، وتتقدم لهم بأجمل التهاني والتبريكات والحياة السعيدة والف مبروك

## تونس.... اعتقال الهمامي

تم في تونس مؤخراً اعتقال امين عام حزب العمال الشيوعي التونسي السيد حمّة الهمامي. وقد شكلت في تونس لجنة للدفاع عن السيد الهمامي واوضحت اللجنة أن التهم الموجهة ضده لا أساس لها من الصحة وان لها ابعاداً سياسية واضحة المعالم.، وطالبت اللجنة في بيان لها باطلاق سراح المناضل الهمامي فوراً.

وكان الهمامي قد اوقف اثناء تواجده في منطقة قريبة من مقر حزب الوحدة الشعبية التونسي بعد مشادة كلامية حصلت في المقر وتدخلت على اثرها الشرطة. هذا وقد استمر اعتقال السيد الهمامي وسيقدم قريباً الى المحكمة رغم تاكيد مصادر حزب الوحدة الشعبية أن لا علاقة للسيد الهمامي بماحصل داخل مقرهم وان احدا من العاملين في المقر لم يره اصلاً!!

## لماذا غضب التلفزيون على نائل..!

كشف برنامج بثه التلفزيون الأردني عن عمليات تزوير في الأختام على اللحمة، واستعمال الختم لتمييز انواع اللحمة المختلفة وبالتالي منع التلاعب امر قررته وزارة التموين بعد ان اصبح بيع اللحم المستورد باعتباره "بلدي" عادة متبعة.

مندوب التلفزيون الذي حقق هذا الانجاز الجيد والذي يعزز ثقة المواطن بآفاق تطور هذه المؤسسة الوطنية الحيوية نال مكافاته.. لكن على طريقة جزاء سنمار! هذا ماهمس به للأهالي بعض المطلعين على تفاصيل القضية. وتقول المعلومات ان السيد نائل الهروط مندوب التلفزيون الذي قام على هذا البرنامج تم وقفه عن العمل ونقله إلى قسم التحرير،وهكذا فان قسم البرامج الذي وقع في هفوة سوء التقدير وسمح ببث البرنامج لم يغفر لمندوبه التمادي في حسن ادائه لعمله وسوء تقديره لما يجوز وما لا يجوز!

## إلى مؤسسة المواصلات

### من طلاب كلية الاتصالات السلكية واللاسلكية

نحن طلاب كلية الاتصالات السلكية واللاسلكية خريجي سنة ١٩٨٨م لجميع التخصصات (تقريباً ٣٥ خريج) فوجئنا بعد نهاية خدمتنا الالزامية العسكرية بعدم قبول توظيفنا في مؤسسة المواصلات مع العلم باننا ضمن الخدمة الالزامية في المؤسسة ومع العلم ايضاً بان عدداً كبيرا ممن تخرجوا بعدنا قد تمّ توظيفهم لمجرد انهم لم يخدموا الخدمة العسكرية.

ملاحظة لايوجد لنا شواغر نهائياً في القطاع الخاص والمكان الوحيد للعمل لنا هو مؤسسة المواصلات.

## إلى وزير الشباب

يعاني شباب منطقة الهاشمي الجنوبي من عدم وجود نادي شبابي، يكون ملاذاً لهم في اوقات الفراغ، يعمل على تجميع شباب المنطقة ويساهم في احتضان انشطتهم الرياضية والثقافية والاجتماعية، علماً بان منطقة الهاشمي الجنوبي تضم تجمعاً شبابياً يعد بالآلاف، وفيه مقر لنادي ينقصه الترخيص.

عن شباب الهاشمي الجنوبي

يحيى المحسيري

## مقابلة وزير التخطيط ـ بقية

### نعم لصندوق النقد الدولي!!

ان تبني التصحيح ضرورة اساسية لدعم المسيرة الاقتصادية، فمصداقية الاردن امام العالم لابد وان تمر من خلال تبني هذا البرنامج، فنحن مازلنا بامس الحاجة إلى الدعم المالي الخارجي خاصة بعد انقطاع المساعدات العربية وضعف تحويلات الاردنيين العاملين في الخارج. هذه حقيقة ليس لمتبصر ان ينكرها. والى ان نصبح قادرين على الاعتماد على انفسنا، والاستغناء ولو جزئياً، عن هذا الدعم، فان ذلك يتطلب وقتاً كافياً كي تاخذ الاجراءات التي اشرنا إليها وقتاً كافياً لبلورة نتائجها في دعم القدرات الذاتية للاقتصاد الوطني على ارض الواقع، وكما يعلم الجميع ان الدول التي تقدم العون المالي لنا على شكل مساعدات وقروض ميسرة تطلب شهادة من صندوق النقد تبين مدى صحة الاقتصاد الاردني ومدى التزامه ببرنامج التصحيح المتفق عليه كي نتمكن من اعادة جدولة الديون الخارجية وفق برنامج التصحيح وبالتالي اتاحة الفرصة للاقتصاد الوطني لالتقاط انفاسه والسير في عملية الانتاج والاستثمار اللازمة للنمو الاقتصادي.

• اشرت في حديث صحفي قبل فترة بسيطة، ان الالتزام ببرنامج التصحيح الاقتصادي يحقق زيادة في معدل النمو الاقتصادي الايجابي من ٢٪ إلى ٧٪، الا ترى يامعالي الوزير ان النسبة المتوقعة للزيادة فيها شيء من المبالغة؟

ــ اعتقد ان الصحيفة التي نشرت الحديث، لم تكن دقيقة في ذكر رقم الزيادة المتوقعة، فانا قلت ان الزيادة ستكون من ٣٪ إلى ٥٪ وليس ٧٪ وحتى نسبة الـ ٥٪ تتطلب تهيأة المناخ الاستثماري العام المناسب لتشجيع الاستثمارات المحلية وجلب الاستثمارات الاجنبية، ولايمكن عمل ذلك دون استقرار السياسات المالية والنقدية، وحفز القطاع الخاص على اخذ دور ريادي وفاعل في ممارسة النشاطات الاقتصادية والاستثمارية والانتاجية، كما يتطلب ذلك رفع مستوى الكفاءة الانتاجية للصناعات الاردنية لتصبح قادرة على المنافسة في الاسواق الخارجية، بحيث تلبي حاجات المستهلك المحلي من السلع والخدمات باقل الاسعار وافضل الانواع، وما الاجراءات التي قامت الحكومة باتخاذها مؤخراً من حيث اعادة النظر في القوانين الاقتصادية خاصة قانون تشجيع الاستثمار، واعادة النظر في نظام التعرفة الجمركية، الا خطوات ضرورية تسعى في هذا السبيل.

•مشكلة العائدين من دول الخليج، مازالت يامعالي الوزير ينقصها البرمجة العلمية لمواجهتها وكذلك التخطيط السليم، وكل مانسمع حول هذا الموضوع ارقام في ارقام، العائدون بلغ عددهم... كذا، والاضرار تجاوزت... كذا، فمتى يامعالي وزير التخطيط تسمح عن سياسة جادة لدمج واستيعاب هؤلاء الاردنيين العائدين في الاقتصاد الوطني؟

### العائدون ٣٠٠ الف

ان عودة مايقارب ٣٠٠ الف مواطن اردني من دول الخليج من جراء ازمة الخليج قد اضافت اعباء اقتصادية على الاقتصاد الوطني الاردني في وقت قد بدا فيه بالسير على الطريق الصحيح، وبدات فيه مؤشرات التعافي من المشاكل الاقتصادية بالظهور ولقد تجسدت الاضرار الناجمة عن عودة الاردنيين في تعميق مشكلة البطالة، ومزيد من الانخفاض في تحويلات الاردنيين، والضغط الكبير على خدمات البنية التحتية من تعليم وصحة وغيرها بصورة اضرت بمستوى هذه الخدمات كثيراً، ناهيك عن الاثار الاجتماعية والنفسية الضارة التي لحقت بالمواطنين المقيمين والعائدين على حد سواء.

ان اعادة استيعاب الاردنيين العائدين من خلال دمجهم في الاقتصاد الوطني يكون عن طريق تشجيع كبار المدخرين والمستثمرين منهم على الاستثمار داخل الاردن الامر الذي يتطلب تهيئة المناخ الاستثماري العام كما اشرنا إليه سابقاً، اما اصحاب الخبرة والمؤهلات العالية (العمالة الماهرة) واصحاب المهارات العادية (العمالة غير الماهرة) من العائدين والذين لايملكون المال اللازم للقيام بالاستثمار وايجاد مشاريع خاصة بهم، فان استيعابهم ياتي ضمن عملية معالجة مشكلة البطالة التي زادت حدتها بصورة كبيرة مؤخراً.

• دخلت في سؤالنا الاخير والهام يامعالي الوزير، قضية البطالة «بعبع الشعب الاردني» كيف ترى سبل مواجهتها، بعد ان طرحت الحكومة قبل ايام توجهات وطنية لمواجهة هذه القضية؟

الحقيقة ان البطالة هي المشكلة الاقتصادية الاخطر التي تهدد الاقتصاد الاردني، ويتطلب معالجتها تظافر جهود الجميع من قطاع خاص وعام، واهم الاجراءات التي يمكن اتباعها لمعالجة هذه المشكلة هي:

زيادة الاستثمار في المشاريع الصغيرة والمتوسطة المكثفة للايدي العاملة، ومعالجة الخلل في قطاع التعليم الناجم من عدم المواءمة بين مخرجات هذا النظام كما ونوعاً مع الاحتياجات الفعلية للاقتصاد، وتبني برامج اعادة تاهيل وتدريب العاطلين عن العمل بمن فيهم العائدين في ضوء بنية البطالة ومتطلبات السوق، واستمرار تنظيم ظاهرة العمالة الوافدة، واعطاء الاولوية للاردنيين في الاستخدام.

## منـدوب الأهالـي في المشـارع

# صرخوا بوجهنا : أنتم ذاهبون للمبيت في منازلكم حيث التدفئة المركزية والراحة أما نحن فسنبيت في العراء

● تحقيق : ماهر كيوان

المشارع: بلدة زراعية تقع ضمن شريط أخضر بمحاذاة نهر الاردن، وتبعد عن عمان نحو ١٢٠ كيلو متر، تتبع في التقسيم الاداري لمتصرفية الاغوار الشمالية، يقطنها نحو ٢٧ ألف نسمة، يعتمدون على مصادر معيشتهم على الزراعة ويسكن نحو ٨٠٪ منهم في بيوت من اللبن.

فور وصولنا الى بلدة المشارع، لفت إنتباهنا جمهرة من الاهالي امام مقر الدفاع المدني، فاوقفنا السيارة وتوجهنا الى مكان التجمع، فاستفسرنا عن الامر فقالوا لنا أن هذا المقر هو المعني بتوزيع المواد العينية على المتضررين من جراء اجتياح الفيضانات والامطار الغزيرة التي هطلت على المنطقة.

### * المواد العينية الموزعة لم تف بالحاجة..*

وسط هذا الحشد من الاهالي التقينا الشيخ موسى سعد محمد مهاوش، شيخ عشائر الريحانه، فقال لنا صباح هذا اليوم "الاحد ١/٣" التقى وزير التنمية الاجتماعية اهالي المنطقة في مدرسة الريحانة الابتدائية، حيث قدم الاهالي عرائض باسماء المتضررين الذين لم يتلقوا اعانات من مديرية التنمية بالمنطقة، وتقدموا له بعدة مطالب ملحة وسريعة تنقذهم من البرد القارس ومن الموت جوعاً.

واضاف الشيخ موسى مهاوش: لقد وعدنا الوزير بتقديم الاحتياجات الضرورية ولكن ضمن قدرة وطاقات الحكومة. ووعدنا ايضاً بتشكيل لجنة لتخمين الخسائر التي لحقت بالاهالي.

وقال المواطن حسين فواز هزاع رحيم (تحدث بالنيابة عن عشائر (الكفارنة، الخشان، القويسم، الحمود، المساليخ، والبيادرة..): لقد وزعت مديرية التنمية بعض الشوادر (الخيام) والبطانيات وبعض المعلبات ولكنها غير كافية ولم تف بالحاجة ولم تؤمن للأسرة التي تسلمتها حاجتهم الضرورية. وقال لقد وزعت خيام فردية لعائلات من ٩ و ١٠ افراد، حيث اعطيت كل عائلة خيمة واحدة لا تتسع لشخصين ووزع لكل عائلة مكونة من ٥ افراد الى عشرة افراد ٥ بطانيات، من الحجم الصغير البطانية الواحدة لا تكفي لغطاء طفل.

واوضح المواطن حسين هزاع، ان عدد الأسر المتضررة نتيجة لهدم منازلها، او تصدعها بحيث اصبحت غير آمنة للسكن فيها بلغت ٦٠٠ اسرة، في حين قدمت المساعدة فقط لـ ١٩٠ اسرة، وقال لقد نفق نتيجة الصقيع نحو ٧٠ راساً من الابقار والماعز والاغنام. وقطعت الكهرباء وما تزال مقطوعة من بعض البيوت.

اما عن الخسائر في المحاصيل الزراعية فقال السيد حسين هزاع: ان مياه الامطار وفيضانات نهر الاردن جرفت نحو ٨ آلاف دونم من الاراضي المزروعة بالخضراوات والحمضيات. والمزارع القريبة من النهر جرفت بنسبة ١٠٠٪. والصقيع ضرب المزارع المروية بالتنقيط (حيث تبلغ تكلفة الوحدة الزراعية منها نحو ٥ آلاف دينار اما الوحدة الزراعية المغطاة فتبلغ تكلفتها نحو ٨ آلاف دينار. اما الوحدة الزراعية المكشوفة فتبلغ تكلفتها نحو الفين دينار.



### جولة داخل حي الريحانه..

ذهبنا بصحبة الشيخ موسى مهاوش في جولة داخل ازقة حي الريحانه، حيث الطين والوحل وروث المواشي يملأها من كل جانب، وعند دخولنا الحي ظن سكان الحي اننا من لجنة توزيع التعويضات والمساعدات العينية، فاحاطوا بنا من كل جانب وكل أمراة تحاول ان تدخلنا الى بيتها لتقدير حجم الخسائر والاضرار التي لحقت به، ويا هول ما شاهدناه والحديث ليس مثل المشاهدة. فقد شاهدنا بيوتاً منهاره بالكامل، وهناك عشرات الغرف المهدمة من جوانبها ومن اسقفها.

ففي بيت المواطن مرشد محمد سعد، دمرت خمس غرف بكاملها، كان يقطنها ٢٤ فرداً، وهم الآن ملتجاؤون عند الجيران، وشاهدنا بعض الشوادر التي وزعتها الحكومة ومديرية التنمية ودخلنا احداها، فوجدنا عائلة مكونة من خمس افراد تسكنها وكانهم كوم لحم فوق بعضهم البعض.

وقالت المواطنة عالية سالم عبد الله، "لقد متنا من البرد القارس، لا نريد معلبات، نريد "خربوش" - خيمة، تقينا من البرد. لقد اصبت انا واخواني بامراض صدرية ومعوية من البرد.

وبعد ان تجولنا في نحو ٢٠٠ منزل مهدم في هذا الحي، ذهبنا بصحبة الشيخ موسى الى وادي نهير، وهذا الوادي محاذي لمنازل سكان حي الريحانه. فقال الشيخ ان هذا الوادي سبب لنا الكثير من الدمار والخراب، فقد فاض ودمر الكثير من المنازل القريبة منه، وتسبب في موت العديد من النسوة والاطفال على مر السنوات. ولهذا نطالب الحكومة، ببناء جدران استنادية على طول مجرى الوادي لحماية السكان.

وعند رجوعنا، اوقفنا المواطن عبد الله يوسف خضر ابو قرمول، فقال انا رب عائلة مكونة من ثمان افراد ونحن الآن مقيمون في المسجد ، مع عدة عائلات اخرى، ولهذا فقد ارسلت بناتي الصبايا للسكن عند الاقارب.

وصرخ مواطن آخر لم يذكر اسمه، انتم ذاهبون للمبيت في منازلكم حيث التدفئة المركزية والراحة، اما نحن فسنبيت في العراء.

### *مطالب اهالي المشارع..*

وحملنا اهالي المشارع العديد من المطالب لكي نوصلها الى المسؤولين والتي تتلخص:

- ارسال مساعدات عينية (خيام كبيرة، وبطانيات كافية مواد تموينية للسكان المتضررين).
- الاسراع بتشكيل لجنة لتخمين الاضرار وتوزيع التعويضات على المتضررين، خاصة وأن بعض العائلات غير قادرة على اعادة اعمار منازلها، وبعضها فقد مصدر رزقه الوحيد.
- تخمين اضرار المزارعين والتعويض عليهم.
- توزيع نمر الاراضي (نحو ٤٠٠ نمرة) المفروزة للسكن. واعطاء قروض طويلة الأجل للسكان، لبناء منازل لهم عليها.
- تزفيت وتعبيد الازقة الداخلية للاحياء، وفتح قنوات لتصريف المياه والمجاري.
- بناء جدران استنادية على طول مجرى وادي نهير لحماية منازل الاهالي.

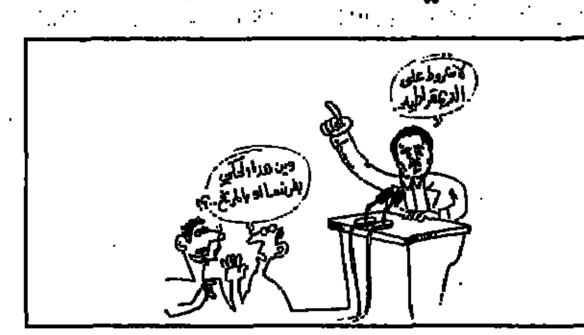
وطالب الاهالي التلفزيون الاردني للذهاب لبلدتهم وتصوير المنازل المهدمة والمتصدعة ليراها المسؤولون عبر شاشات التلفزيون.

وواضح أن حجم الخسائر كبيرة وكبيرة جداً وهي لذلك تحتاج إلى اجراءات استثنائية تتجاوز طاقة وامكانيات الحكومة وتتطلب بحملة وطنية تشارك بها المؤسسات الأهلية .

## انتخابات بلدية اربد القادمة

# تعقيدات في التسجيل والمواطنون يشعرون بالملل..؟!

كتب : حكمت المومني




ما زال المواطنون في اربد يحجمون عن تسجيل اسماءهم في سجل الناخبين من اجل اختيار مجلسهم البلدي القادم...

وبالرغم من ان الحكومة قد اصدرت تعليماتها بتمديد فترة التسجيل من ١٨/١/١٩٩٢ وحتى ١٥/٢/١٩٩٢ بدلا من ١٨/٢/١٩٩٢ الا ان الاقبال على التسجيل ما زال ضعيفاً ويبلغ عدد المسجلين حتى ساعة اعداد هذا التقرير حوالي ٧٠٠ مواطن فقط...

وعدم اقبال المواطنين على تسجيل اسماءهم له عدة مبررات يطرحها المواطنون على كل من يسالهم هو ومنها شعور المواطن "الاربدي" بان هنالك لعبة انتخابية تتم من وراء ظهره لتمرير بعض الاهداف التي تسعى الحكومة من خلالها الى ترتيب مجلس بلدي حسبما تريد هي وليس كما يريد المواطن.

ويفسر "الاربديون" هذه اللعبة عبر المقارنة بين قوانين الانتخابات المعمول بها وبين ما يجري الان خلال التسجيل.

### لعبة تعقيدات التسجيل

الفقرة الثالثة من المادة ١٢ من قانون البلديات تقول أن الشخص الذي يحق له ادراج اسمه في جداول الناخبين "يجب أن يكون قد دفع ضريبة ابنية واراضي او ضريبة معارف وبلديات او رسوم رخص حرف وصناعات او اية ضريبة بلدية اخرى لا تقل عن دينار واحد خلال الاثني عشر شهراً السابقة لموعد الانتخابات.

وتنص المادة ١٤ من قانون ضريبة الابنية والاراضي داخل مناطق البلديات على وجوب دفع الضريبة في اول السنة المالية.

وهكذا يكون المشرع قد اشترط لادراج اي اسم في جدول الناخبين ان تكون هنالك ضريبة مستحقة عليه خلال الـ ١٢ شهر السابقة لموعد الانتخاب وان يكون قد دفع هذه الضريبة.

وعلى هذا الاساس فقد فسر المواطنون في اربد قضية الاثني عشر شهر على انها اية ضريبة دفعها المواطن خلال العام الماضي وبالتالي فان غالبية مواطنين اربد يكونون بهذه الحالة قد دفعوا الضرائب المستحقة عليهم ويحق لهم التصويت لكن للأسف فان لجنة تسجيل الناخبين في اربد رفضت هذا التفسير ورفضت نص الفقرة الثالثة من المادة ١٢ من قانون البلديات والتي ذكرتها بداية، واستندت في رفضها على القرار رقم ١٠ الصادر عن الديوان الخاص لتفسير القوانين عام ٧٢ والذي يفسر العبارة السابقة بانها لا تعني الـ ١٢ شهر السابقة للاقتراع وانما تعني الفترة السابقة للشروع باتخاذ الاجراءات اللازمة للانتخابات لان موعد الاقتراع عند اتخاذ هذه الاجراءات لا يكون معلوماً وانما يعين بعد ان تصبح جداول الناخبين نهائية...

ولذلك فان مواطني اربد يشعرون بانهم قد خدعو وان هنالك محاولات عديدة لابعادهم عن التسجيل. ونتيجة لما تقدم يلاحظ ان لجنة تسجيل الناخبين لا تسجل المواطنين الذين دفعوا الضرائب عن سنة ١٩٩١ وبنفس الوقت فانها تخالف الدستور نفسه حيث اعلنت عن موعد الانتخابات في ٢٢/٤/١٩٩٢ وجداول الناخبين ما زالت غير نهائية.

### عوائق اخرى

هنالك عدة معوقات اخرى تحول دون اقبال المواطن على تسجيل اسمه مثلاً التسهيل بالتسجيل على اساس فاتورة الكهرباء تحول الى تعقيد.

فغالبية سكان مدينة اربد هم من المواطنين المستاجرين وبالتالي فان وصل فاتورة الكهرباء لا ياتي باسم المستاجر وانما باسم المؤجر وهذا الامر يعني بانه لا يحق للمستاجر ان يسجل اسمه وقد طرح حل لهذه المشكلة في ان يحضر كل مستاجر في اربد عقد الايجار الذي يحمل اسمه لكن هذا ايضاً احبط، لان اللجنة لا تقبل عقد الايجار الا إذا كان مصدقاً من البلدية وهذا يتطلب دفع رسوم مالية للجهة المخولة بالتصديق على عقد الايجار لذلك تجد المواطن يقول بلا انتخابات بلا تعب بال.

وهنا لا بد ان ننوه ان مثل هذه الاجراءات المطلوبة في تسجيل المواطنين فتحت الطريق امام المرشحين من اصحاب رؤوس الاموال الذي بدأو يسددون عن المواطنين «المضمونين» بينما «راحت على المرشحين غير القادرين على الدفع وعلى المواطن الذي يرفض ان يبيع صوته.

وسنتابع بعد ان استعرضنا المعوقات التي تواجه مواطنين اربد وتحول دون ممارسة حقهم الانتخابي سنقدم في مقال لاحق قراءة توضيحية للخريطة الانتخابية للمرشحين لرئاسة وعضوية المجلس البلدي على امل ان تكون هنالك انتخابات قادمة!

## «حشد» يحيي الجيش الاردني في ذكرى تعريبه

اصدر الناطق الاعلامي باسم المكتب السياسي لحزب الشعب التصريح التالي:

يصادف هذا اليوم الذكرى السادسة والثلاثين لتعريب الجيش العربي الاردني.. وهي الخطوة الكبيرة التي جاءت في اول اذار من عام ١٩٥٦ على طريق شاق وطويل بهدف تدعيم الاستقلال الوطني وفك ارتباط البلاد مع الغرب الاستعماري ووضعها على طريق التنمية والبدء في صياغة سياسة في ظل الانفراج الداخلي الذي اعقب هذه الخطوة، ورسم سياسة عربية تضامنية كفاحية في مواجهة الصهيونية واطماعها في بلادنا.

ان حزب الشعب الديمقراطي الاردني «حشد»، اذ يستذكر هذه المناسبة الوطنية العزيزة على ابناء شعبنا ليؤكد مجدداً اعتزازه بالحركة الوطنية الاردنية التي ناضلت في مقدمة الحركة الجماهيرية من اجل تعريب الجيش العربي الاردني الباسل الذي قدم العديد من التضحيات الوطنية والقومية تدعيماً لعزة البلاد واستقلالها ودفاعاً عن قضية العرب الاولى فلسطين.

وعلى الرغم من ان الاوضاع السياسية التي تلت تعريب الجيش انذاك لم يكتب لها النجاح بالتطور نحو الديمقراطية لاسباب عديدة، فانه لمن الواجب الوطني ان نشير الى ذلك الفشل الذي تم حصده انذاك، يتم تداركه الان في ظل الانفراج السياسي الجاري في اطار التحولات الديمقراطية.

واننا لنشاطر ابناء شعبنا القلق المشروع من انه على الرغم من مرور ٣ سنوات على هذه المسيرة المباركة فمازال هنالك العديد من الخطوات التي يتطلب تحقيقها على طريق التحول الديمقراطي واننا لواثقون ان شعبنا سوف يجتاز بنجاح قنطرة التحولات ويصل الى المثال الذي يحتذى في الاداء الديمقراطي المتكامل.



## نقابة العاملين في الموانىء والتخليص والملاحه ـ فرع العقبة

# قائمة الاسرة العمالية الواحدة، تفوز بغالبية مقاعد الهيئة الادارية الجديدة

## اجواء ديمقراطية سادت مكان الاقتراع والعمال تابعوا عمليات الفرز بشغف

من مندوب الشؤون العمالية

يوم الجمعة ٢٨/٢ جرت انتخابات فرع العقبة لنقابة العاملين في الموانىء والتخليص والملاحة، في جو ديمقراطي نزيه. وشارك في عملية الاقتراع ٢٥٩ عضواً من مجموع ٣١٤ عضواً سددوا اشتراكاتهم. وتابع العمال بشغف عمليات الفرز حتى النهاية.

وتنافس على مقاعد الهيئة الادارية الجديدة قائمتان، كل قائمة مكونة من ٩ مرشحين، اضافة إلى عدد من المستقلين. وقد انسحب في اللحظات الاخيرة احد المرشحين المستقلين هو السيد راسم ياسين، وذلك لصالح ـ قائمة الاسرة العمالية الواحدة المشكلة من السادة.

عبد الرحمن الكباريتي، وضامن ختاتمه، وياسر طافش وعبدالحميد شديد ومحمد عودة وخالد زيدان ومازن الكسواني وامجد صرايرة وسليم الخنشيري. وقد فاز خمسة مرشحين من هذه القائمة بمقاعد في الهيئة الادارية، هم عبدالرحمن الكباريتي ونال ١٤٥، وياسر طافش ١٢٨ صوتاً، وعبدالحميد شديد ١٢٣.

وامجد صرايرة ١١١ صوتاً، وخالد زيدان ١٠٣ اصوات كما فاز من نفس القائمة المرشح مازن الكسواني بمقعد الاحتياط الثاني للهيئة.

كما فاز ٤ مرشحين من القائمة المنافسة وهم السادة كمال الخلفات ونال أعلى الاصوات ١٥٠ صوتاً وابراهيم الذنيبات ١١٤ وهاني عزيز ١١٥صوتا ومحمود المحيسن ١٠٣ اصوات كما وفاز من نفس القائمة المرشح عبدالعزيز العوران بمقعد الاحتياط الاول للهيئة الادارية. بعد ان نال ٩٦ صوتاً. ولم يحالف الحظ أياً من المرشحين المستقلين.

والجديد في انتخابات هذه النقابة ـ فرع العقبة ـ هو. وصول اسماء جديدة للهيئة الادارية الجديدة لاول مرة. وهذا بالطبع احدى ثمار التوجه الديمقراطي للبلد.

والجدير بالذكر، ان انتخابات فرع عمان لهذه النقابة التي كان من المقرر ان تتم في نفس الوقت المذكور سابقا، تاجلت بسبب احوال الطقس الاستثنائية وستتم يوم ١٣/٣ القادم. وبعد ذلك تكون نقابة العاملين في الموانىء والتخليص والملاحة، قد استكملت انتخابات فروعها الثلاث، في الرمثا والعقبة وعمان. حيث سيجرى انتخاب الهيئة الادارية العامه والمندوبين للمجلس المركزي لاتحاد نقابات العمال.

## مـدارس الوكالـة في مخيـم سـوف خربتها العاصفة

## الطلبـة يفترشـون الارض والمعلمـون يستغيثون

وجه المعلمون في مدارس وكالة الغوث في مخيم سوف نداءات يائسة في جميع الاتجاهات من اجل حل الحالة الماساوية التي يجدون انفسهم وطلبتهم فيها.

فالمدارس (ابتدائي واعدادي) تحوى ١٤٠٠ طالب وقد خربتها الامطار والثلوج الاخيرة. وكحل مؤقت نصبت خيم في ساحة المدارس لكن دون كراسي او طاولات أو لوح تدريس. ويضطر الاطفال، للجلوس على الأرض، ويكذب المعلمون على انفسهم اذ يعتقدون انها ظروف يمكن فيها ممارسة التدريس.

وكان فريق صيانة من الوكالة قد عاين المبنى واقر عدم صلاحيته والمباني هي في الواقع بركسات وحتى وهي صالحة فإن الحياة فيها لاتطاق فهي حارة جداً في الصيف وباردة جداً في الشتاء.

وقال فريق الصيانة ان ترميم البركسات يحتاج إلى ٣ أسابيع. لكن المعلمين يرون انه ان الاوان لاستبدال البركسات ببناء اسمنتي.

وقد وجه المعلمون نداء إلى إدارة الوكالة وإلى السفير الفلسطيني في عمان وإلى أعضاء المجلس الوطني الفلسطيني وكذلك إلى نواب محافظة جرش وإلى أعيان ومسؤولين اردنيين من أجل التدخل لانقاذ مئات الأطفال من هذا الوضع الماساوي الذي لايطاق.

**برقية: نشاركم المصاب الجلل بوفاة الابناء، لهم الرحمة ولكم طول البقاء**

من علي الحراسيس

نودع طفلين رضيعين فتك بهما فيروس الشلل الذي داهم اطفال الوطن في بعض المناطق ففتك ممن فتك، واقعد من اقعد، وتختلف الروايات عن تاريخ بدء انتشاره، منذ اربعة شهور، أم منذ بداية العام.

المشكلة ليست هنا، بل ان مايفطر القلب إضطرارنا للانتظار لمدة شهرين حتى تصل نتائج العينات المرسلة من وزارة الصحة إلى هولندا والدانمارك!! ولماذا؟ لان الوزارة لاتمتلك الاجهزة اللازمة للكشف عن المرض وذلك لارتفاع تكاليف شراء هذه الاجهزة التي تساوى ١٤٠الف دينار اردني (تصريح لوزير الصحة).

لكن علينا أن نتذكر ان هذا المرض قد زار البلاد قبل ثلاثة اعوام وفعل فعلته «الشنيعه» بالعديد من الاطفال، حينها قيل ان الوزارة لاتمتلك الاجهزة اللازمة للكشف المبكر على هذا المرض، وارسلت عينات إلى الخارج وصلت بعد عدة شهور، سقط خلالها العديد من الاطفال.

ويظهر المرض الان مرة اخرى ويفتك بالاطفال، وتعاد كرّة عام ١٩٨٩ في ارسال العينات وتاخرها شهرين والبدء بالحملة بعد ذلك!!

ولاندري كم هي الحالات التي اصابها المرض بسبب «قلة الحيلة» التي تمتاز بها الوزارة، رغم مايتباهى به من تقدم وتطور على مستوى تقديم الخدمات الصحية، وخاصة تلك المتخصصة والتي تكلف تجهيزاتها ملايين الدنانير!!

وامام هذا يطرح اكثر من سؤال.

هل عجزت وزارة الصحة عن توفير مثل هذه الاجهزة التي تساعدنا في الكشف المبكر عن هذا المرض؟

وهل صحيح كما يقال ان لتلوث المياه سبب في ذلك؟ خاصة أن المرض ظهر في الاغوار التي اثيرت سابقاً قصة عدم صلاحية مياهها للشرب.

وهل ان لغياب التثقيف الصحي الاعلامي اللازم لحملة التطعيم دورا في عدم تحصين عدد كبير من الأطفال ضد المرض؟

واخيراً وامام هذا كله، فهل سنقدم على خطوة مثل التحقيق مع المسؤولين ومعرفة لماذا احجموا عن شراء الاجهزة في حينه ولماذا مازلنا بحاجة ان ننتظر شهرين ونرسل العينات إلى هولندا لنعرف ان اصابة طفل هي شلل؟

## النائب د. الشياب:

# للديمقراطية ركنان أساسيان .. الحرية والعدالة الاجتماعية

الزرقاء ـ من: أحمد حجازي

تحت عنوان «السياسي والاجتماعي في الديمقراطية» اقيمت في نادي اسرة القلم في الزرقاء يوم الجمعة ٢٨/٢/٩٢ ندوة تحدث فيها النائب د. حسني الشياب عن العلاقة بين السياسي والاجتماعي في المسالة الديمقراطية، وقال ان للديمقراطية ركنين اساسيين هما الحرية والعدالة الاجتماعية.

وتحدث عن تعدد المفاهيم والتعاريف للديمقراطية والتي بدورها تقود لتعدد المفاهيم اتجاه موقع الشعب في العملية الديمقراطية حيث ان للشعب دوراً اكبر في الديمقراطية بطابعها الاشتراكي منها في الديمقراطية الليبرالية.

واضاف ان الديمقراطية تتعدد فيها مفاهيم التغيير حسب المنطلق الايديولوجي والفكري والفلسفي التي تقوم عليه الديمقراطية بمفهوم الديمقراطية في الفكر الاشتراكي يعكس شكلاً تغييرياً متمايزاً جداً عنه في المفهوم الليبرالي للديمقراطية.

واكد النائب د.حسني الشياب على ضرورة تجاوز النظر للديمقراطية كحاجة على المستوى القطري والعمل على ان يشمل النظر للديمقراطية كحاجة ذات بعد قومي عربي لمواجهة التحديات المحيطة بعالمنا العربي.

كما تطرق في حديثه إلى ضرورة التمييز بين النظرة السلفية للاسلام ومدى تناقضها مع مجمل التطورات السياسية والاجتماعية والاقتصادية الراهنة وبين اتجاهات التحديث في النظرة الاسلامية التي كان من روادها الاوائل الكواكبي والافغاني وغيرهم.

وتحدث عن بعض مظاهر الازمة الديمقراطية والاقتصادية التي تعاني منها الدول الراسمالية والسياسات الاحتكارية التي تمارسها وانعكاساتها على الصعيد الاجتماعي داخل هذه الدول كمركز راسمالي وخارجها على دول المحيط الراسمالي التابعة لها.

واكد في نهاية الندوة التي شهدت حواراً ساخناً من الحضور على ضرورة التوفيق بين الحرية كاساس للديمقراطية السياسية، وبين العدالة الاجتماعية كونهما تدخلان في علاقات جدلية لايمكن فصمها، وحول ماحدث في الاتحاد السوفياتي السابق اشار ان فشل التجربة لايعني عدم صوابية الفكرة الاساسية في الاشتراكية.

## مشاريع لأستثمار ٣٠ الف دونم أراضي وقفية

قالت مصادر في وزارة الاوقاف والشؤون والمقدسات الاسلامية انها وضعت خطة بعيدة المدى لأستغلال الاراضي الوقفية المملوكة للوزارة والتي تقدر بحوالي ٣٠ الف دونم موزعة على مختلف اشكال التنظيم التجاري والصناعي والزراعي والسكني.

واكدت مصادر في الوزارة ان الاجهزة الفنية فيها اكملت وضع عدة دراسات متكاملة لمشاريع استثمارية تقام على عدد من الأراضي المنتشرة في المملكة تمهيداً لطرح هذه المشاريع لمن يرغب في الأستثمار وفق اسس محددة وضعتها الوزارة.

وقالت المصادر ان الوزارة ستطرح عدة خيارات امام المستثمرين، إما بالمشاركة المتناقصة او بالمرابحة، او بالاستثمار عن طريق السندات المقارضة او بالاستثمار عن طريق الايجارة طويلة الأمد واستثمار الأراضي الزراعية وفق ما هو شائع حالياً. و ان المشاريع ستشتمل على عمارات سكنية واسواق تجارية وابنية صالحة لاستعمال الدوائر الرسمية، ومخازن ومكاتب بالاضافة الى المشاريع الزراعية.

ويذكر ان الوزارة كانت قد نجحت في تجربة فعلية عندما طرحت عدداً من المشروعات الزراعية المشجرة للتاجير بالمزاد العلني حيث حققت حوالي ٥٠ الف دينار كدخل للوزارة.

وتوقعت المصادر ان يتم الاعلان عن بعض هذه المشروعات وطرحها امام المستثمرين مع مطلع الشهر الحالي.

## إقتصاد

● احمد النمري

# نتائج سلبية لرفع أسعار السولار والوقود

لاتوجد اسباب اقتصاديه مقنعة تبرر القرار الحكومي الاخير برفع اسعار السولار والبنزين السوبر وزيت الوقود. وبالعكس فانه يمكن بيان عدد من النتائج والمؤشرات الضارة على كثير من جوانب الحياة الاقتصادية. في القطاع الصناعي والزراعي على وجه الخصوص، ولان الامر كذلك فانه يلاحظ:

- ان المصدر المسؤول استمر في تسمية الاسماء بغير اسمائها، وما زال مصراً على استخدام لفظ «تعديل» بدلاً من التعبير الصحيح (رفع او زيادة السعر) اعتقاداً منه ان ذلك يخفف وطاة القرار على المواطنين ولانقول شيئاً أخر...
- خلافاً للعادة المتبعة في الاعلان عن رفع الاسعار بشكل مختصر فان المصدر المسؤول اضطر للتمهيد لذلك بمقدمة نظرية عن واقع الاقتصاد الاردني، والتي لانجادل في صحتها، ولكنها بالتاكيد ليست عاملاً اقتصادياً يبرر قرار رفع الاسعار.
- كذلك فان الاشارة الى ان سعر السولار هنا يعادل ٦٥٪ من سعره في اسواق اخرى لايشكل مبرراً للزيادة لاختلاف ظروف وشروط وتكلفة انتاج النفط وشرائه وتكريره وتوزيعه هنا وهناك، ولان اسعار المنتجات الاخرى التي لم يتم الإستشهاد بها قد تكون معكوسة.

ان اي دراسة اقتصادية علمية لتكاليف استيراد النفط الخام وتكريره وتوزيعه من شانها عدم تاييد رفع اسعار المنتجات البترولية باي نسبة، اما رفع سعر السولار بمعدل ٤٠٪ مرة واحدة، وزيت الوقود بنسبة ٥٧٪ فهو يدخل في باب اللامعقول الاقتصادي.

على ان الهدف من القرار الحكومي الاخير مالي بالدرجة الاولى لاجل زيادة واردات الخزينة، واستجابة لنصائح ورغبات بعض الجهات، ولكي يتوافق الدائنون على إعادة جدولة اقساط وفوائد الديون المستحقة على الاردن.

وللقرار نتائج واضحة الضرر على اوضاع الاقتصاد الاردني وتطوره المستقبلي وسنتعرض لها في مقال آخر.

# عمال مصانع التعبئة والتغليف يطالبون

عقد عمال شركة مصانع مواد التعبئة والتغليف اجتماعاً حاشداً، ناقشوا خلاله اوضاعهم بشكل عام، وفي نهاية الاجتماع صاغوا مذكرة بمجموعة من المطالب الملحة، ورفعوها الى المدير العام للشركة، وحددوا هذه المطالب في تعديل الرواتب وشمولهم بتامين صحي وصرف راتب الشهر الثالث عشر من كل عام اسوة بالشركات الاخرى المشابهة.

وقد انتخب المجتمعون وبطريقة ديمقراطية لجنة مكونة من اربعة عمال، لمتابعة قضيتهم مع ادارة الشركة والجهات الاخرى المعنية، وقد تشكلت اللجنة المنتخبة من العمال : ابراهيم سعدية، احمد سالم، محمد حسين، جودت سالم

# السودان

## المجلس الوطني خطوة للامام أم ... للوراء؟

جمعة الحلفي

في اواخر عهد الرئيس السوداني السابق محمد جعفر النميري كان السودانيون يتندرون على اوضاعهم الاقتصادية بالقول ان النميري هو الموظف الوحيد في السودان الذي يكفيه راتبه حتى آخر الشهر. واليوم طور السودانيون طرفتهم هذه بالقول ان ثلاثة من اعضاء مجلس القيادة الحاكم، استقالوا من مناصبهم لأنهم لم يقبضوا رواتبهم في مواعيدها المحددة، وتوفي الرابع جراء سوء التغذية!

### الوجه الآخر

هذه الطرفة التي نقلها لي صديق سوداني، هي في الواقع، الوجه الآخر، لحقيقة الأوضاع المريرة التي يعيشها السودان ليس على الصعيد الاقتصادي وحده وانما على الصعيد السياسي والاجتماعي كذلك. فمنذ اسابيع تتحدث الانباء الواردة من الخرطوم عن تزايد الاستياء الشعبي جراء موجة رفع الاسعار التي شملت مواد اساسية من بينها الخبز والسكر والمحروقات واجور النقل الداخلي والخارجي. وحسب مصادر مطلعة بان سلسلة من التظاهرات الشعبية والطلابية انطلقت خلال الايام الماضية في العديد من مناطق واحياء العاصمة السودانية للمطالبة باعادة النظر في قرارات رفع الاسعار. التي جاءت إثر تحرير سعر صرف الجنيه السوداني، استجابة لشروط و «نصائح» البنوك والدوائر الغربية وفي اطار خطة الاقتصاد السوداني تحصل الحكومة بموجبها على بعض القروض والمساعدات.

وكما تقول المصادر ذاتها فقد شنت قوى الأمن السودانية حملة اعتقالات واسعة وخاصة في صفوف الطلبة، ممن اعتبرتهم محرضين على اثارة السخط الشعبي، لكن هذه المصادر نقلت عن أوساط الحكومة السودانية ايضاً، اعترافها بان قرارات رفع الاسعار كانت «جرعة كبيرة ولها مضاعفاتها» وان الحكومة بصدد اصدار قرار يعيد حجم رغيف الخبز الى وزنه السابق!

### المجلس والمفاجآت

واذا كانت هذه ملامح الوضع على الصعيد الاقتصادي فانها على الصعيد السياسي اكثر تعقيداً. فبعد سلسلة من التعديلات الحكومية التي اجراها رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الفريق عمر حسن البشير وشملت عدداً من الحقائب الوزارية (الاعلام، العدل، الصحة، الطاقة، بالاضافة إلى بعض حكام الولايات) جاء الاعلان عن تشكيل المجلس الوطني المؤقت ليثير زوبعة من ردود الافعال وخاصة من جانب قوى المعارضة السودانية، التي اعتبرت تشكيل المجلس «محاولة لتحسين صورة النظام». وحسب المصادر المطلعة بان المجلس المذكور الذي تم تشكيله بموجب مرسوم اصدره الفريق البشير مؤخراً، يضم ٣٦٠ عضواً ينتمي بعضهم إلى احزاب محظورة، ويترأسه العقيد محمد الأمين خليفة الذي كان قد اعفي من منصبه في مجلس قيادة ثورة الانقاذ. ومن بين المفاجآت في تشكيلة المجلس، تعيين الدكتور محمد محجوب شقيق الامين العام السابق للحزب الشيوعي السوداني الشهيد عبدالخالق محجوب (الذي اعدمه النميري في العام ١٩٧١) وهو مسؤول العلاقات الخارجية في الحزب، بالاضافة إلى العديد من اعضاء قيادات احزاب المعارضة (الاتحادي الديمقراطي بزعامة محمد الميرغني . والأمة بزعامة الصادق المهدي، والجبهة الاسلامية القومية بزعامة حسن الترابي، وكذلك انصار النميري!).

### والمعارضة تعترض!

ولكن على رغم ذلك اعلنت بعض احزاب المعارضة ان تعيين هذه الشخصيات لم يتم بموافقتها، ووصف عضو اللجنة العليا للتجمع الوطني الديمقراطي (الذي يضم جميع احزاب المعارضة السودانية) التيجاني الطيب، تشكيل المجلس الوطني المؤقت بانه «محاولة لتحسين صورة النظام الاسلامي المستبد، الذي يسعى إلى اعطاء نفسه صورة ديمقراطية» وقال الطيب ان تعيين جميع اعضاء المجلس بمرسوم «يكفي لكشف طبيعته الرسمية» لكن مصدراً حكومياً مسؤولاً رد على تصريحات المعارضة بالقول ان مجلس قيادة الثورة «حصل على موافقة مكتوبة من كل الذين اعلنت اسماؤهم في لائحة عضوية المجلس وقبل وقت كاف من الاعلان». وإلى ذلك يتردد في الخرطوم، كما تقول مصادر مطلعة، ان الفريق البشير قد يخطو خطوة اخرى باتجاه ما وصفه، في تصريح سابق، بـ «النظام السياسي الجديد» الذي يريد اقامته في السودان، وقد يقوم بحل المجلس الذي يرأسه وتشكيل اطار رئاسي آخر يعزز ويكرس دور المجلس الوطني المؤقت.

وهكذا حتى ذلك الوقت سيتبين ما اذا كانت خطوة البشير الاخيرة «خطوة نحو حياة ديمقراطية». كما قال، أم «محاولة لتلميع صورة النظام». كما تقول المعارضة؟!



بعد انهيار الأتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة:

## * جدل، وحيرة، حول مستقبل الجاسوسية البريطانية
## * التجسس الأقتصادي، وأسرار الأصدقاء هي الهدف الجديد الآن!

تواجه وكالات الاستخبارات البريطانية «الثلاث» أزمة خانقة هذه الايام، حيث مازال الجدل الدائر منذ إنهيار الاتحاد السوفياتي - وحتى الان لم يصل إلى نتيجة محددة حول مستقبل الجاسوسية البريطانية بعد انتهاء الحرب الباردة، وعن الادوار الجديدة لوكالات الاستخبارات البريطانية في هذه الظروف.

وتعتبر هيئة الاتصالات الحكومية، أكبر هيئة أستخبارية بين الوكالات البريطانية الثلاث، فهي التي تتنصت على إتصالات البلدان الاخرى، وحتى الصديقة منها.

اما وكالة (أم - اي - اف) فهي تتولى حماية بريطانيا من التهديدات المختلفة.

وبدورها تقوم وكالة (أم، اي، اف) بمهمة العمل في البلدان الاجنبية عن طريق الجواسيس والتجهيزات المتطورة.

غير انه بعد انهيار الاتحاد السوفياتي اصبح من الطبيعي ان تنتفي الحاجة لمعدات اكثر تطوراً، وبالتالي فلن تضطر هذه الوكالات إلى اللجوء لنفقات باهظة الأمر الذي يعني امكانية توفير الأموال للطاقات البشرية التي عانت كثيراً طوال الحرب الباردة.

وقال مسؤولون أمنيون بريطانيون ان الوكالات الاستخبارية البريطانية لن تكون الان بحاجة الى تجهيزات باهظة الثمن ولكنها ستكون بحاجة الى المزيد من العملاء على الارض، ولكن من غير الواضح تماماً اين ستوجه الجاسوسية البريطانية جهودها الآن.

ولهذا اخذت وكالة (أم - اي - اف) تحول جهودها نحو مهمات جديدة في مجال مكافحة «الارهاب»، بينما تسعى وكالة (أم، اي، اس) الى التخصص في منطقة الشرق الاوسط، وتوجه بعض فروعها لمكافحة «الارهاب» والمخدرات.

ويقول نيكولاس ايليوس، وهو مدير سابق لوكالة (أم، اي، اس) ان الوكالات البريطانية تواجه ظروفاً صعبة بعد ان انحسر خطر قيام حرب عالمية ثالثة، وحلت محل هذا الخطر مجموعة من المشاكل الخطيرة الاخرى ولكنها اقل الحاحاً.

وتابع يقول: انه من المهم مثلاً، مراقبة انتشار السلاح والارهاب والمخدرات ومدى دعم البلدان الأخرى لهذه الامور، ولكنني اعتقد بان المهمة الجديدة الخطيرة التي ستتحول إليها الجاسوسية البريطانية هي الاستخبارات الاقتصادية، مع مايتبع ذلك من سرقة الاسرار والمخطوطات، بل وسرقة الأنجازات العلمية والاقتصادية.

واضاف يقول: ولكن حتى الان هناك قدر كبير من التشويش حول ماهية التجسس الاقتصادي ويبدو ان بعض ضباط الاستخبارات السابقين يشيرون الى اننا ينبغي لنا ان نقوم بسرقة الاسرار الاقتصادية، وذلك لاعطاء شركاتنا، افضلية مناسبة في تنافسها مع غيرها من الشركات الاجنبية.

وقال انه شخصياً يعارض هذا المفهوم وهذا التوجه إذ انه من غير المناسب سرقة اسرار حلفائنا لان التجسس الاقتصادي يعني في الحقيقة التجسس على الأصدقاء.

واضاف يقول ان المأزق حالياً يزداد حدة وفي هذا الوقت بالذات الذي تظهر فيه أوروبا كمنافس تجاري لامريكا فإن المأزق يزداد حدّة.

واعرب عن اعتقاده بانه ستكون هناك عملية تشعيب للأمور حيث هناك بعض القضايا التي تشكل تهديداً الان بل وبعضها يمكن ان يكون خطير جداً، وهذه الامور بحاجة إلى الاهتمام اذا انه لايوجد في العالم دولتان لديها نفس الأولويات وهذا من شأنه ان يعقد الاهتمام الوثيق والتعاون بين أجهزة

## البنك المركزي اللبناني يسعى لتنظيم القطاع المصرفي

## تراجع الاستثمار وتهريب الأموال الى الخارج

## احتمال نقص السيولة وتصفية ١١ مصرفاً حتى الان

تؤكد الأوساط المصرفية اللبنانية ان الاشهر الثلاثة المقبلة سوف تشهد توجهاً جديداً من قبل المصرف المركزي اللبناني، لتنظيم العلاقة مع المصارف الاخرى انطلاقاً من قاعدة تهدف صيانة هذا القطاع وتحصينه ضد سوء الأدارة او التلاعب باموال المودعين.

وتقول مصادر البنك المركزي اللبناني ان مسؤولي البنك يتعرضون لضغوط شديدة من كبار المودعين، ومن مختلف الطبقات الاجتماعية التي وجدت نفسها بين ليلة وضحاها دون سقف مادي يحميها، وفي خضم هذا التضخم المتنامي.

فقد ادت انعكاسات الحرب الأهلية اللبنانية على القطاع المصرفي إلى هروب رؤوس الأموال، وفقدان السيولة، مما أدى إلى التصفية الاختيارية لحوالي ١١ مصرفاً حتى الان كان آخرها البنك اللبناني البرازيلي الذي توقف عن العمل في مطلع الشهر الماضي بحجة التصفية الذاتية التي يسمح بها قانون الأصلاح المصرفي الذي اقره البنك المركزي منذ مطلع العام الجاري.

ويلخص المراقبون الاسباب الموضوعية لحالة الافلاس المصرفي في لبنان بانها:

* الفوضى النقدية وعدم وجود الضوابط الفعلية على الحركة المصرفية سواء لجهة التوظيفات في الداخل او في الخارج.
* عدم قيام إدارة جيدة للعمل المصرفي وانحسار مهمة هيئة الرقابة على المصارف لصالح مركزية القرار.
* تدمير الاستثمارات في مختلف المجالات بسبب الحرب وهروب رؤوس الاموال الى الخارج كل ذلك أدى إلى قيام المسؤولين في بعض المصارف اللبنانية، باتباع سياسة مصرفية تعود بالنفع الذاتي على المصرف، بغض النظر عن العلاقة الواجب توفرها ضمن القطاع المصرفي بشكل عام.

ونتيجة لهذه الظروف مجتمعة اخذت عدة مصارف تعاني من نقص في السيولة وراحت تنهار ذاتياً، الواحد تلو الأخر بدءاً بمصرف بيت المشرق الذي اتبع المسؤولون فيه سياسة الاستثمار الشخصي وتهريب الاموال الى الخارج وكان محط ملاحقات قضائية وخطوات قانونية ادت إلى احالته على التصفية.

وقد بلغ عدد المصارف المتوقفة عن الدفع والمتعثرة في عملها حتى الان حوالى أحد عشر مصرفاً وهي: * بنك الاعتماد الشعبي

مصرف بيت المشرق، البنك اللبناني العربي، بنك الازدهار اللبناني، بنك التجارة الخارجية اللبناني، بنك مصر اللبناني الأفريقي، بنك الاعتماد والتجارة الدولي «وهو احد فروع البنك الأم في لندن»، بنك ميسكو، البنك اللبناني الفرنسي، البنك اللبناني البرازيلي

وتعتبر الادارة السيئة احد الاسباب الرئيسية المباشرة في ورطة المصارف اللبنانية، كما هو الحال مع بنك الاعتماد الشعبي الذي اراد تامين السيولة الخارجية في باريس، فعجز مركزه الرئيسي في بيروت عن توفير السيولة لنفسه بعد ذلك خاصة بعد أن قام فرعه في باريس بتقديم قروض متعثرة.

ويؤكد مسؤولو بنك لبنان المركزي أنهم يشددون الرقابة على جميع المصارف، سواء من جهة تامين الاحتياط الضروري من العملة المحلية او من القطع الأجنبي في المصرف المركزي.

كما أن المصرف المركزي يراقب حالات الأفلاس الذاتي ويتدخل لضمان حقوق المودعين، ويطرح على المصارف المتوقفة ذاتياً، عملية الأندماج الأختياري فيما بينها كحل مناسب للخروج من ورطتها وازماتها المالية.

## واشنطن تنذر شركة اميركية لعرضها المشاركة في اعادة اعمار العراق

وجهت الولايات المتحدة الاميركية انذاراً قضائياً عن طريق الأمم المتحدة إلى شركة الهندسة والمقاولات الاميركية (بكتل) بحجة ان هذه الشركة تقوم عن طريق مكاتبها في (اثينا) باليونان، باتصالات مع القيادة العراقية تعرض فيها تقديم خدمات ومخططات للمشاركة في إعادة اعمار المرافق الصناعية العراقية.

غير أن مسؤولاً في الشركة صرح ان شركته رفضت الانذار لانها لم تتجاوز شروط المقاطعة كما هي الحجة التي بني عليها الانذار.

وقال المسؤول ان الشركة اجرت اتصالات فعلية مع القيادة العراقية ولكن للمساهمة في اعادة اعمار البلاد، وان التصاميم والمخططات التي قدمتها الشركة هي لاعادة اصلاح البنية التحتية العراقية، كالكهرباء وشبكات المياه والري والاتصالات وهي في مجموعها أمور ليست عسكرية ولاتدخل ضمن المقاطعة وفق التفسير الحقيقي للقانون الدولي.

وقال المسؤول ان شركته لاتريد ان تدخل في محاكمات قانونية مع الولايات المتحدة غير انه من الواضح ان هناك تجاوزات كبيرة في توسيع مفهوم المقاطعة.

ومن جهة اخرى اوفدت شركة فرنسية كبرى كانت ذات حضور حيوي في السوق العراقية سابقاً، اوفدت بعثة من الخبراء إلى العاصمة الأردنية عمان، حيث التقوا هناك بمسؤولين غراقيين

## خطة شاملة للقطاع العام المصري وفق وصفات صندوق النقد الدولي

قالت مصادر صندوق النقد الدولي أن خبراء البنك ينظرون باستياء الى البطء الشديد الذي تسير فيه الاجراءات المصرية التي بدأتها حكومة عاطف صدقي في مطلع شباط الماضي بهدف اصلاح الاقتصاد المصري واعادة هيكلة القطاع العام الضخم الذي يتسم بعدم الكفاءة (على حد رأي الصندوق).

ونقلت الاخبار عن خبراء البنك والصندوق الدوليين قولهم انه كان قد تم الاتفاق مع الحكومة المصرية على خطة طموحه لتطبيق اقتصاد السوق الحرة والاشراف على اصلاح اوضاع المئات من شركات القطاع العام ونقل ملكية مئات اخرى منها إلى القطاع الخاص.

واضاف الخبراء أن الصندوق والبنك الدوليين كانا قد ضغطا على الحكومة المصرية لادراج حوالي (٢٠) من اكثر شركات القطاع نجاحاً لتحويلها إلى القطاع الخاص بسرعة لأشاعة الثقة لدى المستثمرين من القطاع الخاص.

ومن جهة اخرى صرح السيد فؤاد عبدالوهاب مدير مكتب المشروعات العامة (وهو الجهاز الحكومي الذي يوجه عملية اصلاح القطاع العام) ان رئيس الوزراء عاطف صدقي قرر تأسيس ٢٧ شركة قابضة بهدف تعيين أعضاء الجمعيات العمومية فيها، لادارة القطاع العام.

وقال عبد الوهاب ان هذه الشركات القابضة سوف تكون مسؤولة عن ٣٢٤ مؤسسة تمتلكها الحكومة ملكية كاملة، وحوالي ٣٣ شركة تمتلك الحكومة معظم اسهمها.

واضاف يقول أن رئيس الوزراء المصري عاطف صدقي سيرأس بنفسه كمسؤول عن القطاع العام، كل الجمعيات العمومية للشركات القابضة التي سوف تدير كل شركة منها قطاعاً من الاعمال، ثم تقرر ما إذا كانت ستجري عمليات اعادة تنظيم في الشركات الواقعة في نطاق اختصاصها او تحويلها إلى القطاع الخاص أو اغلاقها نهائياً.



في احدث تقارير الاستخبارات العسكرية «للبنتاغون»

## اعتراف صريح بفشل التحالف في تدمير القوة العسكرية العراقية

## بغداد مازالت تصنع صواريخ الحسين والعباس وتطور برامجها النووية في مواقع سرية

## العودة لضرب العراق مخاطرة غير محسوبة

حذر مدير وكالة الاستخبارات العسكرية في وزارة الدفاع الاميركية «البنتاغون» الجنرال جيمس كلابر من أن العراق مازال يشكل نفس الخطر الذي كان يشكله قبل الثاني من آب الماضي، على جيرانه الخليجيات، واسرائيل ايضاً.

وقال كلابر في احدث تقارير الاستخبارات العسكرية الامريكية الذي قدمه البيت الابيض الى لجنة الخارجية والأمن في الكونجرس الأمريكي، ان لدى الولايات المتحدة معلومات مؤكدة ان العراق لم يخسر على الاطلاق تلك القوة التي رغب التحالف في تدميرها من خلال عملياته العسكرية ضد العراق.

واضاف يقول ان العراق لا يزال ينتج صواريخ الحسين، والعباس، في مواقع سرية وان ترسانته الحالية من هذه الصواريخ تقدر الان بحوالي (١٠٠٠) صاروخ على الأقل.

ويقول الجنرال كلابر في تقريره ان نفي العراق امتلاكه للصواريخ او البرامج النووية يتناقض مع كل الشواهد والوثائق التي حصلت عليها مجموعات التفتيش للأمم المتحدة وأجهزة الاستخبارات الغربية عموماً، والاميركية خصوصاً.

وأكد ان لدى واشنطن وثائق تكشف عن وجود برنامج عراقي متطور لتطوير انواع كثيرة من الاسلحة النووية في منشآت متطورة، وان انتاج الصواريخ البالستية ذاتية الدفع مازال مستمراً في العراق.

وقال ان التحقيقات الفضائية التي اجرتها الحكومة الالمانية مع الشركات التي زودت العراق بالتكنولوجيا اثبتت ايضاً بل واكدت جهود العراق لانتاج اليورانيوم المخصب ومباشرته الفعلية في الأنتاج قبل دخوله الكويت.

واضاف يقول ان وزارة الخارجية الالمانية ابلغت واشنطن والامم المتحدة عن شحنات أرسلتها خمس شركات المانية الى العراق تشمل قطعاً ممغنطة ومعدات لتخصيب اليورانيوم، وان هذه المعدات ساعدت العراق على انشاء عدد كبير من الاجهزة الطاردة التي تعمل على الغاز لتخصيب اليورانيوم.

ويؤكد التقرير ان (٣٠٠) شركة من (٢٨) دولة ماعدا المانيا ساعدت على تطوير المشاريع النووية العراقية وان التحقيقات الدولية اثبتت ان ١٢٣ شركة قامت بالفعل بتقديم خدمات أو نقل مواد مختلفة إلى بغداد بينما قدمت حوالي ١٨٠ شركة تسهيلات عظيمة لهذه العمليات.

ومن بين الدول التي تنتمي اليها هذه الشركات وذكرها التقرير، كل من الولايات المتحدة، فرنسا، سويسرا، بريطانيا، ايطاليا، البرازيل، اليابان، الصين، هولندا، الاتحاد السوفيتي سابقاً، المانيا، الارجنتين.

وقال التقرير ان الأمر الوحيد الذي يبدو مطمئناً حتى الآن هو ان بغداد كانت قبل الثاني من آب قد امتلكت كميات كافية من اليورانيوم المخصب لصناعة القنابل والرؤوس النووية غير انه لم تكن لدى العراق تقنية تزويد الصواريخ برؤوس نووية.

واضاف يقول أن الطريقة التي اكتشفها العراقيون لتدمير الصواريخ الكيماوية، هي طريقة اقتصادية وتدل على ذكاء كبير مع البساطة مما يعني ان العراقيين كانوا يستخدمون عقولهم ووسائلهم البسيطة أكثر مما يعتمدون على التكنولوجيا المعقدة الاجنبية وهو أمر ساعدهم كثيراً في الاحتفاظ باسرارهم لانفسهم.

وأوضح التقرير ان العراقيين قرروا غمر بعض الخنادق الواسعة والعميقة بالوقود بعد رص مجموعات من الصواريخ فيها ومن ثم أشعالها بواسطة المتفجرات عن طريق التحكم (بالريموت كونترول) من خارج منطقة امنية يبلغ قطرها (كيلومترين).

وذكر التقرير ان العراقيين سيبداون بتدمير اسلحتهم بانفسهم تحت أشراف الأمم المتحدة ابتداء من الصيف القادم وحتى منتصف عام ١٩٩٣ مما سيوفر عليهم مليارات الدولارات كانت ستسجل كتكاليف تدمير الأسلحة الذي يبلغ عددها حتى الآن حوالي ٤٥ الف قذيفة وصاروخ مزودة بعبوات كيماوية وجرى تجميعها في منشاة المثنى العراقية.

## الفيلم العراقي .. أول الضحايا .. لماذا..؟!

## ارقام حقيقية لمأساة شعب!!

من: كفاح محمود

«مع اننا جميعاً نعرف (الألم) ولكن يصعب علينا تذكره بعد ان يمر .. ولولا ذلك لما ولدت النساء اكثر من مرة واحدة».

«أول الضحايا .. لماذا!».. فيلم عراقي تلفزيوني تم عرضه مؤخراً في مؤسسة عبدالحميد شومان. الفيلم من إخراج فاروق القيسي كتابة محمد الجزائري موسيقى نصير شمة.

يتعرض الفيلم الى معاناة الطفل العراقي المحاصر منذ ما يقارب الثمانية عشر شهراً. عشرات الاهداف التي استهدفها القصف الجوي من المنشآت المدنية، مدارس، مستشفيات، مخازن غذاء، جوامع، جسور،



منازل .. فعندما تحضر عناصر الصراع او تغيب، فان الحياة المدنية تتحمل النتائج غالباً.

وماذا تعتقدون ان تكون النتائج؟!

٣٦,٩٦٨ الف مدني موتى وجرحى ومعوقين تدمير (٨) جامعات و(١٤) معهداً فنياً (٣٠) مكتبة ومسرح، (٩٠) مستشفى و(٣٣٢) مركزاً صحياً، (١٣٣) جسراً كذلك تهديم (٦٤٨) مدرسة من (٤٨٦٤) مدرسة أصيبت باضرار بالغة. تدمير جميع محطات الاتصال، (٩٠) مسجداً و(٤٠) كنيسة وهناك العشرات من الأهداف المدنية الاخرى عدا عن الاهداف العسكرية والمطارات وسكك الحديد.

هذه المأساة تمت خلال (٤٢) يوماً حيث قامت الطائرات الاميركية الاطلسية بـ(١١٠) آلاف طلعة جوية، القت (٨٨,٥) مليون كيلو غرام من المواد المتفجرة.. وغيرها.

هذا يعني ان هناك (٢٦١٩) غارة يومياً اي هناك (١٠٩) غارة في الساعة الواحدة وان حصة كل كيلو مترمربع من ارض العراق (٢٠٠) كيلوغرام من المتفجرات وكانت حصة كل مواطن (٥) كيلوغرام من المتفجرات.

٨٤٪ من المنشآت تم تدميرها المدارس والمستشفيات ومحطات ضخ الماء الصالح للشرب وحتى ساحات وقوف السيارات.

الفيلم هو صرخة احتجاج من اطفال العراق لما تعرضوا له ويتعرضون له اليوم وعلى المدى البعيد ما دام هناك حصار وغلاء وفقر ومأساة يومية يعيشها اطفال العراق والشعب العراقي.

يقول الشاعر الاسباني لوركا: «اعمل من اجل ان اعبر على الاقل عن احتجاجي .. ذلك لأن كل انسان يفتح عينيه في عالمنا المليء بالقسوة والظلم يريد - وبلا ارادته - ان يصرخ اني احتج، احتج، احتج».

الفن هو في صميمه صراع ضد القدر وضد الشعور بما يحمله الكون من عدم اكتراثه بالانسان او من تهديد له، انه صراع ضد الارض من جهة وضد الموت من جهة اخرى.

انها كارثة حقيقية وليست مأساة بسيطة حيث ان تعداد اطفال العراق من ١-١٥ سنة يبلغ (٩,٢٠٠) مليون من تعداد السكان البالغ (١٨,٦٠٠) مليون منهم (٣,٤٠٠) مليون من هم تحت سن الخامسة، ومعدل الوفيات بلغ في البداية ٦٣ بالألف، ومن هم تحت سن (٥) سنوات بلغ (٨٦) بالالف بعد ان كان الهدف الوصول الى (١٨) بالالف في خطة الاعوام ١٩٨٥ - ١٩٩٠.

التدمير الهائل في المؤسسات الصحية ادى الى نقص الخدمات الصحية بحيث اصبح اقل من ٣٠٪ واحياناً يصل الى ٧٠٪ في بعض المراكز الحضرية مثل المدن، حيث انخفض من ٩٣٪ الى الحد اعلاه بسبب تدمير (٩٤) مستشفى و(٣٣٢) مركزا صحيا، اما بالنسبة لامراض الاطفال فقد ازدادت (٤) اضعاف حالات الاصابة بالاسهال والتايفوئيد، والكوليرا، وذلك بسبب توقف برنامج التلقيحات الشامل، وقد استؤنف مؤخراً جزئياً.

وهناك نسب عالية من الاصابة بسوء التغذية فمثلاً هناك ٥٣٪ من الاطفال مصابون بسوء التغذية و١٤٪ منهم، ممن دون الخامسة مصابون بسوء تغذية حاد. ١٠٪ من هم دون السنة الاولى اي ٢٤٪ للاطفال دون سن الخامسة البالغ عددهم ٣,٤٠٠ مليون. اما الرضاعة الطبيعية فقد انخفضت الى ٥٠٪ بسبب الصدمة النفسية للام وسوء التغذية.

وازدادت عدد الوفيات من ٦٣ بالألف الى ٨٠ بالالف من الاطفال الرضع ومن (٨٦) بالالف الى (١٠٤) بالالف من الو لادات.

وقد وصلت وفيات الامهات الى (١١٧) وفاة لكل (١٠٠,٠٠٠) امراة.

اما على مستوى الصدمات النفسية التي تعرض لها الاطفال، فان (٨٦,٧)٪ لا يفكرون عادة باحداث الحرب و(٧٩,٤)٪ يصابون بالخوف والانزعاج عند التفكير بالحرب (٧٥)٪ يشعرون بالحزن لاسبابها ونتائجها، (٧٨)٪ يخشون من فقدان اسرهم وذويهم رغم مرور ستة اشهر على الدراسة.

كما تسببت الحرب والوضع الاقتصادي السيء الى تسرب (٤٤,٣)٪ من الفتيان مقابل ٨٢٪ من الفتيات.

انتهى الفيلم .. ولكن المأساة مستمرة.. تشعر بحزن كبير يدور حولك كشيء غامض .. كغلالة رقيقة.

ان هذه الغلمة او تلك الغنائية الحزينة التي نسترجع ذكراها كلما تحدثنا عن الفن تبدو لنا بالضبط كما لو كنا نسترجع ملاحم اساطيرنا وتاريخنا انها رجع الصدى لاصوات بعيدة ذات دوي ابدي .. صوت دماء المسيح وهي تسيل على صليب، ولوبه يقتسم ويقترع عليه .. وصوت آخر الصحابة الذين امتد بهم العمر، وهم يلفون حول الحسين، في آخر لحظات حياته يستشهدون الواحد تلو الأخر .. وهي ترديد للنبي ايوب في صبره .. وصوت ايزيس تبكي وهي تجمع اشلاء ازوريس .. تلك هي الاساطير والحقائق المطلقة التي اخذناها كما هي واستقرت في وجداننا لا يأتيها الشك من اي سبيل. ان رجع هذه الاصوات التي بلغت قمة المعاناة واستعذبت الالام التي لا طاقة للبشر عليها قد تركت علينا غلالة حزن لا تبلى تنعكس في اساطيرنا وتاريخنا.

اخيراً فان الفن بدأ وسيظل رد فعل طبيعي ضد كل ما يصيب الانسان من ذعر وخوف وتعد على وجوده.

ولا نستطيع ان نقول الا:

تذكروا اطفال العراق والا ستتكرر هذه المأساة في مكان آخر من وطننا العربي.

قائد القوات الجوية للتحالف اثناء العدوان على العراق

## الخسائر العراقية بين المدنيين والعسكريين لاتتجاوز ٥ آلاف شخص وفق كل المعايير!!

## قوات النخبة العراقية انسحبت من الكويت قبل شهر من موعد الحرب البرية

قال الجنرال جاك هورز قائد القوات الجوية لدول التحالف خلال العدوان على العراق، انه متاكد بان مجموع الخسائر العراقية في الارواح من المدنيين والعسكريين خلال حرب الخليج قد لاتتجاوز على الاطلاق الخمسة آلاف شخص وفق كل المعايير .

واضاف أن التقديرات خلال ازمة الخليج كان مبالغاً فيها عن قصد بهدف إظهار حالة تدميرية تعادل القوة العسكرية والتدميرية المستخدمة في حينه ضد العراق.

وأعرب عن اعتقاده بان العراق حقق اكثر من مفاجاة خلال المعارك، كان اولها صموده طوال القصف الجوي الذي فرض هيمنة، اجبرت القيادة العراقية على تحييد طيرانها، وآخرها المفاجاة التي كتشفتها القوات البرية المهاجمة وهي ان القوات الفعلية، كانت قد انسحبت من الكويت قبل حوالي شهر واحد من بدء المعارك البرية، وتركت المواقع لقوات الاحتياط والمجندين الجدد.

وتابع يقول: لقد كان عدد الجثث العراقية قليل بشكل مذهل ولولا ان قوات التحالف تجاوزت المواثيق الدولية واخذت تضرب الفلول ... لقوات الاحتياط العراقية: (ذات التدريب المتواضع اصلاً) لكانت خسائر العراقيين قليلة بشكل مذهل.

وكقائد عسكري لا استطيع ان اخفي امام التاريخ حقيقة عسكرية مذهلة لابد من أن تهتم بها الاوساط العسكرية في يوم ما، وهي أن العراقيين واجهوا حرباً عالمية بكل المقاييس، واستطاعوا ان يخرجوا منها وهم في وضع متماسك ويحتفظون بخيرة قواتهم وأسلحتهم. وهو امر ماكان يمكن ان يحدث على الاطلاق لو ان هذه الجيوش التي تجمعت هاجمت دولة عظمى.

واضاف يقول: لقد كان سلاحنا المستخدم هو ذاك الذي كنا نعده للاتحاد السوفياتي، واستطيع أن اؤكد بانه لو كان الاتحاد السوفياتي يمكن ان يصمد في معركته معنا كما فعل العراق، فإن الهزيمة كانت ستكون لنا بكل تاكيد.

وتابع مؤكداً: لقد كنت اعلم منذ البداية أن خسائر العراقيين قليلة ولكن الخطة الاعلامية، والمعنوية، كانت تطلب منا تضخيم خسائر العراق وتقليل خسائرنا، ولكننا في الحقيقة كنا مذهولين خاصة عندما عرفنا ان الاختراقات البرية التي نفذها العراق بنجاح على الجبهة قبل الحرب البرية، والتي كان آخر ماقيل عنها انها لرفع الروح المعنوية للعراقيين كانت في الحقيقة الساتر الذي اعطى العراقيين فرصة سحب (متن) قواتهم وخيرة جنودهم دون ان يلحظ ذلك احد.

وانني اود القول ان المعارك الحقيقية القليلة التي خاضتها قواتنا ضد الجيش العراقي داخل الأراضي العراقية اثبتت ان القوات العراقية ذات كفاءة عالية واننا ماكنا لنحقق اي هزيمة ساحقة دون أن ندفع الثمن باهظاً جداً بحيث اننا لم نحتمل هذا الثمن. والحقيقة التي لابد وأن تظهر، هي أن معرفتنا لحجم الخسائر الكبير الذي كنا سنمنى به لو تواصلت الاشتباكات البرية مع الحرس الجمهوري العراقي، هو السبب الحقيقي وراء وقف الرئيس بوش للقتال دون أن يطلب العراقيون وقف القتال. .. وليس اي سبب آخر، وليس صحيحاً اي تبرير آخر يقدمه بعض هواة «الإنتفاخ الكاذب».

## بانوراما الثقافة

### سراب عفّان

● عن دار الآداب في بيروت صدرت رواية جديدة لجبرا ابراهيم جبرا عنوانها «سراب عفّان» (٢٨٨ صفحة من القطع المتوسط).

ومهما تعددت المواضيع في هذه الرواية فانها أساساً قصة حب، ولكن الحب هنا من نوع غير عادي: عفيف وقاس، وكثير التامل في الذات.

وسراب عفّان ستثبت انها إمراة غير عادية فتجد ان حباً كهذا لا بد أن يكون مغامرة خطرة في أكثر من إتجاه، إذا كانت تبغي خلاصاً لنفسها ولغيرها.

ونائل عمران الرجل الذي يفاجأ بهذا العشق سيذهل حتى الألم لما حرّك في سراب من طاقة هائلة وحيوية اخضعت العقل والجسد لارادتهما تحقيقاً لانسانيتهما وحرية قرارها، وهي قد تصرّ على ان تمازج بين واقعها وخيالها أشبه بممثلة تقمصت دوراً على المسرح وخرجت الى الطريق وهي مستمرة في دورها الى أن تحوّل وهمها الى حقيقة.

وبروايته الجديدة هذه، يضيف جبرا ابراهيم جبرا امرأة متفردة أخرى الى الشخصيات النسائية المتميزة التي صوّرها في رواياته السابقة.

### معرض الفنان صادق كويش



الأميرة وجدان علي تفتتح المعرض

افتتح في قاعة بلدنا للفنون التشكيلية معرض الفنان التشكيلي العراقي (صادق كويش). احتوى المعرض على (٥٠) لوحة جرافيك من الحجم الصغير والذي يتناسب مع حجم القاعة التي تختص بعرض هذا النوع من الاعمال.

شارك الفنان صادق كويش بالعديد من المعارض التشكيلية داخل القطر العراقي وخارجه وكان له دور بارز ضمن مجموعة الفنانين الشباب العاملين في هذا الحقل وبالذات فن الجرافيك كونه احد خريجي معهد الفنون الجميلة في بغداد عام ١٩٨٢ وكذلك خريج اكاديمية الفنون الجميلة عام ١٩٨٧ وحالياً يحضر لدراسة الماجستير في فلسفة الجمال في الجامعة الاردنية.

كانت لوحات صادق كويش بحثاً في جمالية التكوين اللغوي الالسني والبنيوي معاً انطلاقاً من حرية ظهور الحروف والكلمات، واخيراً العبارات المدونة لا المحكية، وهي في وحدة عبر نسق تام على السطح التصويري.

فلوحاته المنمنمة (ذات المساحات الصغيرة) تظل كلوحاته الواسعة المساحات التي تنشد الوقت والمعطيات الكافية لتنفيذها، بحثاً ملوعاً في اكتشاف جماليات التكوين دونما عودة إلى حلول جاهزة.

## شعر

### تلويحة

شعر: حميد قاسم - العراق

مختنقاً.. بالريفِ الاسود، والماضي، وطبوبِ القرويّات
الفاغمة، ومصائر مَن كُنّ حبيباتٍ قلقات لفتىً مهزولْ..
سيكوّن لذاكرتي الخجلى.. جرحٌ مفغور مثلَ فم شهوانيّ..
ضحكاتٌ لنساء يطلقن الموسيقى مثل الفيض الدّافق..
مختنقاً.. ساريخُ اللغطَ المتكاثرَ في راسي..وقريباً من حلقي..
يطلعُ دغلُ الرّيفِ حريفاً.. خشناً.. مثل صلاة باذخة..
والنسوةُ يتكتمن على آثارِ جمالٍ يبلى، او نورٍ يتغضّن قربَ
عمود خشبيّ، ومضخة ماء عاطلة ـ في ذكرى قريتنا ـ ماللنسوة
يخفين جمالاً يتجعّد بالديرم (١)، والاثواب الرّثة والحنّاء..؟
وانا ـ بمعيّة حُسن.. وفضائحَ باهرةٍ تتبعهُ ـ كيف لبثتُ
صغيراً.. لا انهدّ كالبرعمِ.. مزهواً بفحولة رائحتي..؟..
والنسوة لا يشهقن عرايا تحت الماءِ البارد او يفضضنَ
الابصارع حياةً..؟.. فيما لونٌ ازرقُ يبهت شيئاً.. شيئاً
والنسوةُ يلهثنَ على مسندِ كرسيّ بالٍ، مثل صفاتي.. ادفع
ـ وحدي ـ بيديّ العاريتين.. العوسجَ.. والعاقولَ.. واسم
صغيري عن حلقي، كي لا يتفّوه قلبي، او تفضحني إطلالةُ
ماضيّ العابقِ بالاوضار وبالاتربةِ، وإمامِ كان يئن
حَبيساً تحت زجاج وهّاج وإطار خشبيّ..
مختنقاً بالرّيف الماضي، بالأسماكِ وبالبرديّ وضيعة سومرَ..
بالخنزير ـ ينوء لفرطِ السمنة بالاثقال ـ لكانَ جمالي يتفرّط..
ومزايا قلبي تتشظّى كاناء، وكانَ النسوةُ مزرقات ـ كنّ
عرايا.. ـ يمضين الى نخل السادةِ بالاعشابِ، وبالقبلاتِ.. بخيول
نافرة..ولقاء خراف بيض.. اين ثيابُ المدرسة.. والمحاةُ؟
بل اين المبراةُ..؟
ايان الكلمةُ والطبشورُ الاخضرُ.. ايانَ الصرخاتُ..
لادرك ان فؤادي.. وطنٌ كان يئنُ وحيداً.. وشغوفاً
ببنيه الماضين الى الايام الغائمة... ولساني كان ينوء
بطيناً تحت كلام فتّان..
للجمعة.. باردةٌ.. موسيقى.. واناث.. وصبايا.
ايامٌ.. ووصايا..
وبيوتٌ من طين.. اعمدة من خشبٍ.. والنيلجُ
يُمزجُ بالماء.. يصيرُ مداداً... وابي يبني ـ من حيرته ـ من
وحل يمزجهُ بالتبن.. جداراً للاحفاد...، ونساءُ يخلطن رضاباً
بالديرم..ويلي..!
ها انيَ في المرآة، وحيدٌ.. فيما كان فؤادي منكسراً مثل
بلادٍ ضيّقة.. موج صخابٌ.. واناث
فيضٌ دَفاقٌ.. ولهاثٌ..
قرّاء لا يتمنون لنا شيئاً.. زهرةُ نارنجٍ.. تخبو فوق قميص
رث.. وفمٌ مختنقٌ بالقبلات.. ايامٌ باردةٌ..
ونساءٌ يزرقن عرايا.. فاتنة تتلمّسُ فتنتها تذوي..
ولهذا كله..
للجمعة باردةٌ.. لبلاد واسعةِ مثل فؤادٍ.. ولموج صخّابٍ..
لكسائدَ زائلة.. للقراء.. وللازهار..
وللقمصان الرّثة..
لاناث وهميات..
وللقبلات..
وداعاً

● الديرم: مادة تستعملها النساء القرويّات لتلوين شفاههن باللون البرتقالي تستخرج من شجرة الجوز.



## فضاءات



موسى برهومة

### من يؤثث خراب الروح يا بغداد؟

بغداد تنهض من اغفائها، وتوغل في الحزن حدّ الشهادة، وفي الحلم حتى تخوم الصاعقة، حيث لامفر هناك من الشرر المنبعث من اصطكاك عجلات الدهشة بحديد الروح وهو يدقّ مساميره في جدار الغبار.

ولكن من يُداوي وجعه النبيل... وجعه الغابر منذ اغتسلت أولى الخُطى بمائه...؟

من يُعلّق على مراكب دجلة تعويذة العابرين الى دمهم، ومن يُودع ضفافه سرّ الغبطة المبتلاة باكتمال ليس يتحقق، لان ثمة على الدوام سنابك مغول تتربّص بالموج وبرنين العشب، وباستغاثات النخيل المحمومة لفسحة تكون بمنأى عن القيظ وعويل الأسنّة والرصاص.

ورغم فضاء المسرح الذي طرّز بقبته اكتاف المدينة، ورغم عباءات الشعر التي أرخت جدائلها على تلك الاكتاف، الا انك لاتملك سوى ان تئن وتفرح وتبكي في الان ذاته، وانت تعبر (جسر الجمهورية) الذي قصمت ظهره قذائف (الحضارة) فيما نهر دجلة تحته يسير وئيداً كما زفره توشك ان تنفجر...

بغداد تكشط عن بدنها وحل العدوان كما لو لم يمسسها اذى، ولكن من يبينها... من يؤثث خرابها تلك الروح... روح الانسان هناك، روح الامكنة، رائحة الزمن؟

من يُعيد للالق بكارته، وللاطفال بسماتهم التي شققتها أظلاف الحصار ذي الفكين: فك دولي، وفك اشد مضاءً والما هو الجشع والغلاء الفاحش الذي يدير لعبته حفنة ليست قليلة من التجار الذين لم يعد الوطن بالنسبة لهم سوى صفقة لا على الاجلّة ولو نفقت دونها!

ويبقى على العراق ان يملأ جعبته بالغناء الحر، لأن القامة ماتزال نخلة تلقي ظلالها لتصطاد الفرح، ولأن القلب يمض في الصهيل، وتوغل الفتنة نصلها في جسد الغواية.

يبقى على الجرح ان يرتق بالملح جفونه، لتبقى ذاكرته حارة وحارقة، وتعلن على النسيان اليقظة، كي لايبالتها ويطوي صفحة الفجيعة التي ينهمر رعبها من بين الاصابع.

ولكن البقاء مؤجّل الى حين ينبغي الا يكون بعيداً، حتى يتوائم بناء الجسور مع اعادة صياغة الوجدان الذي هشمته الهزيمة، وحتى لايلوب المرء بحثاً عن سكر لشاي الصباح، وحتى لا تصبح أمنيته (محمود) ذي الأعوام الاربعة كوب حليب لم يره منذ اكثر من عام!

## الازدواجية في الأنماط والرموز في الحركة التشكيلية الأردنية ـ الجزء الثاني

● رجاء أبو غزالة

حتى هذه اللحظة ما يزال النقاش الحامي الوطيس يدور حول التراث والمعاصرة. البعض ينظر الى التراث على انه كتلة ثابتة غير متحركة سواء في واقعنا المعاش، او واقع الخيال الفني المصنّع للّوحة؛ وسواء كانت هذه الكتلة حجاباً، عمدنا الى لبسه، او تطريزاً سارعنا الى عرضه، او خطأ وضعناه كما هو على اللوحة. البعض الآخر ينظر الى التراث على انه خط ميت يجب استبداله بالخط الغربي كي تجُسّدَ من خلاله النغمة الموتزارتية البعيدة عن الهم العربي المتخلّف، والشخصية العربية غير الناضجة. هنا يوجد انقسام وطلاق بين النظرة التراثية لجملة المفاهيم والنظرة المعاصرة لها.

إن النظرة الى الواقع او الأدب او الفن على انه، إمّا حداثة أو تراث غير موجودة إلا في العالم الثالث، لأن الغرب قد استحدث هذا الاطار الفكري كي يوجد حالة انتقاء بين خيارين، إما هذا أو ذاك. إن اختار الفنان التراث سقط في قمقم الثبات او ما يسمى بالتحجر النفسي التاريخي وان اختار المعاصرة فقد اختار الغرب اي التحرر، والتغيير، والانتماء للمصالح الغربية. وكلا الخيارين يشكلان بلبلة.

إن التراث هو الحداثة لانه جسمٌ حيّ متطور، يطير عبر الزمان والمكان إلينا محتفظاً بمزاياه الضمنية. عندما يرسم الفنان لوحة وفي ذهنه ازدواجية يصوّر المراة، على سبيل المثال، على انها الارض، الرحم الجديلة، الضحية، الامومة، ويصوّر العدو على انه حمّام دم، بارود، اغتصاب، بُسطار، إمراة شيطانة.. هذا الانقسام او الانفصام في توظيف الرموز الفنية، سواءً في مسار الفن الغربي أو العربي يجعل الفنان العربي غير قادر على تحرير ذاته، وعيه وخياله الفني من القيم الذكورية المشبعة بالغزو الثقافي الاقتصادي للقوى الامبريالية.

في الفن السوفياتي والروماني ساهمت الايديولوجية الاشتراكية في التاثير على الاساليب والمضامين، في الفن الغربي ظلّت المراة كرمز للسلعة المجسّدة لحضارة الغرب. في الفن العربي، الذي لم ينضج بعد، ما تزال لوحة الرجل توظّفُ نمط القيم التقليدية ورموزها دونما إدراك لدور المراة في الانتفاضة وخارج الانتفاضة، الذي هو مواجهة للفكر الذكوري الاستعماري المتجسّد في مجتمعها، وفي مجتمع العدو. هذه المواجهة ليست عداءً للرجل العربي الفنان، وإنما دعوة صادقة كي ينصفها اجتماعياً وقانونياً حتى تندفع معه في الكفاح وتوحيد الذات.

إن الفنانة العربية اكثر نبشاً عن هويتها العربية في اساطير بابل: (الانيوما إيليش) وقصص البطولات النسائية في صدر الاسلام مثل غزالة وغيرها، ومكاسب المجتمع المصري في العصور القديمة، مستدعية التراث في خطوطها وتشكيلاتها الحديثة.

باختصار شديد، إن اللوحة المحلية والعربية لن تنضج وتحتل المزادات العالمية الا اذا فرضت تراثها الحديث في قالب جديد يساعد الوعي الاجتماعي وخيال الفنان او الفنانة المبدعة على صناعته. لن تخرج اللوحة من محدودية التقليد الا اذا انطلقنا في التعبير من النبع، بعيداً عن الازدواجية التي فرضها علينا الغرب، مستلهمين الواقع المتغير بآماله ونضالاته. لقد استلهم (اندري ماسون) كلّ أساطير الاغريق لتجسيد رؤاه الخاصة التي قد لا نوافقه عليها، لكن تاريخنا مليءٌ بالأساطير والخطوط ذات الدلالات الحديثة، فلماذا لا نغرف من هذا المعين؟ لذا من المفيد الا ننكر بان الحركة التشكيلية المحلية قد بدأت تعي هذه الازدواجية، وتعي ايضاً اهمية إيجاد ثقافة عربية فنية موحدة تُدرّس للأطفال في المدارس؛ وحتىٰ نصل الى تطبيق هذا الحس المشترك، على الفنان ان يضع يده في يد الفنانة لايجاد نموذج فني مبسّط يستوعب الطفلُ من خلاله، أبعاد لغته الفنية القومية حتى يصير الى عطاء مكتمل في الشكل والمضمون والرؤية.



## حوار

جميل حتمل:

# العزلة والمنفى والاصدقاء الراحلون

حاوره: زياد بركات

*كان الأشياء تنتهي..*

*من الوطن الى المنفى، من دمشق الى باريس: ستبدو رحلة القاص السوري جميل حتمل رحلة النزف اليومي للمثقف العربي، حيث الأوطان ضيقة والمنافي باردة والأصدقاء يرحلون. القصة تاريخ شخصي للعذابات اليومية التي غالباً ما تكون بسبب الخلاف السياسي مع السلطة ـ مطلق سلطة ـ من هنا يمتلىء نص جميل حتمل بالملاحقات وبموت معتقلين غامضين وابرياء وباختفاء عشيقات صغيرات انتظرن عشاقاً بلا جدوى. وهذا ما يسميه حتمل بادب "الملاحقة" الذي نتمنى ان نشهد نهاياته وعذاباته مع نهاية هذا القرن من الوطن العربي كله، وحتمل الذي ينتمي لجيل نهاية السبعينات وبدايات الثمانينات في القص السوري له مجموعتان قصصيتان، هما «الطفلة ذات القبعة البيضاء» و «انفعالات»، ومجموعة ثالثة تنتظر الضوء عما قريب.*

*عن تجربته القصصية وعن تجربة جيله كان حوارنا مع جميل حتمل، وبينهما كان الحديث عن المنفى وعن الأصدقاء الراحلين.*

* «الطفلة ذات القبعة البيضاء» و «انفعالات» فيما أرى تحاوران هماً واحداً، الهم السياسي، ولم تخرجا عنه إلا قليلاً، وبطريقة رومانسية تنتمي الى سرد السبعينات المتأثر بالايديولوجيا، وذلك رغم الفاصل الزمني الذي يفصل بين المجموعتين. لماذا ذلك؟

ـ الحقيقة انني لم افهم ما الذي تقصده «بالطريقة الرومانسية التي تنتمي إلى اسرار السبعينات المتأثر بالايديولوجيا» اعني ـ ولتسمح لي ـ ان ثمة خلطاً هنا ـ لا ارى باستمرار إمكانيته ـ وهو مزج ما سميته الرومانسية بمصطلح «سرد السبعينات المتأثر بالأيديولوجيا ـ اي هل هنالك باعتقادك سمة من هذا النوع تجمع سرد السبعينات؟... وطبعاً لن اقف طويلاً أمام هذه النقطة الفرعية، منتقلاً إلى ما اظنه جوهر السؤال: الهم السياسي.. وهنا اود ان اسالك هل ترىٰ ان ثمة مشكلة اسمها وجود الهم السياسي في النص الأدبي، أم ان المشكلة تكمن في شكل التعبير عن هذا الهم ـ او اي هم ـ فنياً. بدوري لا اعتقد ان انشغال كتابة جيلي بهذا الهم امر مستغرب. نحن جيل «اجبر» مرغماً على الامتزاج بهذا الهم، من هزيمة ١٩٦٧، إلى هزيمة الخليج، ووسطها عدد ما شئت من مئات المجازر والاقتيادات والمذابح والمنافي... كيف تريد لي مثلاً الا ابدو «غارقاً» في لجة هذا الهم، وانا في عمقه؟.. كيف تريد لي الا اصرخ به، والسياط «مثلاً» وسيلة الحوار مع بعض هذا الجيل.. سأقول لك جوابي باختصار اشد: كنا في منتصف السبعينات مجموعة من الشباب تجمعنا الكتابة. كنا نقارب العشرة.. اين نحن الآن؟ اين هذه «الشلة» التي كان لها ما يربطها ـ ومن يعرف دمشق آنذاك يعرف كيف عبرنا عن نفسنا آنذاك وبكثير من التحدي والاستقلالية ـ فقط من أصل العشرة ثمة واحد ما زال هناك، يعيش ـ مكرهاً كما يبدو كالحلزون داخل قوقعة عزلة. اما الباقون فاربعة في المنفى القسري لأن لا خيار، والاثنان ماتا، نعم ماتا من رطوبة المرض والزنازين ـ وها رياض الصالح الحسين وهيثم الخوجة. وثلاثة ما زالوا محاصرين. داخل امكنة لا يسمح لنا باستمرار ان نسميها، وحينما اتيح لواحد من هؤلاء، هو قاص معروف ـ أن يعود الى هواء «شيء من الحرية المفترضة» كان في السادسة والثلاثين، بينما كان حينما اقتيد في السادسة والعشرين ليس إلا... نعم يا صديقي عشر سنوات لا غير وتريد الا نبدو مشغولين بما تسميه الهم السياسي، او سبع سنين في منفاي وتستغرب ان اكون مغموساً... كيف اكتب عن الحب، دون ان اتذكر ان ثمة عاشقة ما مثلاً، صغيرة، حالمة، ستنتظر كثيراً ولن ياتي من تحب، لانهم يشغلونه بالسياط وكراسي الكهرباء... أنا مهجوس، بل ومهووس بهذا الفعل المبني للمجهول عندنا، والذي اسمه الحرية. ولا بد انك تعرف جيداً، بل ربما اكثر مني، أن ثمة اسماء كثيرة اخرى لهذا الفعل لا بد للسياسة من أن تلجها كيما تعبر عن وجودها. ويبقى كما ذكرت، اشكالية كيف تقول هذا الهاجس من خلال أفق الفن، وهل ننجح، لا في ان نقوله كما يوحي شيء من سؤالك...

* «انفعالات» مجموعتك القصصية الثانية يذكرنا عنوانها بانفعالات ناتالي ساروت. هل استعرت العنوان منها؟ العنوان بالمناسبة يدفعنا لتوقع كتابة تنتمي الى سرد هذه الرواية. ولكننا لا نلمح ذلك في مجموعتك التي بنفس العنوان.. إذا كنا مخطئين أرجو ان تحدثنا عن صلة القرابة بين انفعالاتك وانفعالات ناتالي ساروت!

ـ حينما قررت أن اسمي مجموعتي الثانية «إنفعالات» فلسبب خاص بي تماماً، يتعلق بمفهومي لعملية الكتابة ـ واقول مفهومي بتواضع ـ وطبعاً كنت اعرف مجموعة ناتالي ساروت، وانني اكرر الأسم، لكن الأسم ـ اي اسم ـ بالنسبة للكاتب يعني أول ما يعني امراً يتعلق بداخله، كان يحب قصة ما، فيطلق اسمها على كامل المجموعة ـ وهذا ما حصل معي بالنسبة لأسم مجموعتي الاولى الطويل... ـ اما «انفعالات» اي مجموعتي الثانية فاخترت عنوانها هذا، لاقول حالي عبرة، لأقول ان الكتابة بالنسبة إلي، حالة انفعال، تتملكني عادة في لحظة ما، اكثر مما اتملكها، اي انني لا اكتب القصة إلا هكذا، وفجاة ودون تخطيط، بل كثيراً ما تكون الكتابة الأولى لهاهي الكتابة الأخيرة ـ عدا طبعاً بعض التصحيحات اللغوية والصياغية ـ ولذا فهي في شكلها الخارجي على الأقل اشبه بحالة انفعال ـ ولا اريد هنا طبعاً ان الغوص على الإطلاق في فلسفة او بحث حالة الكتابة وآليتها الشعورية واللاشعورية ـ بل اريد ان اوصف حالة كما تبدو في مظهرها الأول، ولهذا فانا قد لا اكتب مثلاً لشهور ـ واكون حزيناً وخائفاً عندها ـ وقد اكتب فجاة ما يتجاوز القصة. فاعيد الى نفسي ثقةً كادت ان تخمد... يعني ما زلت قادراً اذن، وحينما سادعي ذلك التوازن الذي نعنيه بعملية ان نكتب. الكتابة حالة توازن، وكيما تجد مثل هذه الحالة فانت تعيش بالتالي دفقاً من الإضطرابات والإنفعالات، والتي قد تاتي الكتابة لتعبر عنها، او لتنجز حالة تطهير داخل كم انت بحاجة إليها وقتها... هل احسنت التعبير؟ لكن المهم ان علاقتي بمجموعة ناتالي ساروت هو فقط علاقة حب لعنوان كتابها، لا غير... يعني اليس من حقنا ـ كما يحصل دائماً ـ ان نستعير اسماً احببناه مستخدم من قبل لنطلقه على طفل ما... إذا كان كذلك فلم لا يكون الطفل كتاباً هذه المرة؟..

امر آخر صغير اود ايضاحه، وهو ان كثيراً من النقد المتعجل يربط بين نتاج ساروت والعبث.. انا هنا لا اريد ان اصحح، بقدر ما اريد ان اؤكد ان الكتابة العبثية لا تعنيني على الإطلاق ـ واتمنى ايضاً بل اظن انها لا تمس تجربتي مطلقاً... يبقىٰ كنوع من الإيضاح ـ الذي اعتقد انه مطلوب ـ ان ساروت نفسها احد مؤسسي تيار الرواية الجديدة في فرنسا، ليست عبثية على الإطلاق. وان كتابها يحمل اسم هو الاقرب الى كلمة حالات ـ TRO PISMES: وان «انفعالات» هو اختيار للاسم قام به منفرداً المترجم الذي ليس إلا ؟!..



* منذ فترة تعيش في باريس.. هل اثرت بك كمدينة؟ هل كتبت عنها؟ ام كعادة العرب الذين يعيشون في الخارج يكتبون عنه بعد مغادرته، واثناء تواجدهم في الخارج لا يكتبون إلا عن أوطانهم.

ـ سابدا بالجواب حسب تسلسل نقاط سؤالك: جئت إلى عمان ـ كما تعرف ـ اخيراً، وبقيت فيها ما يقارب النصف شهر ليس إلا. مع ذلك كنت خلالها اشعر ان القلب يرتجف حباً او ذعراً. كنت اكتشف المدينة، واكتشف من خلال ذلك كم انا قريب من مدينتي الأصلية: دمشق... خمسة عشر يوماً ومع ذلك تركت رائحة المدينة ولهاث ناسها ملامحها داخل الصدر المرتعش، فكيف إذا قلت لك انني اباشر في باريس الآن عامي السابع؟.. طبعاً اثرت المدينة بي، مدينة كباريس جامعة، هائجة، آخاذة، حادة، شريرة، رائعة كيف لها الا تؤثر؟ لكن السؤال كيف؟.. لعل سؤالك ـ الذي فيه حلاوة ما ـ يحمل الجواب. في البدء كنت أكتب عن مدينتي الأولى، حدث ذلك في عاميّ باريس الأولين، ثم وجدت نفسي بعدهما دون كتابة. كنت دائماً ـ وما زلت احس اننا مهما حاولنا مع هذه المدينة ـ كغرباء ـ فسنظل على هامشها، لكن فجأة يبدو انها اشتدت أصابعي اليها، أو لأقل ربما إلى هامشها هذا، ولكنها اشتدتني، ولهذا فان مجموعتي الثالثة ـ التي كان يجب ان تصدر منذ فترة وأخرتها بسبب ازمة الخليج ـ والتي ستصدر هذا الشتاء، مكتوبة كلها في باريس. بل احياناً في مشاق هذه المدينة المجهدة... وصحيح انني سميت المجموعة «حين لا بلاد». الا ان هذا التوصيف، لا يعني انني أكتب عن مكان ما دون أسم. لا. لقد اكتشفت انني أكتب عن باريس حقاً، ولكن باريس التي أعيش، وليس باريس كما هي. كما انني في الوقت نفسه أكتب عن البلاد. لكن ليس كما كنت افعل سابقاً وبنفس طريقة «الشهادة». وانما ربما مستنداً إلى ذاكرة، وشغاف قلب. يبدو انه غير قادر على النسيان بسهولة..

«حين لا بلاد» خليط من هذا التارجح بين معايشة مدينة غريبة، تجبرك على اعتيادها، وبين استعادة مدينتك تجبرك على ان تمضي بعيداً دونها، انها كتابة محاولة الاعتياد. وفي نفسي كتابة محاولة تنشيط خفقات الذاكرة، تارجح لم أكن أعتقد انني ساعيشه، لكن ما هو يهيمن. فامسك باصابع الكتابة كيما لا اسقط، ولا اعرف كيف سيستمر هذا الإمساك...

*من قراءة مجموعتيك «الطفلة ذات القبعة البيضاء» و "انفعالات"، صدقاً. هل هناك قرابة بين أجواء قصصك وبين تجربتك الشخصية؟ ثم، الا تعتقد أن الكثير من الكتاب العرب لا يكتبون إلا انفسهم، كان الحياة لا تقع ايضاً خارجهم. وما رايك بذلك؟

ـ حتماً هنالك مثل هذه القرابة. كما دعوتها انت. لأن القصة القصيرة باعتقادي هي اكثر الفنون التصاقاً بالذات، وطبعاً سيطل السؤال المحتمل هنا: والشعر؟... لا. اقصد ان القصة هي الأصلح لقول الحال عيانياً، وهكذا ودون حاجة الى التفاف ما. وبالنسبة لي شخصياً فانا كثيراً ما اعتمد حقاً على معايشتي، على التقاطاتي، ولاقل «إنفعالاتي» أيضاً في الكتابة، لكن هذا لا يعني ابداً أن القصة عندي تصبح سجل الذكريات الخاص، على الإطلاق، فانا حين الجا الى الذات، افعل ذلك لأمرين: اولهما لإحساسي بحاجة ما للإحتماء فيصبح الداخل للحظات ـ وليس دائماً ـ «متراس» مثل هذا الاحتماء، كما في قسم من مجموعة إنفعالات. ثم ان الأمر الثاني هو إحساسي بان قصتي يجب أن تقدم بدرجة او باخرى شهادة عن جيل ـ وجيل اعيشه حتماً ـ بهمومه ونزقه وحبه وانشغالاته ووجعه ولهاثه.... شهادة لا تعني دائماً ان علي ان المس الاحتراق باصابعي حتى اكتب عن الم النار، ولكن لا تعني ايضاً انني لا اعي ان ثمة الم... لقد كتبت عن السجن مثلاً قبل ان اسجن.. إلا ان ما اود قوله الأن هو انني وصديقي وائل السواح ـ واحياناً بعض قصص لسحبان السواح ـ كنا نحاول إيجاد قصة قد يمكن ان اطلق عليها الأن دون ادعاء كبير، اسم ادب الملاحقة، او ادب المطاردة... لقد كتب الكثير من العرب فيماعرف نقدياً فيما بعد باسم «ادب السجون»، لكن ادب الملاحقة (لاقل المطاردة او الاختفاء ايضاً) اي تلك الفترة المتارجحة بين الحياة العادية وما قبل السجن، لم يكتب عنها كثيراً. وربما كنا من اوائل من فعل ذلك في سوريا، بعد قصة الخمسينات (تحديداً سعيد حورانية وحنا مينة...) بل كنا اول من اشار ـ دون تنظير ـ إلى مثل هذا النوع من الكتابة ... هل كنت هنا استند إلى النفس فقط، ام الى ملامح مرحلة عامة عشناها كجيل، او جزء من جيل؟.. هل ترى ان مثل هذه الكتابة لا تقع إلا داخل ضيق الذات؟... لا ارى ذلك، رغم اني اعود فاعترف ان كثيراً ما داعبت قصصي مشاهداتي ومعايشاتي وحالي، ولكن ليس ذلك كشرط اخير ونهائي، لا مطلقاً...

## بانوراما الثقافة

### النظام الأبوي وإشكالية تخلف المجتمع العربي

● صدر عن مركز دراسات الوحدة العربية كتاب «النظام الابوي واشكالية تخلف المجتمع العربي» للدكتور هشام شرابي.

يهدف هذا الكتاب الى الكشف عن اسباب التخلف الاجتماعي العربي وكيفية تجاوز هذا التخلف والتغلب عليه، حيث يرى الكاتب ان هذا التخلف يتخذ اشكالاً عدة تتميز عن بعضها بعضاً بصفتين مترابطتين: اللاعقلانية والعجز، ويخلص الى ان مصير هذا المجتمع يتوقف على مقدرته في التغلب على نظامه الابوي (والابوي المستحدث)، واستبداله بمجتمع حديث.

ويتناول الكتاب قضية استعباد المراة، والعداء المستمر لوجودها الانساني في المجتمع، ويخلص الى نفي ان يكون هناك تغير او تحرير دون ازاحة الاب رمزاً وسلطة، وتحرير المراة قولاً وفعلاً.

### مسرحية جديدة لزياد الرحباني

● بدا الفنان اللبناني زياد الرحباني، العمل على نص مسرحي جديد بعدما رفض إجراء التعديلات التي طلبتها الرقابة على نص المسرحية التي قدمها لها قبل اشهر.

وتتحدث المسرحية الجديدة عن مجموعة من الاشخاص يشكّلون نماذج مختلفة من المجتمع اللبناني، ويعيشون في حي شعبي صمد وحده وسط الدمار الذي حل بالمدينة بعد تعرضها لزلزال عنيف لم يترك شيئاً.

يؤدي زياد في هذه المسرحية دور شرطي سير يشرف على تسيير امور المجتمع او الحي وسط مجموعة من التناقضات والمفارقات.

وكالعادة سيكون زياد الرحباني نجم المسرحية تمثيلاً وإخراجاً وموسيقى، يشترك معه بعض الذين اعتاد العمل معهم، وبعض الوجوه الجديدة، ويذكر ان زياد الرحباني يعود الى المسرح بعد توقف دام عدة سنوات، إذ أن آخر عرض قدّمه كان مسرحية «شيء فاشل» في عام ١٩٨٣.

### أوراق في تراب المقاومة

○ عن دار الأندلس في بيروت صدر كتاب جديد لوزير الدولة وزعيم حركة «امل» نبيه بري عنوانه «اوراق في تراب المقاومة» في ٢١٤ صفحة من القطع الكبير.

الكتاب مكتوب بلغة ادبية رفيعة وموضوعاته من وحي الأحداث اللبنانية العاصفة التي عاشها لبنان على مدى سبعة عشر عاماً، وبخاصة موضوعات الشهادة والشهداء، ونختار قطعة منه عن الشاعر موسى الزين شرارة الذي «عاش شاعراً وقضى شهيداً»:

«أكثر الناس مشاركة للسماء في قرار الموت هم الشهداء، كاني بالشهيد: قدم على الأرض ويد تعبث في مزاج الخلود، يرفض النسر رقدة الموت الا بالاعالي الشم من القمم، كما المقاوم الحق يرفض الشهادة الا في اقرب موقع التحام وهو بين اثنتين: بندقيته وارضه، يرفع الأولى، وتحضنه الثانية.

موسى الزين شرارة عاش طويلاً لكنه مقاوم، لم يسقط في ساحة الوغى، لكنه بقي النسر الذي رفض الموت الا في بنت جبيل، موئل شعره المقاوم، والى الأرض التي تناشدها وغنّاها وحنا عليها في العهد التركي والانتداب وعهد الاستقلال، صمد متحدياً واصرّ الا يموت إلا في عصر المقاومة».